



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الثلاثاء 2015/02/17 - الموافق لـ 28 ربيع الثاني 1436
السنة 37 العدد 9831
Tuesday 17/02/2015
37th Year, Issue 9831



الضربات المصرية مقدمة لاجتثاث داعش

● إيطاليا تحرك قطعا بحرية قبالة سواحل ليبيا

الدولة الإسلامية وهذا له تداعياته الكبيرة. مصر ستكون بين نار الدولة الإسلامية في سيناء ونار الدولة الإسلامية في درنة. وهو وضع أكثر خطرا من الوضع الراهن". وعلمت "العرب" أن سلاح الجو المصري استخدم 6 مقاتلات حربية من نوع "أف 16" بلوك 52 " في عملية قصف مواقع ومنشآت تابعة لتنظيم داعش التي نفذها فجر أمس في مدينة درنة الليبية، وذلك في تطور لافت جعل ساعة الصفر للحسم العسكري في ليبيا لبحر الإرهابيين والظالمين تقترب بعد أن تراكمت مقاومتها، ولاحت في الأفق ملامح تحالف دولي للقضاء على هذا الخطر الداهم. وقالت مصادر ليبية مطابقة إن المقاتلات المصرية نفذت 8 غارات جوية، استهدفت خلالها مستودعات لتخزين الذخائر الحربية وقطع الغيار، ومعسكرين لتدريب الإرهابيين من جنسيات مختلفة منها المصرية، بالإضافة إلى تدمير عدد من مراكز إيواء العناصر التكفيرية التابعة لتنظيم داعش الذي حول مدينة درنة إلى إمارة موالية لأبي بكر البغدادي.



واستلم سلاح الجو المصري عددا من المقاتلات أف 16 بلوك 52 ضمن إطار صفقة أبرمتها مصر مع أميركا في عام 2009 تشمل 20 مقاتلة من نفس النوع، و200 دبابة، و24 زوجا من خزانات الوقود الكتفية لهذه المقاتلات.

وبحسب نفس المصادر، فإن سلاح الجو المصري تعامل مع الأهداف التي دمرها في مدينة درنة الليبية بدقة عالية، ما يؤكد امتلاكه لمعطيات دقيقة لمواقع داعش في ليبيا يُعتقد أنه حصل عليها من خلال التنسيق مع سلاح الجو الليبي بقيادة اللواء ركن صقر الجروشي الذي أكد في وقت سابق وجود غرفة عمليات مشتركة ليبية مصرية لتنسيق التحركات الميدانية في الحرب على داعش. وأشارت إلى أن سلاح الجو الليبي استكمل مهمة المقاتلات المصرية بشن سلسلة من الغارات على مواقع أخرى لتنظيم داعش في مدينتي سرت وبنغازي نفذتها طائرات من نوع سوخوي 24 الإستراتيجية. ولم تستبعد المصادر أن يكون التنسيق المصري الليبي قد اكتملت عناصره خلال الاجتماع العسكري الثلاثي الذي جمع في التاسع من الشهر الجاري في القاهرة بين عدد من كبار الضباط المصريين والليبيين والروس، وهو الاجتماع الذي انفردت "العرب" بالإعلان عن تفاصيله.

تفاصيل أخرى ص 4 - 6 >>>



مشاورات خليجية مكثفة في الرياض

لتنسيق المواقف والتذكير بالالتزامات



المصالحة الخليجية وتداعيات الوضع في اليمن محور لقاء الملك سلمان بن عبدالعزيز بالشيخ محمد بن زايد آل نهيان

قطر وعودة السفراء إلى الدوحة، وفقا لشروط بينها دعم مصر ووقف الحملات عليها. وتعمل القيادة الجديدة في المملكة على استضافة المسؤولين في الدول الخليجية للتشاور والتنسيق وتأكيد دعم الملك سلمان للتمشي المشترك الذي تبنته سابقا دول مجلس التعاون الست تجاه مختلف القضايا، وخاصة تجاه مصر، قاطعا بذلك الطريق على الإشاعات التي سرّبتها تنظيم الإخوان المسلمين عن وجود توجه سعودي لمراجعة تصنيف الجماعة لمنظمة إرهابية. وكان الملك سلمان استقبل الأحد في الرياض الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت، وكان ملف المصالحة الخليجية أهم الملفات في اللقاء وفق ما كشفت عن ذلك مصادر سعودية لصحيفة "العرب" في عهدها الصادر أمس.

وتأتي زيارة ولي عهد أبوظبي، وأمير الكويت إلى الرياض بعد أيام من زيارة الأمير محمد بن نايف ولي العهد السعودي إلى الدوحة التي تركّزت حول ما تبشّر للقيادة السعودية من تراجع قطري في الالتزام ببنود المصالحة الخليجية.

بعد التطورات الحاصلة في الجار الجنوبي خاصة دعوة وزراء دول مجلس التعاون إلى وضع اليمن تحت البند السابع للأمم المتحدة بما يسمح باستعمال القوة لمنع الانقلاب الحوثي من فرض سيطرته على البلاد. ووصل الشيخ محمد بن زايد برفاقه وفد رفيع إلى الرياض يضم ولي عهد دبي الشيخ حمدان بن محمد آل مكتوم في أول زيارة له بعد تولي الملك سلمان مقاليد الحكم، والذي كان في مقدمة مستقبلتي ضيفه الإماراتي بمطار الملك خالد الدولي. وأشار متابعون للشأن الخليجي إلى أن العاهل السعودي الجديد جعل أول اهتماماته الخارجية إعادة قطار المصالحة الخليجية إلى سكتة الصحيحة. بعد التراجع الأخير الذي بدا أن الدوحة أقدمت عليه من خلال استهداف قنوات قطرية لمصر ولقياداتها السياسية، مع أن مصر كانت أحد العناصر الأساسية في بنود المصالحة الخليجية مع قطر. وكانت دول مجلس التعاون الخليجي أعلنت في ختام الاجتماع الاستثنائي الذي عقد في المملكة العربية السعودية في 16 نوفمبر 2014، انتهاء الخلاف الخليجي مع

الرياض - بلغت المشاورات الخليجية في تنسيق المواقف والتذكير بالالتزامات ذروتها أمس خلال زيارة الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي إلى الرياض واستقباله من قبل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز. وقد جاءت الزيارة بعد يوم واحد من زيارة أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح إلى العاصمة السعودية التي أصبحت هذه الأيام قبلة قادة خليجين. وكشف مصدر سعودي مطلع عن قيام أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بزيارة مرتقبة إلى الرياض خلال الأيام القريبة المقبلة لحل الإشكالات المتعلقة.

وقالت مصادر مطلعة إن لقاء الملك سلمان والشيخ محمد بن زايد ناقش ملفات عدة بينها ملف المصالحة الخليجية وفق ما نص عليه اتفاق الرياض التكميلي، وذلك إثر التصعيد الإعلامي الذي بدأتّه قنوات قطرية في الفترة الأخيرة واعتبر خرقا لتلك المصالحة، ومحاولة للتصل من الالتزام بها بعد رحيل عبدالله بن عبدالعزيز.

وكان الوضع في اليمن محورا رئيسيا في لقاء الملك سلمان بالشيخ محمد بن زايد،

الجنوبيون يستنسخون تجربة الحوثي في إسقاط المدن والمعسكرات

● أنصار الرئيس هادي يسيطرون على مواقع هامة لتحسين شروط التفاوض

تشتيت جهودها نحو الجنوب في مساحات شاسعة يمكن خلالها لأي مقاومة أن تبرز في مناطق الوسط تعز واب والبيضاء وكذا مارب، وأن تعمد إلى تقطيع أوصال مقاتليها وقطع الإمدادات عنهم". لكن صالح استدرك قائلاً إنه "ليس من الصواب إغفال حقيقة إصرار جماعة الحوثي على الوصول إلى الجنوب وعدن تحديدا باعتبار ذلك هدفا إستراتيجيا لها للسيطرة على مضيق باب المندب وميناء عدن المتحكم في طريق الملاحة الدولية وعبّره يمر نحو ثلثي نفط العالم كجزء من وسائل المعركة التي ستستخدمها الجماعة ومن خلفها إيران ضد الدول الكبرى وضد دول المحيط الإقليمي".

تفاصيل أخرى ص 3 >>>

تطورات الأوضاع السياسية والميدانية في جنوب اليمن، استبعد المحلل السياسي والناشط الجنوبي منصور صالح إقدام الحوثيين على التوجه إلى الجنوب في الوقت الحالي، معتبرا أن كل التهديدات في هذا الشأن لم تصدر مباشرة من قيادات تملك القرار في جماعة الحوثي وأنها في معظمها إشارات يتم تسريبها عبر ناشطين أو إعلاميين يتبعون الحركة للتهديد فقط. وفسر صالح التردد الحوثي حتى الآن في ما يتعلق باقتحام محافظات جنوبية بالقول إن "الجماعة لم تحسم معاركها في الشمال بعد ومازالت تواجه انكسارات ومعارك شرسة خاصة في البيضاء ثم إنها لم تصل بعد إلى تعز، لافتا إلى أنها "تدرك أنها ستتركب خطأ سياسيا وعسكريا فادحا إن هي حاولت

إسقاط المقرات الأمنية والمعسكرات التابعة للجيش في كل من شبوة وحضرموت ولحج. وتتبع اللجان الشعبية التي شكلها الرئيس هادي في عام 2012 بهدف محاربة القاعدة في المحافظات الجنوبية ذات الطبيعة التي دأبت عليها "اللجان الشعبية" الحوثية في محاصرة وإسقاط المؤسسات الحكومية. وتأتي التحركات التي يقوم بها الحراك الجنوبي واللجان الشعبية عقب تصريحات أدلى بها ناشطون حوثيون تحمل تهديدا باجتياح ميليشيات الحوثي للمحافظات الجنوبية تحت لافتة محاربة تنظيم القاعدة. وقال متابعون إن أنصار هادي يريدون بسيطرته على مواقع مهمة في الجنوب أن يفاوضوا من موقع قوة كما يفعل الحوثيون. وفي تصريح خاص لـ"العرب" حول

صالح البيضاني

صنعاء - سيطر مسلحو "اللجان الشعبية" المقربة من الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي على محافظتي عدن وأبين بشكل مفاجئ وفق ما أكدته مصادر لـ"العرب".

ووضعت اللجان الشعبية أياديها على معظم المقرات الحكومية في محافظة عدن جنوب اليمن من بينها مبنى التلفزيون والإذاعة وجهاز الأمن السياسي "المخابرات" الذي يرأسه شقيق الرئيس هادي، إضافة إلى سيطرة المسلحين الجنوبيين على معسكر قوات الأمن الخاصة في محافظة أبين المجاورة.

وتشير الأنباء إلى تحركات قبلية في جنوب اليمن خلال الساعات القادمة تستهدف



«وزارة الداخلية اتخذت جملة من الإجراءات للتصدي لكل خطر محتمل جراء عودة المقاتلين من سوريا من خلال مراقبتهم ومتابعتهم والإحالة على القضاء عند الضرورة».

ناجم الغرسلي
وزير الداخلية التونسي

«لا يجب السماح لأعمال الإرهاب أن تقوض عملية الانتقال السياسي في ليبيا، ونحن نساند جهود تشكيل حكومة وحدة وطنية في البلاد، والتوصل إلى حل سياسي للأزمة الأمنية».

فيليب هاموند
وزير خارجية بريطانيا

«الحكومة تستهدف المعارضة وذلك بمنعها من تدعيم رصيدها في المجتمع، والوقوف حائلا أمام نشر مشروع الانتقال الديمقراطي السلمي».

علي بن فليس
رئيس الحكومة الجزائرية الأسبق



السلطات الجزائرية تمنع المعارضة من كشف خبايا تزوير الانتخابات السابقة

● الناطق باسم النهضة الجزائري لـ «العرب»: لوبيات الفساد تتحكم في البلاد ● المعارضة تتمسك باحتجاجات الأسبوع القادم



المعارضة الجزائرية تتمسك بتغيير النظام

المعارضة، حيث قال إن «مجتمع السلم لا تغرد خارج السرب، وقد أعلنت في بيان أنها ملتزمة بالتنسيقية، وما أعلنت عنه هو اتصالات وليست مبادرة سياسية، والمهم هو عدم الاختلاف عن الهدف وتشخيص الحلول».

وهوّن المتحدث من الفتنة التي أثارهاها المشاورات السياسية التي أطلقها حركة مجتمع السلم منفردة عن إطار التنسيقية التي تنضوي تحت لوائها، والذي وصفته بعض الدوائر بـ «الإنقلاب» الداخلي في

استقرار الدولة واستمراريتها، وهي تمنع في رفض أي حوار وطني أو نقاش سياسي للخروج من الأزمة، نظرا لتورطها في الفساد والتزوير، وهما الأليتان اللتان أصبحتا مصدر شرعية الحكم وليست الإرادة الشعبية».

دفعت السلطة الجزائرية بالمشهد السياسي إلى المزيد من الانسداد والضبابية، بحرمان تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي، من تنظيم ندوة سياسية حول شفافية الانتخابات، الأمر الذي حول المنظمين للاجتماع في الشارع وتنظيم مسيرة، تنديدا بقرار عدم الترخيص للندوة وتحذيرا للسلطة من التمادي في التضييق على المعارضة، عكس ما تتظاهر به أمام الرأي العام حول إشاعة الديمقراطية والحريات في البلاد.

صابر بليدي

الجزائر - تفاجأت قيادات وكوادر تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي، لقرار عدم ترخيص السلطات الإدارية لهم، بتنظيم ندوة سياسية حول شفافية الانتخابات بغندوق السفير بالعاصمة، في خطوة اعتبرها نشطاء الحركة رسالة من السلطة تكشف حقيقة خطابها المزودج في التعاطي مع المعارضة، وتناقض موافقتها إزاء إرساء قواعد الديمقراطية والحريات في ظل أجواء الانسداد والاختناق السياسي الذي يخيم على البلاد منذ الانتخابات الرئاسية الأخيرة. وفي بيان أصدرته التنسيقية بعد قرار المنع حصلت «العرب» على نسخة منه، قالت فيه إنه «تم طلب الترخيص لهذه الندوة في الأجل وبجميع الشروط المنصوص عليها في القانون، غير أن السلطة رفضت الترخيص لعدها دون تقديم أي مبرر قانوني»، وهو نشاط محدود ودخل قاعة وكان مبرمجا منذ مدة، في إطار البرنامج المشترك للأحزاب السياسية المشكلة لتنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي، حيث كانت تعتزم تنظيم ندوة فكرية سياسية تحت عنوان «شروط نزاهة الانتخابات للأفاق المستقبلية بالجزائر».

واعتبر البيان أن «هذا الرفض يعد سلوكا تعسفيا غريبا يتنافى وروح الدستور والقانون، وهو رسالة سياسية جد سلبية من طرف السلطة للداخل والخارج، وينم عن غياب أدنى إرادة لفتح مجال الحريات السياسية في الجزائر، ويدل بشكل صريح على أن السلطة لا ترغب بناتنا في اجتماع

محمد حديبي:

السلطة تلبس ثوب دولة القانون والحقيقة عكس ذلك تماما



باختصار

▶ طالبت منظمة «لوميير» الهولندية اسبانيا بضرورة فتح تحقيق في مساعدات كان قد استفاد منها قادة في جبهة البوليساريو والجزائر في الفترة الممتدة ما بين عامي 1994 و2004، في حين أنها كانت موجهة بالأساس إلى السكان المحتجزين بمخيمات تندوف.

▶ حذر المرصد الموريتاني لحقوق الإنسان من خطورة تردي مستوى الحريات في البلاد بعد سلسلة الأحداث التي عرفتها موريتانيا مؤخرا من محاكمة حقوقيين حركة «إيرا» المناهضة للعبودية، وقمع الطلاب وتجاهل حقوق العمال الذين يتظاهرون منذ 16 يوما.

▶ طالبت مجموعة من الناشطين في مدينة بنقردان، جنوبي تونس بإغلاق معبر رأس جدير الحدودي أمام الليبيين القادمين إلى تونس، حتى الاستجابة لمطالب الجهة بإلغاء ضريبة المغادرة المفروضة على الأجانب في المعبر.

▶ أعلن مصدر رسمي جزائري أن وحدات الجيش قامت باكتشاف وتدمير 2929 لغما يعود إلى الحقبة الاستعمارية الفرنسية على طول الحدود الشرقية والغربية للبلاد، خلال شهر يناير الماضي.

▶ أكد بلحسن الوسلاتي الناطق باسم وزارة الدفاع التونسية، أن الجيش التونسي قصف مواقع لمسلحين متشددين في جبال السلوم وسمامة الواقعة في مدينة القصيرين القريبة من الحدود التونسية الجزائرية غرب البلاد.

▶ أعلنت أحزاب المعارضة في المغرب عن قلقها من مسار مسلسل المشاورات حول الانتخابات المرتقبة في المغرب في خريف العام الجاري.

للمشاركة والتعليق:

editor@alarab.co.uk

تجاذبات حادة داخل نداء تونس تصل إلى القضاء

الأسبق سليم شيبوب في السجن بناء على طلب منهما وبعد موافقة السجين المعني. وأضاف البلاغ أنّ هذه الزيارة «تندرج في إطار ما يجيزه القانون عدد 52 الصادر في 14 مايو 2011 المتعلق بنظام السجون من إمكانية زيارة السجين لغير الأقارب على أن يكون ذلك بناء على ترخيص من السلطات القضائية بالنسبة إلى الموقوف تحفظيا».

وأمام تصاعد الخلافات الداخلية للحزب الفائز بالانتخابات التشريعية والرئاسية، يرى مراقبون أن المشكل تنظيمي بالأساس لأن هياكل الحزب لم تقدر على تطويق الصراعات القائمة، مؤكدين أنّ هذا المشكل التنظيمي له تداعياته السلبية على تسيير الحزب وتموقعه في المشهد السياسي.

خلافات قياديي النداء تحوم حول إشراك النهضة الإسلامية في الحكومة وطرق تسيير الحزب

إبطال قرار الهيئة التأسيسية الذي دعا كل عضو أساء لصورة الحزب أو أحد قياديه إلى الاعتذار كتابيا كشرط ضروري للترشح وانتخاب المكتب السياسي.

وكانت وزارة العدل التونسية أوضحت أنّ الناخبين بمجلس نواب الشعب خميس قسيلة وعبدالعزیز القطي، قاما بزيارة صهر الرئيس

خلّفت هذه الزيارة جدلا واسعا، حتى أنّ الهيئة التأسيسية للحزب قررت في اجتماعها الأخير تجميد عضوية أربعة قياديين، وهم قسيلة والقطي وعبدالستار المسعودي والهاشمي الحديري.

وسرعان ما تراجعته الهيئة عن قرارها لتطالب القياديين المغضوب عليهم بتقديم اعتذار كشرط ضروري قبل اضطلاعهم بأي مهام سياسية داخل الحزب، وهو ما رفضه هؤلاء القياديون حيث قرّروا اللجوء إلى القضاء لتعطيل هذا القرار.

وفي نفس السياق، أكد القيادي في نداء تونس عبدالستار المسعودي أنه قرر مع بعض زملائه اللجوء للقضاء لإيقاف أشغال الاجتماع الانتخابي للحزب، المقرر عقده بعد أسبوع،

تونس - يعيش حزب نداء تونس حالة من التجاذبات الحادة بين قياديينه وذلك منذ الإعلان عن تركيبة حكومة الحبيب الصيد الجديدة، وتطور الخلافات بين أجنته أساسا حول تأييد الحكومة من عدمها إلى جانب تباين المواقف من إشراك حركة النهضة الإسلامية. وقد عبّر أكثر من قيادي عن رفضه لعودة إخوان تونس للحكم ولو بتمثيلية رمزية، حتى أنّ وزير الخارجية الطيب البكوش قال في تصريحات سابقة له «سأبقى معارضا لحركة النهضة حتى وإن شاركت في الحكومة». وتوجت أزمة النداء بانتقادات حادة وجهها عدد من القياديين للحزب وكذلك بزيارة خميس قسيلة وعبدالعزیز القطي صهر الرئيس السابق سليم شيبوب في سجنه، وقد

إلى أي حد سينجح كريستوفر روس في وساطته؟

الأمّن الدولي» بما أسماه «تمكين الشعب الصحراوي من تقرير مصيره عبر استفتاء حر و نزيه». شروط تجعل من مهمة روس عسيرة كون البوليساريو بإيعاز جزائري لا تريد حلا عادلا في الصحراء. تصريحات المسؤولين في البوليساريو أثناء وجود المبعوث الأممي بالمنطقة، تبين أنهم لا يبحثون عن أرضية مشتركة للتفاوض على أساس نقاط الالتقاء من أجل بناء صيغة حل واقعي وعادل.

هذه الطريقة المتعنتة من قبل البوليساريو في التعاطي مع هذا النزاع المفتعل والذي قارب الأربعين عاما، هي ما أفضل جولات طويلة سابقة من المفاوضات غير الرسمية مع المغرب.

إن المعادلات الأمنية والجيوستراتيجية بالمنطقة لم تعد تلعب لصالح البوليساريو والجزائر، فكلاهما يواجه اتهامات بنهب مساعدات مقدمة من دول غربية وغيرها كانت موجهة للمحتجزين بمخيمات تندوف. كل هذه المعطيات سيعمل معها كريستوفر روس مبعوث المنتظم الدولي، مضطرا على إعادة صياغة وتوقيع طريقة تعامله مع ملف الصحراء، والبحث في المقترح المغربي.

بتضمن آلية جديدة لمراقبة حقوق الإنسان في المنطقة، باعتبارها حضان طروادة تربك به الدولة والمجتمع.

فكلما كان قرار مجلس الأمن لصالح الحل السياسي حسب مقترح الحكم الذاتي المغربي الموصوف بالعدل وذي المصادقية من طرف غالبية المنتظم الدولي، إلا وتتشهر البوليساريو ورقة العودة إلى السلاح، وغالبا ما كان هذا التصرف وسيلة ضغط نفسي على المجتمع الدولي وتهيجا للداخل بمخيمات تندوف.

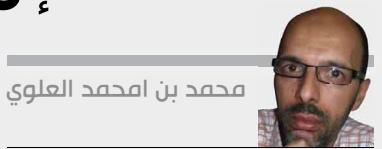
أثناء وصول كريستوفر روس إلى مخيمات تندوف منذ يومين، أفاد منسق البوليساريو مع بعثة الأمم المتحدة، المكلفة بوقف إطلاق النار مينيورسو، امحمد خداد، بأن الجبهة «ستطالب خلال اجتماعاتها مع المبعوث الأممي بمراقبة حقوق الإنسان في الأراضي الصحراوية وتمكين بعثة المينيورسو من القيام بذلك». وهذا يعتبر ابتزازا سافرا وضربا في الضمانات التي قدمها بان كي مون للمغرب.

المسؤول في البوليساريو ربط «استعداد الجبهة للتعاون مع كريستوفر روس وإنجاح مهمته المسندة له من طرف مجلس

الخمس الماضي، جاء ببيان الخارجية مؤكدا على «تعاون المغرب مع المبعوث الشخصي للأمين العام ودعمه بتسهيل العملية التي يقودها».

كريستوفر روس الوسيط الأممي لحل نزاع ملف الصحراء المغربية، مطالب الآن أكثر من السابق باستحضار مبدأ الحيادية كما يشترطها القانون الدولي. وقد تيقن المبعوث الأممي إلى جانب المنتظم الدولي بأن خيار الاستفتاء على تقرير المصير الذي تهتف به جبهة البوليساريو، يعتبر حلا غير واقعي. احتمال فشل جهود كريستوفر روس لحل النزاع الصحراوي وارد مع تعنّت الطرف الجزائري باعتباره ماسكا بخيوط البوليساريو. فالجزائر أرمت مرارا الحل السياسي عبر تبنيها خططاً تقسيمية تناور بها عبر منطديات ومنظمات أممية كانت آخرها أروقة الاتحاد الأفريقي.

جبهة البوليساريو فشلت عبر واجهتها الجزائر، في إقناع مجلس الأمن بتوسيع صلاحيات بعثة المينيورسو في الصحراء، رغم دعم اللوبيات المساندة لأطروحتها الانفصالية. إذ دأبت الجبهة في إصرار كبير على ضرورة توسيع صلاحيات البعثة



كانت الرباط أول محطة لجولة جس النبض التي يقوم بها مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة بالمنطقة. الجولة التي تقود كريستوفر روس إلى الجزائر ومخيمات تندوف، جاءت بعد الضوء الأخضر الذي تم إعطاؤه إثر المحادثات الهاتفية بين الملك محمد السادس، وبان كي مون، يوم 22 يناير الماضي، والتي جرى خلالها تقديم ضمانات حازمة تتمثل أساسا في الحيادية. وهذا ما يضع حدودا واضحة لخطوات المبعوث الأممي في مهمة وساطته، روس الذي كانت له أجندة متحيزة للانفصاليين أراد تمريرها بما اصطلح عليه «دبلوماسية موكية فعالة» لتسريع الحل في الصحراء. ما أغضب المغرب وهدد بإيقاف تقديم ضمانات المغرب عبّر عن تعاونه الدائم مع المنتظم الأممي لإيجاد حل سلمي عادل ومتفق عليه للنزاع في الصحراء المغربية، وأثناء مباحثات المسؤولين المغربية مع المبعوث الأممي



«ما زالت توجد تحديات كبيرة تواجه الحكومة العراقية، نتطلع إلى أن نرى تقدماً في الخطط التشريعية لا سيما ما يتعلق منها بجهود بناء المصالحة السياسية».

فرايك بيكر
سفير المملكة المتحدة لدى العراق

«تركيز أمين عام الأمم المتحدة منصب على الاتصالات مع قادة دول مجلس التعاون والدور الذي يمكن أن يلعبه المجلس في الخروج من الأزمة اليمنية».

ستيفان دوغريك
المتحدث باسم أمين عام الأمم المتحدة

«دولة الإمارات تضع كل إمكانياتها لدعم جهود مصر لاستئصال الإرهاب والعنف الموجه ضد مواطنيها وتؤكد وقوفها إلى جانبها وتضامنها التام معها».

الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان
وزير الخارجية الإماراتي



المجتمع الدولي يسقط آخر آمال الحوثيين في إنجاح انقلابهم

● بنعمر يزور هادي ويؤكد خضوعه للإقامة الجبرية ● الجامعة العربية ترفض تأجيل الاجتماع المخصص لليمن



قبايل يمنية قررت حمل السلاح دفاعاً عن مناطقها وحماية لمؤسسات الدولة من السقوط بيد الحوثيين

وسقط أمس قتلى وجرحى في محافظة البيضاء وسط اليمن مع تجدد المواجهات بين مسلحي القبائل المناهضة للحوثيين من جهة، ومسلحي الحوثي مدعومين بقوات عسكرية من جهة أخرى.

وقالت مصادر قبلية إن المواجهات اندلعت إثر توغل جماعة الحوثي في عدد من المناطق، بغية إحكام السيطرة على الطرق الرئيسية في المحافظة والوصول إلى مديرية الزاهر التي تعتبر بوابة المحافظة على المناطق الجنوبية، والتي ظل الحوثيون منذ أيام يحاولون دخولها للعبور عن طريقها إلى محافظة لحج الجنوبية.

الذي يرأسه الرئيس السابق علي عبدالله صالح، عن مقاطعة كتلته، التي تعد أكبر كتل البرلمانية حيث تشكل قرابة الثمانين بالمئة من أعضاء المجلس، للاجتماع.

وتضاف إلى الممانعة السياسية متعددة المظاهر للانقلاب الحوثي في اليمن ممانعة شعبية تتجلى في المظاهرات العارمة في كثير من مدن البلاد ضد الحركة الانقلابية والتي يواجهها الحوثيون بعنف وبطلقون الرصاص الحي على المشاركين فيها، فيما بدأت ملامح مقاومة مسلحة تنضج في بعض المحافظات منعا لفرص الحوثيين سلطتهم بقوة السلاح.

وفشل أمس اجتماع لمجلس النواب اليمني، الغرفة الأولى للبرلمان، كانت قد دعت إليه جماعة الحوثي بسبب مقاطعة الكتل البرلمانية.

وقالت مصادر برلمانية إن ثلاثين شخصا هم فقط الذين حضروا اجتماع الأمم في القصر الجمهوري، مضيفين أن إعلان الكتل البرلمانية مقاطعة الاجتماع أدى لفشله.

وكانت جماعة الحوثي، قد دعت الخميس الماضي، أعضاء مجلس النواب للاجتماع الاثنين (أمس) في القصر الجمهوري بصنعاء للتشاور. وأعلن سلطان البركاني رئيس الكتلة البرلمانية لحزب المؤتمر الشعبي العام،

الانقلاب الذي أقدم عليه الحوثيون في اليمن يقترب من سقوط محقق، إذ لم يبق المجتمع الدولي والممانعة السياسية والشعبية الداخلية، وحتى المقاومة المسلحة، أمامه من فرصة للنجاح.

ذلك بإتاحة الفرصة أمام الجهود والمسايع التي يبذلها المبعوث الأممي جمال بنعمر مع مختلف القوى والمكونات السياسية، بغرض التوصل إلى حل توافقي للخروج من الأزمة الراهنة، إنه مصرّ على عقد الاجتماع، مضيفاً أنه "إذا تعذر عقده على المستوى الوزاري فسيتم على مستوى المندوبين".

وقطع المبعوث الأممي إلى اليمن جمال بنعمر أمس الشك باليقين بشأن خضوع الرئيس اليمني للإقامة الجبرية على يد الحوثيين قائلاً في بيان نشره على الإنترنت: إن مقر إقامة الرئيس منصور هادي محاصر بمجموعات مسلحة تابعة لجماعة أنصار الله الحوثية.

وجاء ذلك بعد أن التقى الرئيس هادي في منزله بشوارع الستين بالعاصمة صنعاء. وأوضح بنعمر أنه عبّر، خلال لقائه بالرئيس اليمني المستقل، عن رفضه المطلق للإقامة الجبرية المفروضة عليه.

وأضاف أنه أطلع هادي على القرار الذي تبناه مجلس الأمن والذي حدد خمسة مطالب موجهة لجماعة الحوثي يأتي على رأسها الرفع الفوري واللامشروط للإقامة الجبرية المفروضة على الرئيس اليمني ورئيس الوزراء خالد بحاح وأعضاء الحكومة.

أكد بنعمر أن هادي "يجسد استمرار التوافق الدولي حول اليمن، ويحمل رسالة واضحة لكل الأطراف السياسية تدعوهم إلى وقف أي إجراءات أحادية والعودة إلى نهج التوافق".

وشدد المسؤول الأممي على "استمرار الجهود لرفع الإقامة الجبرية عن رئيس البلاد وعن رئيس الوزراء ولوضع حد لبقية التجاوزات التي أشار لها قرار مجلس الأمن ودعا إلى وقفها فوراً وبدون شروط".

وترافق الحزم الإقليمي والدولي تجاه الانقلاب الحوثي مع فشل الجماعة الشيعية المدعومة من إيران في إقناع فرقاء الساحة السياسية بما أقدمت عليه، في ظل ما أظهرته أطراف سياسية يمنية من ممانعة للانقلاب.

صنعاء - حملت زيارة قام بها المبعوث الأممي إلى اليمن جمال بنعمر أمس إلى مقر إقامة الرئيس المستقل عبدي منصور هادي بعداً رمزياً عميقاً بشأن تمسك المجتمع الدولي بشرعية مؤسسات الدولة اليمنية، وعدم الاستعداد للتفاوض بشأنها، مسقطاً آخر آمال الحوثيين في إنجاح الانقلاب الذي بدأ يقترب من السقوط بفعل ما واجهه من ممانعة إقليمية ودولية، ومن مقاومة سياسية وشعبية من داخل البلاد.

وجاءت زيارة بنعمر للرئيس هادي غداة إصدار مجلس الأمن الدولي قراراً بإجماع أعضائه دعا الحوثيين إلى التخلي عن السلطة والإفراج عن الرئيس هادي الموضوع تحت الإقامة الجبرية والتفاوض بحسن نية حول حل سياسي للخروج من الأزمة. وقالت مصادر سياسية إن الأيام القادمة ستشهد إجراءات عملية وصفتها بـ"المصرية والمحددة" في إنهاء الانقلاب الحوثي والعودة إلى الشرعية بمشاركة خليجية فاعلة لم تحدّد طبيعتها.

ومن جهتها أكدت الجامعة العربية حزمها إزاء الانقلاب قاطعة الطريق أمام محاولة الحوثيين ربح الوقت بطلب تأجيل الاجتماع الوزاري العربي بشأن اليمن.

وقال الأمين العام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، أمس إنه مصرّ على عقد الاجتماع الخاص باليمن، في موعده المقرر غدا الأربعاء، وذلك في أعقاب طلب من سلطات الانقلاب في اليمن بتأجيل هذا الاجتماع إلى موعد لاحق.

وقال العربي في تصريحات صحفية أدلى بها بعد اجتماع عقده أمس مع كبار مساعديه، للتشاور حول الطلب الذي وجهته مندوبية اليمن بالجامعة بشأن تأجيل الاجتماع مبررة

جمال بنعمر:

الرئيس عبدي منصور

هادي يجسد استمرار

التوافق الدولي حول اليمن



باريس تخص قطر وتركيا بالدعوة إلى محاربة داعش

فالس حدّ الشكّ في أن لدى فرنسا معلومات استخباراتية بشأن وجود دعم قطري تركي لتنظيم داعش.

وكان ظهور التنظيم في ليبيا مؤخرًا ترافق مع رواج أنباء عن تسهيل تركيا مهمة العبور العكسي لعناصر داعش عبر أراضيها باتجاه ليبيا واليمن بعد أن اشتد عليهم الضغط في العراق وسوريا.

وترتبط قطر وتركيا بعلاقات متينة وتطابق في المواقف خصوصاً من التنظيمات الإسلامية ومن بينها جماعة الإخوان المسلمين التي تحظى بدعم فعال من قبل الدولتين. ومنذ أشهر خلت تحدثت وسائل إعلام فرنسية من

باريس - خصّ رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس كلا من قطر وتركيا بالذكر في إطار دعوة وجهها أمس إلى دول الشرق الأوسط لمحاربة تنظيم داعش.

وأثار ذكر الوزير للدولتين دون سائر الدول موجة من الأسئلة، دارت حول ما إذا كان ذلك ينطوي على عدم رضئ فرنسي عن مشاركة كل من النوحة وقطر في جهود محاربة الإرهاب في المنطقة والذي بدأ يشكل تهديداً مباشراً لمصالح فرنسا في ليبيا ومالي وتشاد، وخصوصاً النيجر حيث تختص شركة أريفا الفرنسية بالعمل في استخراج اليورانيوم. وذهب بعض المتسائلين عن خلفية تصريح

وعندما سئل تحديداً عن قطر "المهمة بتمويل عدد معين من الشبكات الإسلامية سرا" أجاب فالس "يجب أن لا يكون هناك أي شكوك في هذا الصدد.. وإن كانت هناك شكوك فيجب إلزالتها بالتأكيد".

وتابع رئيس الوزراء الفرنسي "ينبغي القتل بواسطة طائراتنا، ولكن أيضاً تجفيف مصادر تمويل هذا التنظيم الذي نعرف بكل تأكيد الرعب والهول الذي ينتشره".

وسبق أن توجّهت اتهامات لقطر وتركيا بالقيام سرا بتشجيع جماعات إسلامية متطرفة في سوريا منها تنظيم داعش، الأمر الذي تنفيه الدولتان.

بينها صحيفة لوكانار أنشيينه عما سمته "مساعدة قطرية لتنظيم القاعدة في مالي"، ما حدا بوزير الخارجية القطري آنذاك الشيخ حمد بن جاسم للرد بالقول إن تدخل بلاده بمالي اقتصر على توزيع "مساعداً إنسانية".

إلا أن فرنسا نفت لاحقاً أن تكون لديها أي معلومات بشأن أي نوع من التعاون القطري مع الإرهابيين.

وقال فالس أمس في تصريح لإذاعة آر تيه ال إنه "يجب على جميع بلدان المنطقة محاربة داعش"، مضيفاً "كل بلدان هذه المنطقة بما فيها قطر وتركيا".

قصور تشريعي يعيق جهود الكويت في محاربة الإرهاب



بعض التشريعات الكويتية لا تجاري ما تبذله الدولة من مجهود للتصدي للإرهاب

إرهابية في مصر ودول خليجية، بالنظر إلا أن الكويت ما زالت تتعامل مع الجماعة بعنبر حيث تحاول من جهة الحد من وصول عناصرها إلى المواقع الحكومية والمناصب الإدارية لا سيما في وزارة الأوقاف وبيت الزكاة وغيرها، بينما تسمح لها من جهة مقابلة بالنشاط خصوصاً في نطاق جمعية الإصلاح الاجتماعي.

2006، وصولاً إلى تحرّشات تنظيم داعش بالبلاد عبر أشكال متعددة، دعائية بالأساس. وفي ظل الوضع الجديد القائم وما ينطوي عليه من مخاطر، توقع متابعون للشأن الكويتي، أن تبادر السلطات إلى تقديم مشروع قانون يصنّف تنظيم داعش كمنظمة إرهابية، إلا أن هؤلاء استبعدوا أن يشمل القانون جماعة الإخوان المسلمين المصنفة

إحجام الكويت عن إصدار قائمة بالمنظمات الإرهابية في إطار سياسة «دعم الأشقاء دون استفزاز الأعداء»، لم يعد يقنع قادة رأي في البلاد بدوراً ينظرون إلى المسألة باعتبارها قصورا تشريعيا يعرقل جهود محاربة الظاهرة الإرهابية التي تفاقت تهديداتها.

وفيما اعتبر رجال قانون الحكم سابقة قضائية يمكن الاستناد إليها لإصدار أحكام بالبراءة على آخرين متهمين بنفس التهمة، قال إعلاميون ونشطاء سياسيون إنه يحبط عزيمة السلطات الأمنية ويشعرها بذهاب مجهوداتها في رصد وتتبع خطر المتتمين لداعش أدراج الرياح. وتلفت قضية تبرئة الإمام النظر مجدداً لعدم قيام الكويت إلى حد الآن بإصدار قائمة بالجهات والمنظمات الإرهابية على غرار دول خليجية، وأخرى من خارج المحيط الإقليمي على رأسها الولايات المتحدة.

وظلت مطالبة نشطاء سياسيين وبرلمانيين وقادة رأي بإصدار تلك القائمة تواجه بحجة أن الكويت تريد المواصلة في سياسة «دعم الأشقاء دون استفزاز الأعداء»، على الرغم من تعرّضها لاعتداءات إرهابية عديدة بدأت منذ ثمانينيات القرن الماضي حينما حاولت ميليشيات شيعية اغتيال أمير الكويت آنذاك الشيخ جابر الأحمد الصباح وكذلك التفجيرات التي حدثت بالمقاهي الشعبية والتي راح ضحيتها أكثر من 200 قتيل وجريح، ومرورا بالمواجهات التي خاضتها الشرطة الكويتية مع خلايا تابعة لتنظيم القاعدة في العام

الكويت - تجددت في الكويت المطالبة بوضع إطار واضح لجهود الدولة في محاربة الإرهاب سواء بإحكام المنظومة القانونية المستخدمة للغرض أو بإصدار قائمة بالمنظمات الإرهابية اقتداء بدول أخرى.

وجاءت تلك المطالبات إثر صدور حكم بالبراءة على إمام مسجد كويتي متهم بالانتماء لتنظيم داعش وبالدعاية له على المنبر. وقال مختصون في القانون إن العائق أمام إدانته لم يكن نقص الأدلة ضده، بل غياب الإطار القانوني الواضح، مشيرين تحديداً إلى عدم وجود قائمة كويتية بالمنظمات الإرهابية، حيث استندت المحكمة في حكمها ببراءة الإمام إلى عدم تصنيف الكويت لداعش كمنظمة إرهابية ما يعني بالنتيجة أن الانتماء إليها أو تأييدها ليس مجزماً وفق القانون.

مطالبات بإحكام التشريعات

ووضع قائمة بالمنظمات

الإرهابية على غرار ما بادرت

إليه دول أخرى

باختصار

أعلنت دولة الإمارات أمس أن مقاتلاتها من طراز "إف 16" المتمركزة في المملكة الأردنية نفذت ضربات جوية فاعلة ضد مواقع لتنظيم داعش مستهدفة مصافي النفط الخاضعة له بهدف تجفيف منابع تمويله.

كشف مصدر عراقي عن قيام زعيم حزب الله اللبناني حسن نصرالله بمساع للوساطة عبر حزب الله العراق للمصالحة بين رئيس الوزراء العراقي الحالي حيدر العبادي وسلفه نوري المالكي لإنهاء الخلافات بينهما منعا لانشقاق حزب الدعوة الشيعي الذي ينتمي إلىه.

أقرّ مجلس الوزراء السعودي أمس تغيير التسمية الرسمية للمؤسسة العسكرية من "القوات المسلحة" إلى "القوات العسكرية" وتغيير عبارة "بأمر من القائد الأعلى للقوات المسلحة"، إلى "بأمر من القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية".

يعقد كبار المسؤولين في دول مجلس التعاون الخليجي واستراليا اليوم اجتماعا مشتركا في كانبيرا يناقشون خلاله التعاون المشترك في جميع المجالات، وذلك "تنفيذاً لأليات خطة العمل المشترك للحوار الاستراتيجي بين الطرفين"، بحسب بيان للأمانة العامة لمجلس التعاون.

ذكرت الشرطة العراقية أن أربعة من القوات العراقية ومنتوحي الحشد الشعبي قتلوا وأصيب 18 آخرون في انفجار سيارة مفخخة بقوفاها انتحاري واشتباكات مع تنظيم داعش قرب مدينة سامراء بشمال بغداد.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«يتطلع العرب في هذه المرحلة العنصية إلى القيادة المصرية، معولين على قرارها الحاسم في استئصال بؤر الشر والإرهاب، وإنهاء تلك الظواهر التي تهدد قيمنا واستقرار بلداننا».

سعد الحريري
زعيم تيار المستقبل اللبناني

«على الولايات المتحدة ألا تكتفي برؤية التهديد الذي يشكله داعش فقط بل عليها النظر كذلك إلى الشيخ الأكبر المتمثل في تنامي نفوذ إيران في الشرق الأوسط».

بي جي دريمر
محلل سياسي في معهد واشنطن

«إن نجاح جهود السلام يتطلب تحسينا كبيرا وعميقا في الحياة اليومية للفلسطينيين وتوحيد السياسات الفلسطينية، وتعزيز دور المنطقة في التحالف مع المجتمع الدولي».

توني بلير
مبعوث اللجنة الرباعية للسلام في الشرق الأوسط



المصريون والليبيون يوحدون الصفوف لمقارعة إرهاب داعش

● الشارع المصري: لا خيار سوى القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية ● إخوان ليبيا يصطفون خلف تنظيم البغدادي



الرئيس المصري يدعو إلى الوحدة خلال لقائه البابا تواضروس الثاني

وقال عوض عبد الصادق، النائب الأول لرئيس المؤتمر العام، في كلمة متلفزة في طرابلس "ندين بكل شدة العدوان المصري على درنة ونعتبره اعتداءً على السيادة الليبية". وأكد أنه "تقرر تشكيل غرفة عمليات مشتركة لتأمين مدينة سرت (شمال)"، مشدداً على "النصدي لمن يزعم الاستقرار فيها".

من جانبه، استنكر محمد صوان، رئيس حزب العدالة والبناء، الذراع السياسية لإخوان ليبيا القصف الجوي المصري على داعش، وقال "أدين هذا الانتهاك للسيادة الليبية، وأدعو المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته واتخاذ موقف واضح من هذه الاعتداءات التي تفوض مسار الحوار". ويرى مراقبون أن موقف إخوان ليبيا ليس بالمستغرب، في ظل تورطهم في دعم الجماعات المتطرفة في هذا البلد الذي يشهد فوضى منذ أربع سنوات، لاتخاذهم عصا لترهيب خصومهم.

عملية داعش الإرهابية لم تتركس فقط وحدة الصف الليبي المصري، بل أظهرت أيضا متانة الجبهة الداخلية المصرية

والحذر والوقوف صفا واحدا في وجه الإرهاب الأسود الذي يعيش في الأرض فسادا"، مشددا "على ضرورة قيام المجتمع الدولي بواجبه في تعقب قوى التطرف والإرهاب، وتقديم أصحابها للعدالة والقصاص العاجل منهم". وفي مقابل هذه اللحمة في مواجهة التنظيم المتطرف، يسجل المؤتمر العام الليبي المنحل والذي تسيطر عليه جماعة الإخوان المسلمين موقفا مغايرا، بتسنه هجوما على إقدام مصر على استهداف تنظيم داعش على الأراضي الليبية.

معطيات تفيد بوجود تنسيق كبير بينه وبعض الدول الإقليمية وفي مقدمتها تركيا، لتكريس معادلة الرعب في ليبيا مع تصديرها لدول الجوار وتحديدا مصر.

وحسب المتابعين فإن عملية داعش الإرهابية لم تتركس فقط وحدة الصف الليبي المصري، بل أظهرت أيضا متانة الجبهة الداخلية المصرية حيث سارع الجميع وفي مقدمتهم أعلى هرم السلطة إلى التأكيد على وحدة المصريين.

حيث طالب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، جموع المصريين بـ "وحدة الصف الوطني والتكاتف لاحتياز الأحداث العنصية"، جاء ذلك خلال زيارته للكنيسة المصرية، شرقي القاهرة، لتقديم واجب العزاء في 21 مصريا. بدوره أعلن الأزهر أن إقدام "الدولة الإسلامية" على ذبح الأقباط هو "عمل بربري همجي لا يمت إلى دين من الأديان". ودعا الأزهر "المصريين جميعا إلى التيقظ

موقعة بالدماء إلى أمة الصليب" ظهر الأقباط المصريون وهم يرتدون ثيابا برتقالية اللون، شبيهة بتلك التي ارتداها رهائن آخرون قتلهم التنظيم المتطرف في سوريا في الأشهر الأخيرة، وقد أجبروا على الجثو على أحد الشواطئ وقيدت أيادهم وراء ظهورهم قبل أن يقوم الجالدون المقتنعون برميهم أرضا وذبحهم بالسكين.

وقال التنظيم إن قتل الرهائن ذبحا تم على "ساحل ولاية طرابلس على البحر الأبيض المتوسط"، في حين قدم الرهائن على أنهم "رعايا الصليب من أتباع الكنيسة المصرية المحاربة".

ويظهر في الشريط رجل مقنع يحمل ببسراه سكبنا، وفي حين ارتدى هذا الرجل بزة عسكرية مرقطه فإن الجالدين كانوا يرتدون جميعا بزات موحدة وأقنعة سوداء ولم ينسوا ببنت شفة، إذ حمل كل منهم سكبنا ووقف خلف ضحيته.

وحسب الشريط فإن ذبح هؤلاء الرهائن تم انتقاما لحوادث طائفية قديمة العهد شهدتها مصر واتهم خلالها إسلاميون متشددون الكنيسة القبطية بمنع زوجتي كاهنين قبطيين من اعتناق الإسلام.

وهز الفيديو، الذي انتشر كالنار في الهشيم، الرأي العام المصري والعربي بشكل عام، وطالب الشاركان المصري والليبي بضرورة الإسراع والتصدي إلى هذا التنظيم المتطرف والقضاء عليه سريعا قبل أن يتحول إلى وحش في ليبيا يصعب إيقافه، على غرار ما حدث في العراق وسوريا.

وانتقد العديد السياسة الحذرة التي اتبعها النظام المصري ودول الجوار تجاه الأزمة الليبية، خاصة وأن تقارير استخباراتية متواترة خلال الأشهر الأخيرة أكدت بلا مواربة أن هذا التنظيم بات يتمتع بنقل كبير على الساحة الجهادية الليبية، في ظل عودة المئات من عناصره من سوريا والعراق، فضلا عن انضمام عديد الأجنحة والجماعات المتطرفة في هذا البلد إليه، هذا إلى جانب

القاهرة - قرر الجيش الليبي في بيان، أصدره أمس الاثنين، التعاون مع مصر في توجيه ضربات جوية لمعاقل تنظيم الدولة الإسلامية في شرق ليبيا ووسطها، بعد ساعات من إعلان داعش رسميا إعدام 21 قبطيا مصريا كانوا اختطفوا في مدينة سرت. وأوضح البيان أن "هذا التعاون سيستمر حتى يحقق أهدافه"، مطالبا المجتمع الدولي ومجلس الأمن برفع الحظر عن تسليح الجيش الليبي وتقديم الدعم اللازم له.

وكان الجيش المصري قد أعلن في وقت سابق عن شنّه "ضربات جوية مركزة ضد معسكرات تنظيم داعش الإرهابي ومناطق تمرّكه وتدريبه ومخازن أسلحة وذخائر له بالأراضي الليبية وقد حققت الضربات أهدافها بدقة".

ولفت الجيش إلى أن الضربة الجوية جاءت "تنفيذا للقرارات الصادرة عن مجلس الدفاع الوطني وارتباطا بحق مصر في الدفاع عن أمن شعبها واستقراره والقصاص والرد على الأعمال الإجرامية للعناصر والتنظيمات الإرهابية داخل وخارج البلاد".

وأفاد شهود عيان أن سبع غارات جوية على الأقل نفذت في درنة شرق ليبيا معقل الجماعات الإسلامية المتشددة.

وأكد الجيش الليبي أن الغارات المصرية تمت بتنسيق معه، كما شدد رئيس الحكومة الليبية المعترف بها دوليا، عبدالله الثني أن ليبيا تتعاون بشكل كامل مع مصر في مواجهة تنظيم داعش.

وبث، الأحد، تنظيم الدولة الإسلامية فرع ليبيا، فيديو يظهر إعدام 21 قبطيا مصريا، كان قد اختطفهم في يناير الماضي. وفي هذا الفيديو الذي حمل عنوان "رسالة

باختصار

حمل أحمد عسّاف، المتحدث باسم حركة فتح في الضفة الغربية، قادة حركة حماس مسؤوليّة "محاولة اغتيال"، القيادي في الحركة مامون سويدان، وجرح اثنين من مراقبيه في القطاع.

حددت محكمة مصرية، جلسة الاثنين المقبل، للنطق بالحكم على الناشط علاء عبدالفتاح و24 آخرين، المتهمين فيها بالتظاهر دون ترخيص، والمعروفة إعلاميا باسم "أحداث مجلس الشورى".

سيطرت قوات كردية بالتعاون مع قوات المعارضة السورية على تلة داخل معقل تنظيم داعش في الرقة في سوريا بعد اشتباكات دامية، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

أعرب وزير الخارجية البريطاني، فيليب هاموند، عن إدانته الشديدة لإعدام داعش 21 مسيحيا مصريا في ليبيا.

توقع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو "سنوات صعبة" قادمة للجيش الإسرائيلي، في كلمة ألقاها في حفل تنصيب الرئيس الجديد لأركان الجيش الإسرائيلي.

التقى العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الإثنين، قائد العمليات الخاصة بالجيش الأميركي الجنرال جوزيف فوتيل، حسب الديوان الملكي الأردني.

قتل تسعة أشخاص بينهم عدد من الأطفال في قصف استهدف منطقة خاضعة لسيطرة النظام السوري في مدينة حلب، حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

المشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

نصرالله يعترف لأول مرة بدور «متواضع» لحزب الله في العراق



حسن نصرالله
يتعهد باستمرار التورط في الأزمات الإقليمية

وفي الشأن السياسي اللبناني الداخلي، طالب نصرالله "بمعاودة الجهد الداخلي في موضوع الاستحقاق الرئاسي"، وتابع "لكل الحريصين على منع الفراغ أقول لهم لا تنتظروا المتغيرات في المنطقة والخارج لأن المنطقة متجهة إلى مزيد من المواجهات والازمات".

وخاصة سوريا، متهما حزب الله بجر لبنان إلى معارك لا مصلحة للبلد فيها.

وعلى عكس رجاء الحريري، بصر نصرالله على سياسة الهروب إلى الأمام بالقول "لن يدعونا إلى الانسحاب من سوريا نقول فلنذهب سويا إلى سوريا والعراق ولكل مكان يوجد في الإرهاب".

وأكد أمين عام حزب الله أن "من ينتقد موقفنا من البحرين ويعتبر أن هذا الموقف سيء إلى علاقات لبنان مع دولة شقيقة عليه عدم التدخل في سياسة بلد آخر ولا سيما سوريا"، ولفت إلى أن "النظام البحريني يهدد بإبعاد اللبنانيين من البحرين بسبب بعض التصريحات".

المورطة حاليا في جرائم ضد قرى وبلدات سنية.

وأشار نصرالله إلى أن مصير العالم اليوم يصنع في المنطقة وأن "لبنان اليوم متأثر بما يجري في المنطقة أكثر من أي وقت مضى"، لافتا إلى أن هناك منطلقا يقول إننا نريد لبنان بمعزل عن أحداث المنطقة والنأي بالنفس عن كل ما يجري، هذا كلام جميل لكن هذا غير واقعي لأنه لا يمكن أن نقول إن لبنان لا يتأثر بما يحصل في المنطقة".

وكلام أمين عام حزب الله، هنا، رد على الكلمة التي ألقاها رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق سعد الحريري السبت، والتي دعا فيها إلى فك ارتباط لبنان بقضايا خارجية

بيروت - أعلن الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله في خطاب القاه مساء أمس إن حزبه المورط في سوريا إلى جانب نظام بشار الأسد يملك أيضا "حضورا متواضعا" في العراق الذي يخوض معارك مع تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد.

وقال نصرالله في أول إعلان رسمي من قبل حزب الله عن تواجده العسكري في العراق "من الممكن ألا تكون قد تحدثنا عن العراق سابقا، لدينا حضور متواضع" بسبب "المرحلة الحساسة في العراق".

وسبق أن اتهمت جهات عراقية حزب الله بالاشتراك مع الحرس الثوري الإيراني في تدريب ميليشيا الحشد الشعبي الشيعية

التنظيم الدولي يقود إخوان الأردن إلى التفكك



التنظيم الدولي يشن حملة عبر هامام سعيد ضد الداعين للانفصال عنه داخل إخوان الأردن

القانون الأساسي، وتصويب الوضع القانوني للجماعة وفقا للمستجدات المحلية والعربية والعالمية ومواصلة كشف التنظيم السري الداخلي".

ويتوقع المتابعون أن تحمل الأيام المقبلة في جعبتها مزيدا من التصعيد بين جناحي الجماعة، ما ينذر بتفككها، خاصة وأن مسلك الصقور بنبي بوجود نية للتخلص من الجناح المقابل، الذي بات يشكل له صداعا مزمنا.

للجماعة على تقديم قيادات للمحاكمة الداخلية على خلفية مشاركتهم في مبادرة زمزم الاجتماعية والتي عدّها صقور الجماعة خروجاً عن صفهم.

هذه الأزمة دفعت بتبار "الحمام" إلى عقد مؤتمرين، الأول في سبتمبر والثاني في أكتوبر الماضي طالبوا خلاله "باستقالة المكتب التنفيذي للجماعة، وتشكيل قيادة توافقية، واستبعاد عناصر التازيم، وتعديل

فصل كل من قام بجمع توقيعات ولقاء جهات رسمية لتسجيل ترخيص جديد باسم الجماعة".

واعتبرت اللجنة أن "القرار لا ينم عن قيادة راشدة وجامعة لوحدة الصف، حيث أن فكرة تصويب وضع الجماعة وإصلاحها هي محل حوار داخلي منذ زمن بعيد وكانت أحد قرارات مؤتمر الإصلاح الثاني الذي انعقد في شهر أكتوبر الماضي، وللأسف فإن القيادة لم تأبه بكل ذلك".

ورأت لجنة المصالحة أن "قرار الفصل يعكس حجم الضرر الذي تلحقه هذه القيادة بسمعة الجماعة ومصالحتها الوطنية، لذا فإننا نعلن لأبناء الشعب الأردني عامة وأبناء الجماعة خاصة رفضنا لمثل هذه القرارات، وإننا ماضون في مسيرة الإصلاح بما يخدم دين الله والمصلحة الوطنية العليا".

وتعكس التطورات الأخيرة حجم الأزمة التي تعيشها جماعة الإخوان المسلمين، والتي تعود جذورها إلى السنوات الماضية بسبب سيطرة الشق المتشدد "الصقور" على خط الجماعة واحتكاره للقرارات، وتصعيده المستمر مع الدولة، فضلا عن ارتباطه الوثيق بالتنظيم العالمي للإخوان والذي أضر كثيرا بشعبية الجماعة في الداخل الأردني.

وقد تعمقت أزمة إخوان الأردن خلال العام الماضي، عندما أقدمت القيادة الحالية

عمان - هاجمت لجنة إصلاح جماعة الإخوان المسلمين الأردنية، قرار مجلس الشورى بفصل عشرة من قياداتها، واصفة إياه بـ "الجائر والمجحف".

وكان مجلس شورى الجماعة، قد اتخذ مساء السبت، خلال اجتماع عاجل له قرارا بفصل كل من المراقب العام السابق للجماعة عبدالمجيد ذنبيات وقيادات أخرى على غرار رحيل الغرابية، ونبيل الكوفسي، ونائل الزيدان، وجبر أبو الهيجاء، وقاسم الطعامنة، وإبراهيم أبو العز، و خليل عسكر، وشرف القضاء، وجميل الدهيسات.

وجاء هذا القرار على خلفية ورود أنباء عن تقدم هؤلاء وفي مقدمتهم الذنبيات بطلب ترخيص جديد من الحكومة الأردنية، يقضي بفصل الجماعة عن التنظيم العالمي للإخوان، الأمر الذي ترفضه القيادة الحالية بشدة.

وقالت لجنة الإصلاح، التي تضم 160 عضوا من الجماعة بينهم قيادات، في بيان لها، عقب اجتماع استمر حتى ساعة متأخرة من ليل الأحد، لبحث تداعيات القرار "تبرا" إلى الله تعالى من الطريقة التي فصل بها هذه الجماعة"، مضيفة "فاجأتنا الأخبار بالقرار المنسوب لمجلس الشورى في جلسته الطارئة يوم السبت الماضي والمتضمن فصل كل من يؤمن ويعمل بأحد المسارات الإصلاحية الداخلية للجماعة والذي نص أيضا على



«خطر شن المتشددين هجمات بالبلاد لا يزال مرتفعا على نحو مقلق، لذلك فإن الإجراءات الأمنية الاستثنائية ستظل قائمة طالما هناك ضرورة لاستتباب الأمن».

إيمانويل فالس
رئيس الوزراء الفرنسي

«المدنة في أوكرانيا قائمة بوجه عام، لكن هذا بالطبع ليس ضمانا لاستمرارها، فاستصدار قرار من مجلس الأمن سيكون مفيدا في استقرار الأوضاع الراهنة».

فرائك-فالتر شتاينماير
وزير الخارجية الألمانية

«يسود اعتقاد بأننا سنشهد في الفترة القادمة زيادة في أنشطة الجماعات النازية الجديدة في الدول الاسكندنافية بتأثير من اليمين المتطرف في النرويج».

ماري بينديكت بورنلاند
رئيسة جهاز الاستخبارات الداخلية بالنرويج



أخبار

تسريبات تكشف ضلوع أنقرة في دعم متشدي سوريا

● الأسلحة تصل للمتطرفين تحت حراسة الاستخبارات التركية ● اتهامات لأردوغان بأمر بنقل الشحنات بشكل دوري



مكالمات بين عناصر المعارضة السورية أظهرت أن شحنة الأسلحة ذهبت لجماعة أنصار الإسلام

خبراء يؤكدون أن تركيا أغرقت الشرق الأوسط بالإرهابيين وبات التحرك ضروريا لوضع حد لحججها الواهية

تغذيتها بالتلكؤ في مجابهة المتشددین وترک أراضيها مرتعا لهؤلاء المتشددین لأغراض جیواسراتيجية في الشرق الأوسط، كما أنها تدعم المتطرفین في ليبيا بالسلاح. جدير بالإشارة أن الحكومة التركية حينما كان يرأسها رجب طیب اردوغان قامت بتدخلات عنيفة حيث أقالّت المدعين الذين يحققون في الموضوع، كما زعم مسؤولو الحكومة أن توقيف الشاحنات ما هو إلا رغبة في الانقلاب على الحكومة والإطاحة بها.

في مدينة أضنة جنوب البلاد عثر بداخل الشاحنات على العديد من الأسلحة والذخيرة وتبين لاحقا بأنها تابعة لجهاز المخابرات. وأفادت تقارير استخباراتية، في الآونة الأخيرة، أن عمليات تهريب الأسلحة نحو الأراضي السورية والتي تتم تحت أعين الحكومة التركية لا تزال مستمرة حتى الآن وأنه لا يمكن منع تلك الشحنات من العبور. وكان الرئيس التركي قد أكد، في وقت سابق، أن الشاحنات التي تذهب إلى سوريا لا يمكن إيقافها أو تفتيشها، ما يعزز فرضية ضلوعه في إكذاء نار الحرب في الشرق الأوسط تحت مظلة دعمه للمعارضة السورية المعتدلة، في حين أن كل تلك الأسلحة تذهب إلى أيدي عناصر التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها داعش والقاعدة. وتتهم دول غربية وعربية، تركيا بدعم الإرهاب الدولي نظرا لأنها تعمل على

رئاسة الحكومة، بتميرب شحنة من الأسلحة الثقيلة لتنظيم القاعدة في سوريا، مشبرا إلى أن الاستخبارات التركية كانت تشرف بنفسها على نقل شحنات الأسلحة عبر شاحنات ضخمة تتبع إحدى المؤسسات الخيرية الدولية. وقد أظهرت وثائق مسربة الشهر الماضي، موهبة باختتام من هيئة الأركان العامة للجيش التركي تفيد بأنها تلقت معلومة سرية بشأن ثلاث شاحنات منجهة إلى سوريا تحت إشراف وكالة الاستخبارات يعتقد بأنها ستذهب إلى جبهة النصرة المرتبط بتنظيم القاعدة، وهو ما جعل الجيش يشك في الحموله. وقد تمت الحيلولة دون تفتيش الشاحنات في مرة أولى حينما تم توقيفها في بلدة كيريك خان التركية في الأول من يناير العام الماضي، لكنه حين تم تفتيشها من قبل الدرك

تسعى تركيا منذ أشهر، إلى التعتيم على التحقيقات بشأن شحنة الأسلحة التي تورط الحكومة في إرسالها إلى إحدى الجماعات المتشددة التي تعمل في فلك تنظيم القاعدة في سوريا بمساعدة جهاز المخابرات، إلا أن مساعيها تلك يبدو أنها على مشارف الانهيار بعد المعلومات التي أميط اللثام عنها ما يعزز فرضية تواطؤها مع التكفيريين.

ولم تصدر أي تعليقات من حكومة العدالة والتنمية التي تبذل كل ما في وسعها لدعم الجماعات الإسلامية ولعل أولها الإخوان المسلمين، لكن من المتوقع أن تطل كالعادة نافية ضلوعها في تلك القضية وستلقي باللوم على من تصفهم بـ"الكيان الموازي". ويعتقد محللون أن تركيا متورطة في دعم المتطرفين منذ بداية أعمال العنف في سوريا، لكنها تحاول التملص من تلك الشبهات ولعل أبرز ما يؤكد ذلك هو تقاعسها في محاربة الجهاديين في الشرق الأوسط، رغم النفوذ الذي بحوزتها جاعلة الإطاحة بالنظام السوري هدفها الأول.

وكانت أنقرة قد تمكنت من التواصل مع تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف بعد أن سيطر على مدينة الموصل العراقية في يونيو الماضي، وحصلت على مبتغاهها عبر إبرام صفقة معه للإفراج عن الدبلوماسيين الأتراك الذين احتجزهم قبل أشهر مقابل إطلاق سراح أكثر من مئة جهادي من بينهم أجانب كانوا في السجون التركية.

ويؤكد بعض السياسيين أن الدور التركي، من جهة، والتغاضي الأوروبي المقصود عن هذا الدور، من جهة أخرى أغرق منطقة الشرق الأوسط والقارة الأوروبية بالإرهابيين على حد سواء نتيجة الهجرة المعاكسة، فتركيا ممر للعبور بالهجمات وبالتالي صار التحرك ضروريا لوضع حد للحجج التركية ومنها طول الحدود مع سوريا واستحالة ضبطها.

وتتسير مصادر تركية إلى أن حكومة حزب العدالة والتنمية تمارس ضغوطا للتغطية على ملف التحقيق في تلك القضية المربية، إذ أن المعلومات الواردة في ملف التحقيق المتعلق بالهجمات التي نفذها مقاتلو تنظيم داعش الإرهابي في بلدة أولوكيشله بوسط الأناضول، في مارس الماضي، تجيب على سبب الرغبة في التعتيم على القضية ومحاولة إغلاقها. وقبل أيام قليلة، كشف مسؤول تركي رفيع المستوى، أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أصدر أمر سريا عندما كان يتولى

إسطنبول - كشفت تسريبات أن شحنة الأسلحة والذخيرة التي أرسلتها الحكومة التركية لمعارضي النظام في سوريا العام الماضي، عن طريق شاحنات تابعة لجهاز المخابرات وصلت إلى جماعة أنصار الإسلام المتشددة.

وحسب ما أوردته وكالة "جيهان" التركية للأخبار، أمس الإثنين، فإن مكالمات جرت بين عناصر تابعة للتركان الذين يقاوتون جيش الأسد تؤكد أن أنقرة قدمت دعما للجهاديين الأكراد الذين يحاربون في بلدة كسب السورية.

وأظهرت هذه المكالمات أن التركمان الذين وقفوا في مواقف عصبية عقب هجمات قوات النظام السوري في تلك المنطقة، بدأوا يبحثون عن الرصاص لمواصلة القتال بعدما نفذت ذخيرتهم لكن دون جدوى.

كما بينت تلك المكالمات التي جرت، وفقا للوكالة، في 13 و14 يونيو العام الماضي، أن شحنة الأسلحة التي أثار ت جدلا واسعا في تركيا عبرت بالفعل قبل أشهر باتجاه الأراضي السورية.

وتوضح التحقيقات أن هيثم طوبالجه، التركماني السوري، المتهم الرئيسي في القضية والذي يزعم أنه يعمل لصالح جهاز المخابرات التركي، كان له دور في نقل الأسلحة إلى التنظيمات الجهادية التابعة لتنظيم القاعدة التي تحارب في سوريا، ما يؤكد ضلوع أنقرة في دعم الإرهابيين. يأتي ذلك في وقت يحاول فيه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إظهار دعمه للمجتمع الدولي في محاربة الإرهاب، بعد أن سوق في أكثر من مناسبة بأن بلاده متضررة كسائر الدول من انتشار "الذئاب المنفردة" على الأراضي التركية.

رجب طيب أردوغان: الشاحنات التي تذهب إلى سوريا لا يمكن إيقافها أو تفتيشها

مؤتمر واشنطن يحاول تبديد قلق الغرب من الهجرة العكسية للإرهابيين

مراقبون يرون أن المؤتمر لن يقدم حولا، بل سيثير علامات استفهام كبرى وسيزيد من إرباك المشهد العربي

مجلس الأمن واتخاذ قرارات ملزمة أو على الأقل التشديد على القرارات السابقة وهو أمر يبدو بعيدا حتى اللحظة، فالمؤتمر لا يعدو عن كونه محاولة لمعالجة القلق الظاهر لدى الغرب ببضعة إجراءات بين ضفتي الأطلسي.

وكنيس يهودي مما أثار صدمة جديدة في أوروبا التي تواجه تحديات غير مسبوقة لمقاومة الإرهاب. ويرى محللون أن المنهج الأمريكي الحالي يثير علامات استفهام عديدة ولا يقدم إجابات عن سياسات ملتبسة تزيد من ارتباك المشهد في المنطقة العربية، فكيف لدولة عظمى مثل الولايات المتحدة تتحدث عن مواجهة التنظيمات الإرهابية المسلحة وهي مصرة على أن الجماعة الأم الإخوان المسلمين لا تشكل خطرا على مصالح الدول الحليفة والصديقة. كما يعتقدون أن المؤتمر سيكون مغرعا من مضمونه ما لم تتم العودة إلى

المعاكسة من سوريا والعراق إلى الدول التي تبنت "الحرب المقدسة" وروجت لها. ويفسر تصدر موضوع الإرهاب أجندة المؤتمر عودة ملف الأمن الداخلي لدول حلف شمال الأطلسي إلى واجهة أولويات الحكومات الغربية التي تجد نفسها وسط ارتداد للجهاد من سوريا والعراق من جهة، والقيام بتحرك منسق لتفكيك الخلايا النائمة التي استطاعت الإفلات من رقابة الأجهزة الأمنية الأوروبية، من ناحية أخرى. وتأتي هذه القمة عقب نهاية أسبوع دامية في عاصمة الدنمارك كوبنهاغن، حيث استهدف على الأرجح منظر في مركز ثقافي

واشنطن - تنطلق اليوم الثلاثاء، أعمال في مؤتمر واشنطن الـ51 لمكافحة الإرهاب حيث يبحث خلاله العشرات من الزعماء ظاهرة انتشار التطرف العنيف في العالم، في وقت تستعد فيه الولايات المتحدة لانتزاع تفويض من الكونغرس لقتال أشرس تنظيم منظر تعرفه البشرية في الوقت الحاضر، وفق وكالات الأنباء.

ومن المتوقع، بحسب مصادر أميركية، أن يركز المؤتمر على ملفات الخلايا النائمة في الدول الغربية وسبل تعزيز التنسيق الأمني بين هذه الدول، فضلا عن تشديد القوانين المحلية بما يتناسب مع تهديد الهجرة

عراقيل داخل مجلس الأمن بشأن تنفيذ «مينسك 2»

نيويورك (الولايات المتحدة) - صرح السفير البريطاني في الأمم المتحدة، مارك ليوال غرانست، أن هناك جهات داخل مجلس الأمن، رفض الإفصاح عنها، تعرقل التوصل إلى توافق بخصوص اتفاق "مينسك 2" حول أوكرانيا.

وقال غرانست في مؤتمر صحفي "حصلت مشاورات جديدة ونحن لسنا جاهزين لإجراء تصويت على مشروع القرار"، مضيفا "نحن نتابع من كتب الأحداث على أرض الميدان". وكان من المفترض أن يصدر المجلس مساء الأحد، قرارا أعدته روسيا ويدعو إلى التنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار في شرق أوكرانيا والذي أبرم في عاصمة روسيا البيضاء الخميس الماضي.

ويشير مراقبون إلى أن الولايات المتحدة قد تكون وراء عرقلة تمرير مشروع القانون بصيغته الروسية الحالية باعتبارها الداعم الأول لحكومة كييف الجديدة، وأنها تريد أن تضفي عليه بنودا يجعلها في موقع قوة أمام أي محاولات من موسكو للتدخل في الاتفاق. وبحسب مشروع القرار، فإن مجلس الأمن يرحب باتفاق مينسك 2 ويدعو كل الأطراف إلى التطبيق الكامل للإجراءات التي نص عليها بما فيها وقف تام لإطلاق النار.

باختصار

أعلن مسؤول كوري جنوبي الإثنين، عن مصادقة البرلمان على تعيين الزعيم الحالي للحزب الوطني الكبير الحاكم بالبلاد رئيسا للوزراء.

توجت الممثلة العليا للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، فديريكا موغيريني، لاسانيا أس في زيارة رسمية لمناقشة الإرهاب التكفيري.

كشفت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الإثنين، أن طرفي النزاع في جنوب السودان يواصلن تجنيد الأطفال لاستخدامهم في الحرب الأهلية المستعرة بالبلاد منذ أكثر من عام.

نشر الاتحاد الأوروبي أمس، لائحة عقوبات جديدة تضم سياسيين ومؤسسات روسية على خلفية النزاع في أوكرانيا وبينهم مساعدان لوزير الدفاع الروسي.

نفت إيران في وقت متأخر الأحد، تقارير إعلامية تحدثت عن تبادل رسائل بين المرشد الإيراني علي خامنئي والرئيس الأمريكي باراك أوباما حول محاربة داعش.

نجحت فرنسا في اختبار أحدث أسلحتها ضد خطر تحليل طائرات بلا طيار فوق منشآت النووية أثناء عرضها أمس في باريس.

اعتقلت الشرطة الدنماركية شخصين يشتبه في مساعدتهما المسلح الذي يشتبه بتنفيذه الهجوم المزدوج في العاصمة كوبنهاغن ويدعى عمر عبدالحاميد حسين.



«من حق مصر الشرعي الدفاع عن نفسها، مصر استخدمت حق الدفاع الشرعي المسموح به في القانون الدولي، وميثاق الأمم المتحدة وفق مادته الـ 51»، وكذلك ميثاق الجامعة العربية،»

نبيل العربي
الأمين العام لجامعة الدول العربية

«يجب التعاطي بحذر مع التدخل المصري في ليبيا، والعمل مع مصر ممكن، إلا أنه من الضروري التحقق ما إذا كان الجميع موافقين على استراتيجية مشتركة، لأن القاهرة أيضا مصالحها الخاصة،»

ايتوري غريكو
مدير مؤسسة الشؤون الدولية في روما

«تقع ليبيا على الضفة المقابلة للمتوسط وهي قريبة جدا منا، من الضروري البقاء في حالة يقظة دائمة وأهمية التحالف مع دول الانتقال كما تفعل مصر».

جان ايف لودريان
وزير الدفاع الفرنسي



في العمق

مذبحة الأقباط اختبار للدور المصري في الحرب على الإرهاب

● مصر تتخلّى عن حذرها في ليبيا وتراقب الوضع في اليمن ● رسالة داعش الموقعة بالدماء تختصر الطريق أمام الحل العسكري

◀ **القاهرة تتحرك على محور دولي للمساواة بين داعش في العراق وسوريا وداعش ليبيا وتسرع في إنشاء مظلة أمنية عربية جديدة**

إلى أجندة الحرب الدولية لمكافحة الإرهاب، وبالتالي كسر شوكة بعض القوى الدولية الرافضة لفكرة الحرب الشاملة على الإرهاب. وقد جاء حادث إعدام المصريين المثير للانتباه، ليدفع نحو هذا الهدف، حيث تغيرت الدفة الإقليمية والدولية، وبدأت مهياة للحديث عن "داعش" الموجود في ليبيا على غرار نظيره الموجود في كل من العراق وسوريا، وهو ما يحاول سامح شكري وزير الخارجية، الترويج له خلال زيارته الراهنة لنويويورك، وحضوره قمة الإرهاب في واشنطن، اليوم الثلاثاء. «ثانياً، أن مصر تولي أهمية لموقف الجزائر، الرافض بشدة لأي تدخل عسكري في الأراضي الليبية، وقد كانت العلاقات معها تسير بشكل جيد في ما يتعلق بالتعاون والتنسيق، إلى أن بدأت الجزائر تميل نحو تبني سياسة تقضي باستيعاب جميع الفصائل والمليشيات بما فيها تلك التي ارتكبت أعمالاً إجرامية واضحة. وعلى الرغم من أن القاهرة لم تكن مقتنعة بوجهة نظر الجزائر (التي تسعى إلى إقناعها بالمصالحة مع الإخوان)، إلا أنها لم تكن راغبة في الصدام معها، في وقت تتزايد فيه المصالح الاقتصادية بين الطرفين.

«ثالثاً، أن مصر كانت تراهن على قوات حفتر من جهة، وعلى القبائل الليبية من جهة أخرى، فكانت تدعم الأول، وتتجاوز مع الفريق الثاني، ونظمت لقاءات عدة في القاهرة، لكنها لم تتم في مجملها حلولاً كفيلة بإنهاء الأزمة التي بدت أضخم وأبعد من أن تحل على طريقة الجاسلات وتطبيب الخواطر ومحاولات الاستقطاب والدبلوماسية الناعمة. وتبين لمصر بالتالي أنها إزاء وحش يريد أن يززع استقرارها بأي شكل من الأشكال، ولن تصلح معه سوى القوة، التي كان خيار إظهارها بوضوح مطلوباً كعنصر ردة، من أجل تهيفة الفرصة لتدخل في إطار إقليمي-دولي.

محوران جديان

أفاد الخبير العسكري بأن مصر، وعلى الرغم من الصعوبات التي تحول دون تدخلها عسكرياً بصفة دائمة في ليبيا، لن تتخلّى عن هذا الخيار تماماً، والعملية التي تمت صباح أمس، سارت في هذا الاتجاه ووجهت رسالة مفادها أن الصبر المصري له حدود، وأنها مستعدة للتدخل العسكري عند اللزوم، وجيشها الذي يتم تحديث معادته بتكنولوجيا متطورة، من أهمهما طائرات الرافال الفرنسية، قاصر على حماية الأمن القومي للبلاد. لكنه أوضح بالمقابل أن هذا لا يعني إطلاقاً أن القاهرة قررت فتح الجبهة الغربية على مصراعها، فالضربات الجوية، حتى وإن تكررت فستكون خاطفة وليست دائمة، لأن مصر تتوقع مزيد اشتعال الأوضاع في اليمن، ولا تريد تكرار عمليات التدخل السابقة، فالأوضاع أشد خطورة من ذي قبل، وهناك جهات تريد لها أن تقع في هذا الفخ الاستراتيجي.

وأضاف أن الخطة المقبلة التي يمكن أن تسير وفقها مصر تتكون من محورين: الأول يتعلق بتوظيف الموقفين الإقليمي والدولي المتعاطفين مع موقفها، لتحريك التقدير الذي تجاه معاملة فرع "داعش" في ليبيا بمثل ما يعامل به التنظيم في العراق وسوريا، وتدشين حرب دولية حقيقية ضد الإرهاب بكل أنواعه وفي مختلف أمانته، وربما تكون فرنسا وإيطاليا وروسيا من أكثر القوى الداعمة لمصر في هذا الاتجاه.

أمّا المحور الثاني، فيتعلّق بتفعيل فكرة المنظومة العربية الأمنية، بين مصر ودول الخليج (السعودية والإمارات والكويت والبحرين) بالإضافة إلى الأردن. وبالتالي تكوين مظلة يمكن توظيفها في الحالة الليبية والأزمة اليمنية التي تزداد تازماً ووقف مخططات بعض القوى التي نجحت في توظيف الفراغ العربي لصالحها. وحرص الخبير العسكري التأكيد، في ختام تصريحه لـ "العرب"، على أن مصر تخلت عن خجلها وجرعها، لكن لن تقدم على جراحة ترى القيادة الحالية أنها قد تكون مكلفة، مشيراً إلى أن العمل خلال الفترة المقبلة سيكون متسارعاً من أجل الانتهاء من مسألة المظلة العربية، لأنها المخرج الذي تراه القاهرة مناسباً لها في ظل هذه الأجواء، حيث تدرّك أن تسويق فكرة الحرب الشاملة على الإرهاب تقف أمامها سلسلة من العقبات والمصاعب، تتجاوزها لن يكون عملية سهلة.



مذبحة الأقباط تستهدف أمن مصر بضرب ثقافة التعايش فيها

التعاطي مع الأزمة الليبية. فقد كانت جميع المؤشرات تقول إن ليبيا أضحت "بؤرة لتفريخ الإرهاب"، وسكوت مصر على هذا المعطى، سوف يزيد من نسق الدعايات والانعكاسات التي يمكن أن تطال أراضيها، في ظل صعوبة السيطرة على الحدود الشاسعة الفاصلة بين البلدين. ولعل حادث الفرافرة الذي وقع الصيف الماضي بالصحراء الغربية في مصر، يعدّ خير دليل على ذلك.

الصبر الذي اتسمت به السياسة المصرية تجاه ليبيا، في ظل تنامي الخطر الذي يتهددها، يعيده خبير عسكري مصري، خير عدم ذكر اسمه، في تصريح لـ "العرب"، إلى أربع نقاط رئيسية تتمثل في: «أولاً، أن مصر كانت تدرك أن الأمور سيئة، وأنها سوف تتطور حتماً إلى ما هو أسوأ، وعندها ستبدأ في مخاطبة العالم بقوة وجراحة أكثر، بخطاب مفاده أن ما يحدث في ليبيا على يد "داعش" لا يقل سوءاً عما يحدث على يد نفس التنظيم في كل من العراق وسوريا، وبالتالي يجب ضمّ الفرع الموجود في ليبيا

إلى حدّ الآن. لذلك اجتمع مجلس الدفاع الوطني، أعلى جهة أمنية في مصر، بقيادة الرئيس السيسي، مساء الأحد، وقرر ضرب مواقع تابعة لـ "داعش"، صباح اليوم التالي، تنفيذاً للقصاص الفوري، وتهذبة الرأي العام. وقد أكدت مصادر مصرية لـ "العرب"، أن القيادة المصرية كانت على علم بتنفيذ عملية الإعدام، منذ يوم الخميس الماضي، وأنها تعتمد عدم تأكيد الخبر. وأوصت لجميع قطاعات الدولة بالتعامل معه كأنه لم يحدث، وبمواصلة التعاطف المادي والمعنوي مع ذوي الضحايا، لتأكيد اهتمامها بالقضية، بعد أن كانت قد وجهت اتهامات مباشرة للحكومة بـ "أنها تقاعست ولم تعبأ مبكراً بهم، عندما كانوا محتجزين، وعندما كان داعش يفاوض على مبادلتهم بعناصر من التنظيم محتجزين لدى قوات حفتر".

الطريقة التي تعاملت بها مصر مع الخطر الإرهابي المتربص على حدودها الغربية، خلال الفترة الماضية، أرجعه مراقبون إلى إخفاق تكتيكي وربما استراتيجي في

صفقة الرافال بين القاهرة وباريس تكسر احتكار واشنطن الحرب على الإرهاب

وجوية لتأمين سلامة" هذا الممر. واكد الوزير الفرنسي، قبل وصوله إلى القاهرة، أن مصر تواجه تهديدات تمثلها التنظيمات المتطرفة في شبه جزيرة سيناء وكذلك تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا. وتابع "وسط الفوضى الليبية هناك مخاطر ارتباط داعش (إحدى تسميات تنظيم الدولة الإسلامية) في المشرق بداعش في ليبيا".

وقبل إنجاز الصفقة مباشرة دعت منظمة العفو الدولية بفرنسا، باريس إلى "تعليق كل عمليات نقل الأسلحة" إلى مصر بسبب "القمع غير المسبوق منذ 30 عاماً" في هذا البلد. وعلق لودريان على هذه النقطة بالقول إن "التنمية والديمقراطية يأتيان بعد الأمن". وتابع "لا نتفق مع كل تحركات مصر لكن الأساسي هو ضمان استقرار بلد كبير كمصر الآن للتوصل غدا إلى استقرار شامل في المنطقة".

واعتبر كامي غران، مدير مؤسسة الأبحاث الاستراتيجية أن باريس اختارت "غض النظر عن مواضيع حقوق الإنسان في مصر. وهو خيار سياسي". وتشارك فرنسا منذ أيلول الماضي في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق خصوصاً بطائرات رافال. كما هي حاضرة منذ 2013 في مكافحة الحركات الإسلامية في مالي.

طائرة رافال القتالية



AFP

وصرح لودريان أن "الرئيس السيسي لديه حاجة استراتيجية تكمن في ضمان أمن قناة السويس الذي يشكل ممراً لجزء كبير من الحركة البحرية العالمية". وتابع "هذا أول سبب للإسراع في اكتساب قدرات بحرية

- **الطول:** ١٥.٢٧ م
- **باع الجناح:** ١٠.٨٠ م
- **وزنها فارغة:** ٩.٥ طناً
- **السرعة القصوى:** ٢١٧٠ كلم/س
- **الارتفاع العملي الأقصى:** + ١٦٧٠٠ م
- **استقلالية الطيران:** ٣ ساعات
- **المدى:** ١٨٥٠ كلم

المصدر: داسو

وفي الواقع يتنامى القلق في باريس وغيرها من العواصم الغربية وبعض دول المنطقة إزاء توسع تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق مع ما يخطوي عليه ذلك من مخاطر زعزعة الاستقرار الإقليمي.

الضربات الجوية التي نفذتها القوات المصرية، صباح أمس الإثنين، والتي استهدفت مواقع ليبية يتحصّن بها عناصر من تنظيم "داعش" الإرهابي، ردّاً على إعدام هذا الأخير 21 مصرياً (قطبياً)، تفيد بأن القاهرة عدّلت استراتيجيتها في التعامل مع الأزمة الليبية في نظر البعض، غير أنّ البعض الآخر يرى أنها لا تتجاوز كونها مجرد ردّ ظرفي يهدف إلى تهدئة الداخل من جهة، ودفع القوى الدولية من أجل إيلاء الوضع الليبي المتأزم الأهمية التي يستحقها.

محمد أبو الفضل

□ **القاهرة** - تفيد معظم المعطيات والمؤشرات التي تتعلق بالشأن الليبي، منذ بداية الأزمة التي تعيشها البلاد، أن الأوضاع بلغت حدّاً ماساوياً في الداخل، وأنّ تداعياتها الخارجية، سيكون من الصعب السيطرة عليها، خاصة بعد أن تمكّنت الجماعات والمليشيات الإسلامية من التحكم في كثير من مرتكزات الدولة ومنشاتها.

كما أشارت ذات المعطيات إلى أنّ مصر تعدّ من بين أكثر الدول المتضررة من التمدّد الإرهابي الذي تشهده ليبيا، لأنّ خطر المتطرفين لم يعد يطرّق أبوابها من الخارج فحسب، بل أضحي قائماً في الداخل أيضاً من خلال تنفيذ عمليات نوعية كبت الدولة المصرية خسائر بشرية لا تقدر بثمن. وعلى الرغم من ذلك فقد تعاملت مصر بحذر مع الأزمة الليبية، وفصلت دائماً الحلول السياسية والقبليّة، واختارت القنوات الرسمية، ولم تلوح باستخدام الحلول العسكرية، اعتقاداً منها بوجود فخ منصوب لها، يرمي إلى توريطها في ليبيا، قصد شغلها عن هوموها الداخلية التي بلغت حدّاً خطيراً بعد أن تراكمت حولها الأزمات بصورة لم تترك لها فرصة للتفكير في ضرورة التعويل على الحل العسكري أحياناً لتجنب العواقب الوخيمة، بل وكانت تنظر إلى مثل هذه الحلول الاستباقية، وفق مراقبين، على اعتبار أنها نوع من "الترف الأمني"، الذي لا تستطيع مسايرته .

لكن التداعيات الأخيرة للوضع المتأزم في ليبيا، بعد إعدام 21 مصرياً (قطبياً) على يد تنظيم "داعش"، يبدو أنّ مجابهتها عسكرياً لم تعد تتنزل في سياق "الترف الأمني" بالنسبة إلى مصر، لأنّ هذه الحادثة الإرهابية دفعتها إلى اتخاذ خطوة عسكرية معلنة، صباح أمس الإثنين، حيث قامت قوات سلاح الجو المصري بسلسلة من الغارات على مواقع تابعة لتنظيم "داعش"، وبعض مخازن الأسلحة، التي قالت مصادر أمنية مصرية لـ "العرب"، "إنّ إنشاءها تمّ بعلم جهات تركية-قطرية في مدينة درنة شرق ليبيا"، وهو الأمر الذي أوحى لكثيرين بأنّ مصر لم تقتض لضحاياها بهذه الضربات فحسب، بل ربما تكون هذه الخطوة إعلاناً عن تغير في استراتيجيتها والمروء من مرحلة الحذر إلى مرحلة الجراحة.

تعامل خجول وواقع مرير

يرى مراقبون أنّ تعامل القاهرة بـ "خجل" مع الواقع المرير في ليبيا، منح خصومها فرصة ثمينة للتصرف بمزيد من التعتت والصلف ضد مصالحها. فقد تكوّنت لدى هؤلاء انطباعات ثابتة مفادها أنّ مصر لن تجرؤ على التدخل عسكرياً في العمق الليبي،

صفقة الرافال بين القاهرة وباريس تكسر احتكار واشنطن الحرب على الإرهاب

□ **القاهرة** - وصل وزير الدفاع الفرنسي جان ايف لودريان إلى القاهرة الإثنين لتوقيع أول عقد لتصدير طائرات رافال الفرنسية المقاتلة، مفخرة صناعة الطيران الفرنسية، وتأكيد دعم باريس للرئيس المصري، وسط أجواء من التوتر في منطقة الشرق الأوسط.

ويشمل العقد المقدرة قيمته بـ 5.2 مليار يورو بيع 24 طائرة رافال إلى مصر من إنتاج شركة داسو للطيران، وفرقاطة متعددة المهام تصنعها مجموعة الصناعات البحرية (دي سي ان اس) إضافة إلى صواريخ من إنتاج شركة "ام بي دي ايه".

إنجاز الصفقة في وقت قياسي، استغرق بالكاد ثلاثة أشهر بطلب من مصر، يدعو الخبراء إلى التوقف عندها، وربطها بإمكانية التدخل العسكري في ليبيا، خاصة وأن فرنسا، ودولا أوروبية أخرى، تسعى إلى ذلك، بعد أن بات أمنها مهدداً بسبب الجماعات الجهادية في ليبيا.

وكما أرجع الخبراء أهمية هذه الصفقة بالنسبة إلى مصر في كونها تبعث من خلالها برسالة إلى الولايات المتحدة تقول إنها قادرة على تنويع مصادرها العسكرية ولن تبقى مرتهلة لمساعدات واشنطن. كما تعكس الصفقة دعم فرنسا العلن للنظام المصري في منطقة تشهد حالة انعدام استقرار كبيرة.



«أهم ما في كلمة الحريري تأكيدُه المضي في الحوار مع حزب الله والمهم أن يستمر تيار المستقبل وحزب الله في الحوار، لمعالجة الأمور التي من الممكن معالجتها».

وليد جنبلاط
رئيس الحزب "التقدمي الاشتراكي"

«نتمنى من الحريري أن يبقى في لبنان، لأن وجوده فيه يضعه على تماس مع القضايا الساخنة، بما يفرض ترجمة خطابه حول الحوار بأن يكون هو في صلبه مباشرة».

فيصل الداود
الأمين العام لـ"حركة النضال اللبناني العربي"

«نستعيد تجربة الحريري ونتطلع إلى تعميم وترسيخ مفاهيم الاعتدال والحوار، التي اعتمدها في أدائه السياسي باعتبارها بحق الأعمدة الرئيسية للحكم الرشيد في بلد متنوع مثل لبنان».

تمام سلام
رئيس الحكومة اللبنانية



في العمق

لبنان ينتظر أصداء رسائل سعد الحريري

● خطاب الحريري يرفض ربط لبنان بأي محور إقليمي ● الحوار مع حزب الله لا يتناقض مع مطالبته باحترام سيادة الدولة



تحديد لبنان عن صراعات المنطقة وحرانقها أساس الطرح الوطني الذي يقدمه سعد الحريري

جزءاً من محور يمتد من إيران إلى فلسطين مروراً بسوريا ولبنان. ونحن نقول: لبنان ليس في هذا المحور، ولا في أي محور».

خطاب المواجهة

علّق رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، على خطاب رئيس تيار المستقبل سعد الحريري بالقول "إن أهم شيء هو التأكيد على الحوار". واعتبر القيادي الدرزي أن المهم في اللحظة الراهنة هو أن يستمر تيار المستقبل وحزب الله في الحوار.

ورأى مستشار رئيس حزب "القوات اللبنانية" العميد المتقاعد وهبي قاطيشا أن خطاب سعد الحريري كان متوقفاً بسبقفه العالي، على مستوى رده بوضوح على المواقف الأخيرة لحزب الله وأيضاً على مستوى تحديده لهامش الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله وفصله بين الأسباب الأمنية التي توجب هذا

الحوار وبين مسار قوى "14 آذار". ووصف قاطيشا، في تصريحات صحفية، خطاب الحريري بـ"خطاب المواجهة" الذي أكد رفض اللبنانيين لـ"جنون تدخله في الحرب السورية". ويؤيد الكثير من اللبنانيين وهبي قاطيشا حين قال "وأهم من أن يعتقد أن الحريري سيأتي بخطاب استسلامي انهزامي، ويتنازل عن مبادئ ثورة الأرز لحسابات خاصة أو شخصية تتعلق بعودته لترؤس الحكومة، إذ أكد الحريري في خطابه أنه لا مكان للمصالح الخاصة أمام مصلحة لبنان ومستقبل اللبنانيين".

الزخم الإعلامي والنشاط على صفحات التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى تصريحات المسؤولين اللبنانيين، يؤكد أن زيارة سعد الحريري إلى لبنان في الذكرى العاشرة لاستشهاد الرئيس رفيق الحريري أعادت تحريك الحياة السياسية في البلاد؛ فالقوى الحليفة استعادت حزم نشاطاً كاد يخفى في الآونة الأخيرة؛ وتيار المستقبل أعاد توحيد صفوفه والاستعداد للجلسة السادسة من الحوار مع حزب الله بعد أن كانت هناك دعوات لتأجيلها. أيضاً حزب الله، ورغم حالة الصمت التي يتظاهر بها، فإن المراقبين يؤكدون على أن الرسائل التي حملها خطاب الحريري وصلت إليه، وسيرد عليها قريباً.

أما اللبنانيون، الذين أعطاهم خطاب الحريري جرعة من الأمل بعد أفضل فإنهم يتطلعون إلى الأفعال، ويذهب البعض من أنصار تيار المستقبل، إلى مطالبة سعد الحريري بالبقاء في لبنان، لأنه في ذلك ووفق عضو كتلة المستقبل جمال الجراح فإن "وجود الرئيس الحريري في لبنان، سيرك الأمور على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية، لأن وجوده عامل ثقة للاقتصاد وهو مصدر اطمئنان للبنانيين، وبالتالي فالحراك السياسي سترتفع وتيرته وستحاول كل القوى الحريصة على لبنان تنشيط حركتها مع الحريري لمعالجة الملفات العالقة".

أما المعارضون فيطالبون سعد الحريري بالبقاء في لبنان حتى يتابع على الميدان تغيرات الوضع، ويرى حدود تنفيذ بعض مما جاء في خطابه على أرض الواقع.

وتعكس مواقف المسؤولين اللبنانيين أن خطاب سعد الحريري أعطاهم حافزاً جديداً للعمل على حل أزمة الرئاسة بسرعة، لأنها ستكون الطريق الرئيسي لحل بقية الملفات، كما قال الرئيس اللبناني الأسبق ورئيس حزب "الكتائب اللبنانية" أمين الجميل.

وقد سجّل الجميل للحريري "تركيزه على أولوية إنهاء الشغور الرئاسي كمدخل لإعادة الحياة الطبيعية إلى الوضع السياسي، ومعالجة الأزمات". كما نوه، في بيان له، بـ"موقفه الواضح من الحوار الدائر بين المستقبل وحزب الله، وتركيزه على مرجعية

● الكف عن توزيع السلاح تحت مسمى سرايا المقاومة.

لن يكون عسيرا على حزب الله "للبناني" تنفيذ هذه الشروط التي يطالب بها أغلب اللبنانيين والتي فيها استقرار بلاده وتضييق دائرة الأزمات بحصرها في الأوضاع الاقتصادية والسياسية التي تمرّ بها أي دولة ويمكن تجاوزها بالعمل المشترك. لكن، وعلى ضوء الوقائع الراهنة لا خلاف في أن الحزب الذي يدين بالولاء إلى إيران، لن ينفذ هذه الشروط وبالتالي لن يساهم في الخروج بلبنان من الأزمات التي تسبّب في إقحامه فيها.

مع ذلك، يقول المراقبون والمطلعون إن هذا التصعيد من قبل تيار المستقبل، والذي ربما يقابله تصعيد آخر من قبل حزب الله في رده المنظر، لا يبدل القناعات بضرورة إكمال الحوار لتخفيف التوتر الذي يمكن في حال استمراره أن يشعل فتنة في البلاد.

ويضيف الخبراء أن حزب الله، لا يريد وقف الحوار، وهو يتمسك به رغم كل الاختلاف في وجهات النظر، لأنه في الحقيقة ليس في موضع قوة كما يدعي، وخسارته داخل لبنان في الوقت الحالي ستكون تداعياتها كبيرة عليه وعلى إيران. وبالتالي فمن مصلحته أن يستمر الحوار. ويؤيد الفراق اللبنانيون استمرار الحوار رغم يقينهم بأنه لن يحقق النتائج المرجوة منه، باعتبار أن حزب الله متمسك بمواقف هي موضع خلاف بين اللبنانيين، من القتال في سوريا إلى رفض حصرية السلاح في يد القوى الشرعية إلى التمسك بقرار الحرب والسلام رغم أن ذلك هو حق من حقوق الدولة ولا يجوز لأي حزب أو جهة التعدي عليه.

هل جاء خطاب سعد الحريري بالجديد؟



جمال الجراح
عضو كتلة المستقبل



فريد الخازن
عضو كتلة التغيير والإصلاح

كلام الحريري لم يحمل تحولاً عن المسار السياسي العام الذي عبر عنه تيار المستقبل سابقاً

سعد الحريري والحوار السني الأخير مع حزب الله

هذا النزوع عند الحزب الإلهي وصناعه. الهجمة المستميتة للقوات الإيرانية والأسدية وحزب الله على مناطق الجنوب السوري التي تحضن آخر معاقل الجيش الحر ممثل الاعتدال الوحيد، تعني بوضوح لا لبس فيه إن المعركة الأساسية والفعلية كانت مع هذا النوع من السني وستبقى كذلك. الحزب على الإرهاب الذي يمثله تنظيم الدولة الإسلامية لم تكن يوماً سوى كذبة ثقيلة غير قابلة للتصديق لأن كل ما قام به هذا التنظيم المتوحش إنما يصب في مصلحة النظام وحلفائه. الجميع يعلمون أن هذا التنظيم لم يسيطر على مناطق كانت تحت سلطة النظام بل إن جل المناطق التي تقع حالياً تحت سيطرته كانت واقعة تحت سيطرة الجيش الحر المعتدل الذي لا يقطع الرؤوس، والذي ليست فيه عناصر أجنبية، والذي يمثل عنواناً واضحاً لثورة وطنية سورية على ظلم النظام.

يركّز حزب الله للسني الداعشي القادم، وربما الأكثر وحشية من داعش، خريطة مشروعية تمتد على مساحة الوجود السني في المنطقة. يعتقد أنه سينتصر في الجنوب السوري ويكف الحصار عن دمشق ويعيد تعويم الأسد. يتحدث بمنطق حاكم المنطقة الإيراني الذي أعلن سيطرته على أربع

الطائفة السنية، وتحويل كل ذلك الزخم السياسي والسلوكي الناطق بلسان الاعتدال والتسويات إلى خطاب فلكلوري بارد، لا مكان له في عالم القوة والعصية والتغلب. يرسم هذا الانتشاء بالغلبة ملامح علاقة الحزب وجمهوره بتيار المستقبل. هذه الغلبة لم تعد مجرد تعبير عن سلوك يتحده فائض القوة، بل باتت العقيدة والدين والطائفة تالياً لا يمكن تصور أن يصدر كلام أو موقف أو سلوك بغاير ما أسست له من مفاهيم القطيعة، والاستقواء، ورفض التفاهم والحوار.

من هنا يمكن لنا أن نرسم ملامح السني الآخر المناقض لسعد الحريري الذي يسعى الحزب بكل ما يملك من قدرات إلى صناعته وتصميمه. إنه السني المفخخ الذي لا يرتدي بدلة عصرية، ويحزم الموسيقى والاحتفال، والذي ينذر حياته للموت.

يعرف الحزب ومن يحارب لحسابه في سوريا وفي أي مكان أن لا مجال له للانتصار سوى بدفع هذا النوع من السني ليتحل واجهة المشهد. لا يستطيع الحزب ولا إيران ولا نظام الأسد الانتصار سوى على مثيلهم وشبيهم، أما ذلك الذي يناقضهم فلا سبيل للانتصار عليه بأي شكل من الأشكال.

كل ما يجري في المنطقة يؤكد سيادة

الحوار ضرورة

جدّد سعد الحريري، في خطابه، دعوة حزب الله إلى الحوار، باعتبار أن "الحوار بكل بساطة هو حاجة وضرورة في هذه المرحلة". وأكد على أن التحاور بين حزب الله، الذي يمثل جانباً من شيعية لبنان، وتيار المستقبل، الذي يمثل السنة، "هو حاجة إسلامية لاستيعاب



سعد الحريري هو آخر زعيم سني يمد يده لحزب الله ويتحاور معه. فتح في خطابه الذي ألقاه في الذكرى العاشرة لرحيل رفيق الحريري مخرجاً رباعياً للنجاة أمام الحزب يقوم على تسليم المتهمين باغتيال الرئيس رفيق الحريري والانسحاب من سوريا وتسهيل انتخاب رئيس للجمهورية والكف عن توزيع السلاح تحت مسمى سرايا المقاومة.

لا يبدو الحزب مهتماً بالنجاة، بل يمارس تجاهلاً فظاً لكلام الحريري لأنه يعلم أنه غير قادر ولا راغب في تغيير واقع الأمور عبر الجوّ إلى منطق مماثل لمنطقه. يمارس إلغاء قاسيا للحريري، ويسخر جمهوره من طبيعة الاحتفال الذي يضم غناء وموسيقى، ما لا يمثل في نظره سوى علامة نهائية على رخاوة تيار المستقبل ولينه، مقارنةً بجهامة احتفالاته وصرامتها وعسكريتها.

يعيش الحزب في السياسة الداخلية اللبنانية زمن انتشاء بتغييب سعد الحريري، وشله، وقمع روح الحريية في وسط



أحمد عذنان

«هناك مخاوف من أن يكون هناك من يسعى لإنتاج معارضة سياسية تقبل بوجود بشار الأسد، وهذا ما سعت إليه وهمست به إيران وروسيا أكثر من مرة».

هشام مروة
نائب رئيس الائتلاف السوري المعارض

«لندين الجريمة الإرهابية التي أقدم عليها تنظيم داعش الإرهابي بقتل 21 من المدنيين الأبرياء، والإقدام على هذه الجريمة النكراء مخالف لكافة الشرائع والأديان والأعراف الإنسانية».

من بيان
مجلس حكماء المسلمين

«الفرصة مواتية لإظهار العزم للعالم على المضي قدما في محاربة الإرهاب بجميع أشكاله وأيا كان مصدره، خطر الإرهاب انتشر في المنطقة بكل شراسة مهددا الأمن والاستقرار».

الأمير تركي بن محمد
وكيل وزارة الخارجية السعودية

مستقبلات: رئيس الوزراء وولي ولي العهد

بسبب التمثيل أو الأداء أو البرنامج، كما أن هذا التمييز يعزز مفهوم المراقبة أو المحاسبة الذي تحتاج إليه أي سلطة تنفيذية، قبل المواطن، لتطوير أدائها أو معالجته، ويتيح فرصة تداول السلطة ويشجع الثقافة السياسية مع ترسيخ معيار الكفاءة، وفي نفس الوقت توسيع الشرائح التي تشارك في صناعة القرار.

التمييز بين مقام الملك ورئاسة السلطة التنفيذية، يعزز بناء دولة المؤسسات والقانون من خلال تدعيم مكانة الملك كرئيس للنظام السياسي، وبالتالي يصبح حكما بين السلطات الثلاث، ويتفرغ للإشراف على الوزارات السيادية وعلى السياسة الخارجية والنظمية والاقتصادية والعسكرية، ويجب أن تكون بيده سلطة محاسبة الحكومة وحلها. التجارب العالمية ثم العربية في التمييز بين رئاسة النظام السياسي ورئاسة السلطة التنفيذية جديرة بالتأمل والاقتداء على سبيل التماثل أو التدرج لإيجابياتها العديدة، ومنها أن ولي العهد في الكويت كان يرأس الحكومة، ثم انتقل المنصب إلى الشيوخ المرشحين للحكم من أجل الصقل والتجربة. وفي الإمارات يسند المنصب إلى نائب رئيس الدولة، وفي الأردن وفي المغرب يوكل المنصب إلى سياسي أو تكتوقراطي من المواطنين، كما كان الأمر في مصر الملكية وإيران الشاهنشاهية. إن الفكرة ليست طارئة على المملكة، بل لها سوابق في تعيين الملك عبدالعزیز لولي عهده سعود رئيسا للوزراء، وعين الملك سعود ولي عهده فيصل، أيضا، رئيسا لحكومته.

قبل ولاية ولاية العهد، كان الوجود الموازي منصبا على منصب "النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء"، فكل من تولاه أصبح وليا للعهد. وأتذكر أننا درسنا في مناهج التاريخ السعودية - لا أعرف إن عدلت أم لا - أن تعدد ولاية العهد كان من أسباب ضعف الدولة الأموية، ثم الدولة العباسية لأن الخليفة يستهدف المنصب للأقرب من القريب. الأرجح أن تكون التجربة السعودية أوفر حظا في النجاح لاستنادها إلى اختيار هيئة البيعة التي تمثل من يحق لهم الحكم في الأسرة الملكية، لكن ستبقى مشكلة ربط الاستقرار وتداول السلطة بالأشخاص لا بالنظام وبالمؤسسات، ويجب الأخذ بالأسباب إزاء مستقبل عريض لا يعلم أسرارها إلا الله.

في المقابل، إن احترام مقام الملك بتعيينه عن رئاسة السلطة التنفيذية إلى رئاسة النظام السياسي يُمكّن انتظام الحكم وسلامته، ويصالح بين الولاء والاستقرار وبين الدولة الحديثة وقيمها الساعية إلى الحرية والتنوع والتداول.

* صحفي سعودي

المؤسسات التي تتوزع بينها عملية صنع القرار السياسي" من كلا الطرفين، أما الموقف من الحكومة "السلطة التنفيذية" فيستدعي النقد والمحاسبة وضرورة التداول واختبار الثقة. وهذا التفريق مهم في خلق حق التنوع والاختلاف للصالح العام تحت مظلة الكيان والولاء للدولة والنظام "والفارق بين الأنظمة الاجتماعية، أن بعضها يعطي الرأي المختلف صفة قانونية فتوفر له الفرصة كي ينتظم ويتفاعل مع الآراء الأخرى، ويسهم بالتالي في إنضاج الحياة العامة، جنبا إلى جنب، مع أجهزة الدولة التي تسعى إلى تطوير أداء المجتمع وإنتاجه" وفق نص توفيق السيف. إن كانت فكرة الولاء ضرورية في حديثنا عن الدولة وعن النظام السياسي والملك هنا ممثل لهما، فهي خيار في حديثنا عن الحكومة، لأن الموقف من أي سلطة تنفيذية في العالم يتكون بناء على برنامجها وأدائها وتفعيلها لشرائح المجتمع، بينما يتكون الموقف من "الدولة" و"النظام" بناءً على قراءة الروابط والمصالح والقواسم المشتركة التي جمعت عناصر الدولة، ورسالة النظام ومهجه في تعزيز هذه الروابط والمصالح، وإدارة الصراعات الناجمة عنها ومواجهة العراقيل التي تهددها. لذلك فالنظام، أو الدولة، لابد أن يقف في الثبات بنفس القدر الذي يجب أن تخضع فيه السلطة التنفيذية للتغير.

التجارب العالمية ثم العربية في التمييز بين رئاسة النظام السياسي ورئاسة السلطة التنفيذية جديرة بالتأمل والاقتداء على سبيل التماثل أو التدرج لإيجابياتها العديدة

إن التفريق بين النظام والحكومة في السعودية، اليوم، غير ممكن، بسبب رئاسة الملك لمجلس الوزراء، ولأن ثقافة المجتمع لم تتعد ذلك. عاجلا أم آجلا سنجد أن تكريس التمييز لا مناص منه كما فعلت كل الدول العربية ومعظم دول العالم، لأن أخطاء الحكومة مسألة طبيعية ولا مفر منها بحكم طبيعة العمل اليومي وجدليته، وبالتالي يجب ألا يصل استياء بعض شرائح المجتمع من السلطة التنفيذية إلى النظام نفسه

وليا لولي العهد، وحين آل العرش إلى الملك سلمان عين الأمير محمد بن نايف وليا لولي العهد بعد انتخاب هيئة البيعة. تاريخيا، استحدث منصب "ولي ولي العهد" من أجل تثبيت الاستقرار، لكنه لم ينجح في تحقيق هدفه كقاعدة بل تلبية لظرف طارئ. وفي ظرف الملك عبدالله الذي أراد نقل دولته من جبل إلى جبل، ولتثبيت منهجه في الاستقرار، وقع الاختيار على ثقته الأمير مقرن (أصغر أبناء الملك عبدالعزيز) لتتحقق الغاية، وكان الملك سلمان وفيًا لرغبة سلفه، فجمع هيئة البيعة التي اختارت، من ترشيحات سلمان، الأمير محمد بن نايف كأول ملك مستقبلي من أحفاد عبدالعزيز. لذا فإن قرار عبدالله ضروري، كما أن قرار سلمان واجب، كما أن اختيار مقرن ثم محمد بن نايف أروع من ممتاز وأكثر من موفق.

تقتحم المملكة زمنا جديدا مع ملك قوي يتحلّى بصفات صاحب القرار الحقيقي. لذا دعونا نفكر معا بصوت مرتفع، بلا مزایدات وبلا ادعاء امتلاك الحقيقة، لنهضة وطننا ورفعته، ومن هذا المطلق ادعو إلى التامل في فكرة عدم اعتماد منصب "ولي ولي العهد" كسنة دائمة، إلا في الظروف الموجبة كظرف الأمير مقرن وظرف الأمير محمد بن نايف، والاستعاضة عن ذلك بأحياء منصب رئيس الوزراء تحت مقام الملك بعد عمر طويل لصاحب القرار وولي عهده وولي ولي العهد. وأقترح تغيير مسمى منصب "ولي ولي العهد" إلى "نائب ولي العهد" الأسلس لغويا، أو استبدال مصطلح "ولي العهد" بـ"نائب الملك" ليصبح ولي ولي العهد "النائب الثاني للملك".

أعتقد أننا يجب أن نركز في المملكة، مستقبلا، على التمييز بين مقام الملك ومقام رئاسة السلطة التنفيذية استنادا إلى السياق السعودي نفسه. في مطلع عام 2003 عدل الملك فهد نظام مجلس الشورى ليكون الملك مرجعية المجلس بدلا من رئيس مجلس الوزراء مع أنهماء، في حقيقة الأمر، شخص واحد، وهذا التمييز موجود، أصلا، في الأنظمة السعودية، فقرارات مجلس الوزراء تُرفع إلى الملك للموافقة عليها، مع أنه ترأس المجلس بصفته رئيسا للسلطة التنفيذية لكن القرارات ترفع إليه، لاحقا، بصفته رئيسا للنظام للسياسي.

لا أحد يطالب بتفريغ مقام الملك من صلاحياته ورمزيته، بل المطالبة واضحة في ارتقاء المقام من رئاسة السلطة التنفيذية إلى رئاسة النظام السياسي حصرا، فهو الحكم بين السلطات ومن يحاسب الحكومة مع مجلس الشورى ومن يشرف ويخطط ويراقب. الموقف من الدولة، يستدعي الولاء للعلاقة التعاقدية التي مثلها النظام الأساسي للحكم بين المواطن ونظامه السياسي "مجموع

بدأت فكرة "ولي ولي العهد" عربيا وإسلاميا، بالملك الأموي مروان بن الحكم، حين أعطى ولاية العهد لابنيه عبدالملك ثم عبدالعزيز. لكن المؤرخين لم يعتدوا بمروان كخليفة شرعي، بل اعتبروه خارجا على سلطة أمير المؤمنين عبدالله بن الزبير. لذا يعتبر عبدالملك بن مروان أول من سن هذه السنة رسميا، فقد فكر في عزل أخيه لكنه التف على ذلك بتتويج ابنه الوليد وليا لولي عهده عبدالعزيز الذي انتقل إلى جوار ربه قبل الجلوس على العرش، فثبت عبدالملك ابنه الوليد وليا للعهد، واختار ابنه الثاني سليمان وليا لولي العهد. من أجل ابنه، أراد الوليد بن عبدالملك عزل أخيه سليمان، لكن الوزير عمر بن عبدالعزيز وخذ البيت الأموي على رفض ذلك، فكافاه سليمان حين تولى الحكم بتعيينه خليفة للمسلمين من بعده على أن يكون ولي عهده يزيد بن عبدالملك. تولى يزيد الخلافة وعهد بولاية العهد لأخيه هشام ثم ابنه الوليد بن يزيد. لم يجد هشام في خلفه، الماثور عنه رشق المصحف بالسهم ورغبة الحج من أجل السكر فوق الكعبة، كفاءة أو صلاحا فحاول عزله لما تولى الحكم لصالح أحد أبنائه (سليمان أو مسلمة بن هشام) لكنه فشل أيضا.

عادت هذه السُنّة مع قيام الدولة العباسية، فالخليفة أبو العباس السفاح عين أخاه أبا جعفر المنصور وليا للعهد، وعين عمه عيسى بن موسى وليا لولي العهد. تولى المنصور الحكم وأراد عزل خليفته، وانتهى الخلاف بثورة قادها عيسى وانهزم، فاستوى حكم المنصور وأصبح ابنه محمد المهدي وليا للعهد.

تولى المهدي خلافته، وعين ابنه موسى الهادي وليا للعهد وأخاه هارون وليا لولي العهد، وحين آل العرش للهادي أراد عزل هارون من أجل ابنه، لكن يد الموت كان لها رأي آخر في ليلة تاريخية فريدة: مات فيها خليفة (الهادي)، وتولى فيها خليفة (الرشيد)، وولد فيها خليفة (عبدالله المأمون).

لم يتعلم هارون الرشيد من درس التاريخ، بل ارتكب خطأ أدهش، حين عين ابنه الأصغر (محمد الأمين) وليا للعهد، لأن أمه زبيدة عربية هاشمية، وعين ابنه الأكبر من الجارية الفارسية (المأمون) وليا لولي العهد، فقامت حرب الأخوين، بعد رحيل الأب، منتهية بولاية المأمون على جثة الأمين.

بعد ذلك استمرت إطلالة فكرة ولاية العهد في زمن الانحدار العباسي، وملك الأمويين في الأندلس، مع مشاريع خجولة فاطميا وعثمانيا.

أطل المنصب في السعودية مع الملك المصلح عبدالله بن عبدالعزيز حين عين في مارس 2014 الأمير مقرن بن عبدالعزيز

ما وراء الحملة الإيرانية على الجبهة الجنوبية السورية

في الجولان المحتل من هذه الحملة، حتى يخال المرء أنها لن تتوقف قبل تحرير كامل الجولان. استمرت الحملة الإعلامية على مدى بضعة أيام ثم توقفت تماما. وبعد الصدامات الأولى في منطقة دير العيس وجوارها على تخوم محافظة القنيطرة، تبين أن هذه الحملة قد اعتمدت في قيادتها على ضباط إيرانيين، في حين أبعد الضباط السوريون وأوكلت للقوات السورية مهام القصف الصاروخي عن بعد، وللعسكريين السوريين مهمة التقدم على الأرض في بعض المناطق ليكونوا الطعم في المواجهات مع الجيش الحر. وقد تأكد خلال المواجهات أن الحملة تشترك في معظمها من مرتزة باكستانيين وأفغان ومن قوات حزب الله اللبناني والمليشيات العراقية وعناصر من فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني. وتؤكد الوثائق التي استولى عليها الجيش الحر ممن تم أسرهم أو قتلهم من عناصر الحملة أن القيادة على إيرانية بالكامل. هذا يعني أن الإيرانيين لا يتقنون في السوريين فابعدوهم. وهذا يعني أن كامل الأجنحة التي تنفذ على الأرض هي أجنحة إيرانية تتجاوز قضية بقاء نظام الأسد من عدمه.

واضح أن المعارك مستمرة وهناك كرف وخرسائر لدى الطرفين، وأن هناك أسرى أجانب لدى الجيش الحر بينهم ضباط إيرانيون، وأنها لن تحسم في وقت قريب لاي من الطرفين.

ولكن تلك المعارك لم تحجب الأنظار عن المجازر التي يرتكبها طيران النظام وصواريخه في دوما والتي أظهرت كمّ الحقد الصارخ وليس الدفين، الذي يكنه النظام الدموي المنهار للشعب السوري الذي يعبر كل ساعة عن صمود أسطوري لن يهزم.

* كاتب لبناني

ليس للطائفية والتطرف مكان في مجتمعنا ولا يجب أن يكون لهما مكان في مستقبل سوريا. يستحق الشعب السوري أن تكون له حرية التعبير عن الرأي، وأن يسعى لمستقبل أفضل. نعمل جاهدين لتكون في سوريا حكومة تمثل الشعب وتعمل لصالحه". بهذه الروحية تشكلت الجبهة الجنوبية، وبهذه الروحية استطاعت إبعاد داعش عن المنطقة، واستطاعت منع جبهة النصرة، التي تشكلت هناك من بعض أبناء المنطقة دون أن تشتمل على عناصر أجنبية، من التغول، فأنحصر تواجدها في بعض الجبهات القتالية مع النظام، وبهذه الروحية استطاعت الجبهة الجنوبية أن تمنع أي احتكاكات طائفية أو سواها بين أبناء المنطقة الجنوبية، وبهذه الروحية جسدت الجبهة الجنوبية ثورة الشعب السوري أفضل تجسيد، وبهذه الروحية تمكنت تلك الجبهة من دحر قوات النظام وحلفائه من مواقع عديدة، وباتت تهدد تواجد النظام في كامل الريف الغربي للحاصمة دمشق. وهذا ما جعل الجبهة الجنوبية هدفا ملحا للحملة العسكرية الإيرانية التي استبقت بحملة إعلامية واسعة تجندت لها كل وسائل الإعلام اللبنانية وكل من يستفيد من حزب الله والمال الإيراني من اللبنانيين في الصحف وعلى مواقع التواصل الاجتماعي. حملة إعلامية حشدت تقارير صحفية واستذكرت معلومات من الماضي ومبررات وأضاليل أظهرت أن هذه الحملة العسكرية هي المعركة المصرية الحاسمة على مستوى الصراع في المنطقة، كل ذلك في محاولة لتبريرها ولتسويق انحراط حزب الله اللبناني فيها. فهذا يصف الجيش الحر بالإرهاب تارة، وتارة يشبهه بجيش لحد العميل للاحتلال الصهيوني، وذلك يطلق عليه تسمية "المتطرفين التكفيريين". وقد ذهب الخيال بالبعض إلى حد تصوير الهلع الإسرائيلي

لا يبدو أن نظام طهران بات أكثر من أي وقت مضى، وأكثر من أي جهة أخرى، مقتنعا تمام الاقتناع بأن نظام بشار الأسد قد انتهى، لذلك نراه قد رَج بنفسه بالكامل في قيادة الحرب المضادة على الثورة السورية وعلى الشعب السوري، مبعدا القيادات العسكرية التابعة لنظام الأسد عن هذه القيادة. وهو إذ يقود الصراع في سوريا، وبشكل صريح في معارك المنطقة الجنوبية، لا يقصد أبدا حماية نظام الأسد من السقوط، ولكنه يهدف إلى الإمساك بقوة بالورقة السورية في مفاوضاته مع الإمبرياليات الغربية، ليؤكد حضوره كقوة مهيمنة على الشرق يفترض بالغرب مفاوضاتها على هذا الأساس.

وبهذا، لم يعد همّ النظام الإيراني حماية نظام بشار من السقوط، هذا السقوط الذي بات شرطا ضروريا لحماية سوريا من التفكك والضياح، بل صار همه اليوم إسقاط سوريا من خلال القضاء على جذوة الثورة التي تجسدها اليوم أكثر من أي منطقة أخرى، الجبهة الجنوبية التي تشكلت على قاعدة تأسيس الثورة وتوحيد قيادتها وتنظيم علاقاتها مع المواطنين على أسس مدنية صريحة.

فقد جاء في بيان تشكيل الجبهة الجنوبية للجيش الحر منذ عام من الآن، ما يؤكد أهداف الشعب السوري من ثورته ومطالبه كشعب واحد في بناء سوريا جديدة موحدة حرة ومستقلة لجميع السوريين حيث ينعمون بالحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية والكرامة الوطنية والإنسانية، بعيدا عن الطائفية والتطرف والأحقاد، "نحن هم المزارعون، المعلمون، والعمال الذين ترونهم كل يوم. كثير منا هم من عداد الجنود الذين انشقوا عن نظام فاسد قد حوّل سلاحه لقتال أبناء بلده. نحن نمثل مختلف الطبقات وهدفنا واحد، وهو إسقاط نظام الأسد لإعطاء سوريا فرصة لمستقبل أفضل.

عديّد نصّار

نظام طهران إذ يقود الصراع في سوريا، يهدف إلى الإمساك بالورقة السورية في مفاوضاته مع الإمبرياليات الغربية، ليؤكد حضوره كقوة مهيمنة على الشرق

نظام طهران إذ يقود الصراع في سوريا، يهدف إلى الإمساك بالورقة السورية في مفاوضاته مع الإمبرياليات الغربية، ليؤكد حضوره كقوة مهيمنة على الشرق

المشاركة والتعبير:
opinion@alarab.co.uk

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن

Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

مليون دولار سنوياً، متوسط الإنفاق الخليجي على التدريب والصحة والسلامة بالقطاع النفطي، ما يعادل 0.5 بالمئة فقط من إنفاق الولايات المتحدة على هذا المجال.

بالمئة نسبة ارتفاع إنتاج الطاقة الشمسية المتصلة بشبكة الكهرباء الصينية العام الماضي لتصل إلى 28 غيغاواط، وتسعى بكين لزيادتها بنسبة 50 بالمئة هذا العام.

بالمئة من حجم الإنفاق في الموازنة التونسية تستأثر به رواتب العاملين في القطاع العام، التي تلتهم نحو 5.7 مليار دولار من حجم الموازنة البالغ 15 مليار دولار.

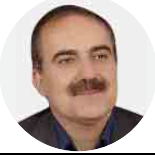
بغداد عاجزة عن سداد حصة كردستان في الموازنة

● أربيل تشكو خواء الخريئة العراقية لكنها تبدي تفهما ● تأكيد الالتزام بالاتفاقات المبرمة والبحث عن حلول نهائية



الأزمة المالية تفاقمّت رغم تراجع حدة الصراع على الثروة النفطية

الموصل، مؤكداً أن قواته لن تكون رأس الحربة في هذه العملية، بل ستشارك إلى جانب القوات العراقية، وبدعم من ضربات جوية للحتحالف الدولي بقيادة واشنطن. وأكد رئيس الحكومة الكردية أنه نقل إلى العبادي دعوة لزيارة كردستان، وأن الأخير وعد بتبليتها "في فرصة مناسبة". والتقى العبادي ورئيس إقليم كردستان في وقت سابق من هذا الشهر على هامش مؤتمر للأمن في مدينة ميونيخ الألمانية. وتراجعت حدة المواجهة بين الحكومة المركزية وحكومة الاقليم التي بلغت ذروتها في عهد المالكي، بعد وصول حيدر العبادي إلى رئاسة الوزراء، رغم اتساع التحديات التي تواجه الطرفين.



أريز عبد الله:
المناقشات جارية حالياً
وستتواصل بشأن سبل
التوصل إلى حل وسط

من شمال وغرب العراق. وقال بارزاني أن اللقاء مع العبادي تطرق إلى موضوع استعادة الموصل، كبرى مدن شمال العراق وأولى المناطق التي سقطت في يد التنظيم المتطرف.

وسبق لرئيس الاقليم مسعود البارزاني أن أكد في تصريحات سابقة استعداد قوات البشمركة الكردية للمشاركة في استعادة

وخفض النواب سعر برميل النفط من 60 دولارا بحسب المشروع الذي قدمته الحكومة، إلى 56 دولارا للبرميل. ويتوقع قانون الموازنة تسجيل عجز يبلغ نحو 21 مليار دولار.

وشكل الاتفاق النفطي نقطة ايجابية في العلاقات بين بغداد وأربيل بعد أشهر من التوتر خلال عام 2014 في عهد رئيس الحكومة العراقية السابق نوري المالكي. ولا تزال العديد من القضايا عالقة بين الطرفين، لا سيما مسألة الاراضي المتنازع عليها. لكن الطرفين وضعاً جانباً بعضاً من المسائل الخلافية، في وقت يواجهان فيه عدواً مشتركاً هو تنظيم داعش الذي يسيطر منذ يونيو على مساحات واسعة



نيجيرفان البارزاني:
نحن أبرمنا اتفاقاً مع
الحكومة العراقية، التي
هي في الأصل مفلسة

اقترحوا أن تستأنف بغداد المدفوعات الأولية، وأن المناقشات جارية حالياً بشأن سبل التوصل إلى حل وسط. وشدد البارزاني على أن الطرفين ملتزمان بتطبيق الاتفاق، وقال إن "المشكلة حالياً أن الحكومة العراقية لا توجد لديها الاموال لكي تعطينا، وحاليا لا يوجد اي معنى للاتفاقية التي جرت".

وفي المؤتمر نفسه، قال نائب رئيس الحكومة قباد طالباني إن "المشكلة المالية ليست في الاقليم فقط وإنما هي موجودة في جميع العراق"، موضحاً أن الحكومة العراقية "قررت ارسال جزء من الميزانية لشهر يناير... ولكن ليست في مستوى توقعاتنا"، علماً أن تلك الاموال لم تصل بعد. وأضاف "نعتمد أن المبلغ الذي يعطى كميزانية لا يكفي لسد احتياجاتنا ويجب أن نبحث كيفية معالجة الأمر".

وأنت تصريحات المسؤولين الاكراد بعد ساعات من زيارة قام بها وفد من حكومة الاقليم برئاسة بارزاني، إلى بغداد للقاء رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي. وأعلن المكتب الاعلامي للعبادي في بيان أنه جرى خلال اللقاء "بحث الإشكالات العالقة بين الحكومة الاتحادية والاقليم والعمل على حلها وفق الاطر الدستورية والقانون". وأشار إلى أن العراق "يواجه العديد من التحديات منها ما يتعلق بالجانب الاقتصادي بسبب انخفاض أسعار النفط وتأثيرها على الموازنة المالية".

وتشكل عائدات النفط الغالبية العظمى من عائدات الموازنة العراقية. وأقر البرلمان في 30 يناير قانون موازنة لعام 2015 وبلغ حجم الاتفاق فيها نحو 102 مليار دولار.

انخفاض أسعار النفط يربك حسابات الموازنة الإيرانية



محمود أحمد الاحوازي:
المشكلة الرئيسية هي أن
الثروة الإيرانية تستنزف
في مجالات أخرى

وتواجه طهران أزمة إقتصادية خانقة دفعتها إلى تخطي الخطوط الحمراء، ببيع الإعفاءات العسكرية للراغبين في ذلك، في سابقة تكشف حجم أزمته المالية، في ظل تهawy سعر صرف العملة الريال.

وسيجري النظر في مواد أخرى في الموازنة في الأسابيع المقبلة وخصوصاً زيادة معدل سعر الصرف الرسمي للعملة الإيرانية إلى 28500 ريال للدولار الواحد. وسيتم إقرار الموازنة نهائياً في نهاية العام الإيراني، أي في العشرين من مارس المقبل.

وعلى ضوء ارتفاع أسعار النفط فوق حاجز 60 دولارا للبرميل للمرة الأولى منذ بداية عام 2015، بعد بلوغها أدنى مستوياتها منذ 6 سنوات في الشهر الماضي، قد تضطر الحكومة الإيرانية مجدداً إلى تعديل موازنتها.

وأضافوا أن تعثر المفاوضات وإطالة أمدها، سيدفع الاقتصاد الإيراني إلى تكبد المزيد من الخسائر، وإلى إرباك الموازنة العامة للبلاد، ما يعني بقاء الاقتصاد في دائرة الخطر.

ويقول الخبير الاقتصادي نيك هاربينسن، إذا فشل الاتفاق النووي خلال الفترة الممددة، فإن التفاؤل المتولد من استعداد الرئيس الإيراني حسن روحاني للتفاوض سيبتبد لكن، على المدى الطويل، فإن المناقشات الجيوإستراتيجية تبدو بديهية، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الفوائد الاقتصادية المرتفعة لكل أطراف التفاوض والاتفاق.

لكن محمود أحمد الاحوازي الخبير في الشؤون الإيرانية، قلل من حجم تأثير العقوبات الدولية على الاقتصاد الإيراني، معتبراً أن المشكلة الرئيسية تكمن في أن الثروة الإيرانية تستنزف في مجالات أخرى. واضطرت إيران التي تملك رابع احتياطات النفط العالمي، إلى خفض أسعارها في السوق الآسيوية، لكي تنافس خصوصاً العملاق السعودي، حسب تأكيدات مسؤول بوزارة النفط.

يكون سعر برميل النفط 130 دولارا، وأن أي انخفاض تحت هذا السقف يزيد من نسبة العجز في الموازنة. وتراجعت صادرات إيران النفطية، بفعل العقوبات الدولية إلى النصف تقريباً أو من حوالي 2.2 مليون يومياً إلى 1.3 مليون برميل يومياً، كما تراجع حجم عائداتها النفطية بعد انهيار أسعار النفط.

صندوق النقد الدولي:

توازن الموازنة الإيرانية
يتطلب سعر 130 دولارا
لبرميل النفط



وقال مراقبون إن القيادة الإيرانية راهنت ولا تزال على تحقيق تقدم في المفاوضات النووية مع القوى الغربية الكبرى، من أجل رفع العقوبات أو تخفيفها، وبالتالي رفع القيود المفروضة على القطاع النفطي، وإعادة هيكلة الحقول المتقادمة لرفع الإنتاج من مستوياته الحالية إلى نحو 4 ملايين برميل يومياً.

النفط يواصل صحوته الجامحة والذهب يعوض تراجع الدولار

الماضي مما دعم أسعار النفط لكن البيانات جاءت أضعف من المتوقع. وقال المحللون إن الطلب القوي على المنتجات المكررة يرفع أسواق الخام أيضاً. وأكد مصرف باركليز في مذكرة أمس أن "النفط الخام يظهر قوة بفضل زيادة أسعار المنتجات".

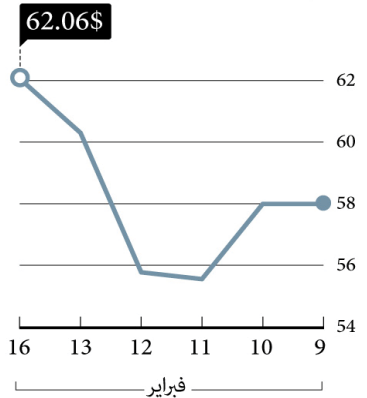
وأضاف أن "أسواق المنتجات تستمد دعماً من الطلب المحلي القوي واقترب موعد أعمال صيانة المصافي والتأثيرات المحتملة لإضرابات اتحاد عمال الصلب في مصافي التكرير". في هذه الأثناء واصل الذهب مكاسبه للجلسة الثالثة مدعوماً بالطلب عليه كملأذ آمن وسط تراجع الدولار وبواعث القلق بشأن مفاوضات مستقبل اليونان في منطقة اليورو.

لندن - واصلت أسعار النفط تقدمها أمس ليتحرك خام برنت قرب حاجز 62 دولارا للبرميل، ليضيف إلى مكاسب الأسبوع الماضي، بعد أن قال وزير النفط الكويتي إن تدني مستويات المعروض سيدعم الأسعار في النصف الثاني من العام.

وقال الوزير علي العمير "كل الملاحظات كانت تتكلم عن تحسن في النصف الثاني... نحن الآن نشهد هذا التحسن في النصف الأول... إن شاء الله يستمر هذا التحسن ونشهد مزيداً من الاستقرار والطلب العالمي". كانت أسواق النفط ارتفعت بقوة الأسبوع الماضي إثر انخفاض جديد في عدد الحفارات الأميركية وإعلان مزيد من الشركات عن خفض انفاقها الاستثماري. وتلقت الأسعار دعماً من اجتناب اقتصاد اليابان الركود في الربع الأخير من العام

النفط في لندن

16 فبراير 2015، الساعة 11:10 ت غ
تسليم مارس، بالدولار الأميركي



سجل الاقتصاد الياباني أول نمو له في ثلاثة فصول خلال الربع الرابع من العام الماضي وبمعدل سنوي بلغ نحو 2.2 بالمئة، لكنه جاء أقل التوقعات، ليخرج الاقتصاد من فترة ركود قصيرة.

ارتفعت استثمارات الصين واليابان في كوريا الجنوبية باكثر من الضعف خلال العام الماضي مقارنة بالعام السابق، لتصل إلى مستويات غير مسبوقة، بلغت نحو 6.73 مليار دولار.

نما الاستثمار الأجنبي المباشر في الصين في يناير بأقوى وتيرة منذ 4 سنوات، مرتفعاً بنسبة 29.4 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى 13.9 مليار دولار، مع تزايد الاستثمارات في قطاع الخدمات.

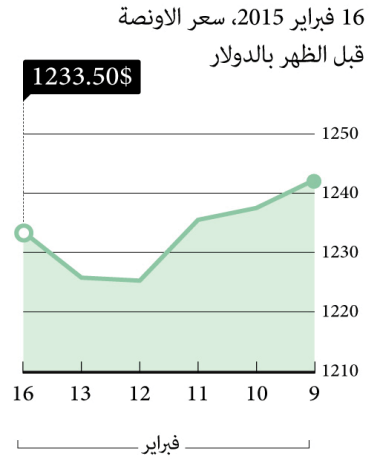
تعتزم شركة فولكس فاغن الألمانية للسيارات توسيع طاقتها الإنتاجية في الصين من 4 إلى 5 ملايين سيارة بحلول عام 2019 لتتماشى بصورة أفضل مع نمو المبيعات المتسارعة في الصين.

فقدت النمسا أعلى درجة تصنيف ائتماني لدى وكالة فيتش التي خفضت تصنيفها بدرجة واحدة من التصنيف الممتاز "أيه.أيه.أيه" إلى "أيه.أيه.أيه موجب" لكنها أبتت على نظرة مستقبلية "مستقرة".

انخفضت أعداد العاطلين في مصر إلى 3.6 مليون شخص في نهاية العام الماضي، ليزراجع معدل البطالة إلى 12.9 بالمئة من إجمالي قوة العمل بانخفاض قدره 2.7 بالمئة بمقارنة سنوية.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk

الذهب في لندن



AFP

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.681.52 ↓ 0.13%	9.439.37 ↓ 0.29%	3.834.56 ↓ 3.25%	4.647.21 ↓ 1.03%	12.605.46 ↓ 0.69%	6.694.02 ↑ 0.28%	1.440.53 ↓ 0.04%

اقتصاد

أشرف سالمان: الاقتصاد المصري سيكون بؤرة للاستثمارات العالمية

● المؤتمر الاقتصادي سيعرض 30 مشروعاً لجذب 20 مليار دولار ● حل معظم النزاعات القضائية رسالة حاسمة لطمأنة المستثمرين



15
مصرفاً استثمارياً قامت بإعداد دراسات الجدوى الاقتصادية وستقوم لأول مرة بالترويج للمشاريع

وأشار سالمان إلى أن الحكومة تقترب في الوقت نفسه من الانتهاء من عدد من التشريعات، بهدف تهيئة مناخ الاستثمار، منها قانون الاستثمار الجديد وقوانين التعدين، والتمويل متناهي الصغر وقانون تفضيل المنتج المحلي وقانون سوق المال. وأضاف أنه سيتم الإعلان عن أجندة تشريعية يتم طرحها بعد المؤتمر، تشمل تعديل قانون العمل وقوانين أخرى تساعد على إصلاح البنية التشريعية والاستثمارية. وقال إن الاقتصاد يشهد إصلاحات مالية منضبطة، مثل تقليل دعم الوقود وتطوير منظومة الضرائب، وهي برامج "خطيرة اقتصادياً" ويصعب تطبيقها، وستكون دافعا لجذب المستثمرين. وتوقع أن تكون البلاد بؤرة استثمارية مهمة خلال الفترة المقبلة. وأشار الوزير إلى أن مشكلات المستثمرين العرب والأجانب، كانت ناتجة عن أخطاء الماضي، ومعظمها ناتج عن أن الحكومة كانت تمنح الأراضي للمستثمرين لإقامة مشروعات سياحية وعقارية وزراعية، ليكتشف المستثمر لاحقا أن الأراضي ليست مسجلة باسم الوزارة المانحة للمشروع، ويؤدي ذلك إلى نزاعات مع المستثمرين.

وتؤكد الحكومة أنها انتهت من حل 260 مشكلة، من إجمالي 350 مشكلة، تواجه المستثمرين المحليين والأجانب، لتحسين مناخ الاستثمار ورفع معدلات التنمية وخلق فرص عمل إضافية.

وقال سالمان لـ "العرب" إنه لا يوجد اقتصاد في العالم لا يعاني من مشكلات، لكن هناك اقتصادا تفوق مشكلاته المعدلات العالمية، ومنها الاقتصاد المصري، الذي تمكن من التغلب على عدد كبير منها. وأكد أن القاهرة تقوم بوضع آلية تضمن عدم تكرار المشكلات في المستقبل.

وأكد أن الحكومة تمكنت من حل معظم مشاكل المستثمرين السعوديين والإماراتيين، وأن المستثمرين يرون جدية الحكومة

أكد وزير الاستثمار المصري أن المؤشرات الاقتصادية تؤكد أن الاقتصاد مقبل على انطلاق قوية سيتوجهها المؤتمر الاقتصادي في الشهر المقبل، وأشار إلى أن بيانات الربع الثالث من العام الماضي أظهرت نمواً بنسبة 6.8 بالمئة، وهي نسبة تفوق معظم الاقتصادات العالمية.

محمد حماد

القاهرة - قال أشرف سالمان وزير الاستثمار المصري لـ "العرب" إن مصر تستهدف جذب 10 مليار دولار استثمارات مباشرة جديدة، خلال العام الحالي، بخلاف المشروعات التي سيتم طرحها أمام مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصري بمدينة شرم الشيخ الشهر المقبل.

وتنهك الحكومة حالياً في الإعداد للمؤتمر الاقتصادي، الذي سيعقد خلال الفترة من 13 إلى 15 مارس المقبل، بمشاركة 120 دولة، وحضور 3500 مستثمر، لعرض الفرص الاستثمارية المتاحة في مصر خلال الفترة القادمة.

وأوضح سالمان أن المشروعات التي سيطرحها المؤتمر على المستثمرين، تستغرق بعض الوقت لدخول حيز التنفيذ، وقد تمتد الفترة إلى العام المالي المقبل.

وأشار إلى أن الاستثمارات ستدخل البلاد على دفعات، بحسب نوعية المشاريع، وهي لا تدخل السوق فور توقيع العقود، بخلاف الاستثمار في محافظ الأوراق المالية والبورصة، والتي تدخل الأسواق فوراً.

وقال وزير الاستثمار المصري لـ "العرب" إن المؤتمر الاقتصادي جزء من عملية الإصلاح، الأمر الذي دفع مؤسسات التصنيف الائتماني الدولية إلى إعادة النظر في الرؤية المستقبلية للاقتصاد المصري.

ورفعت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني تصنيف مصر درجة واحدة للاقتراض طويل الأجل من السوقيين الأجانب والمحلي، في ديسمبر الماضي، مع إبقاء النظرة المستقبلية للاقتصاد المصري عند درجة مستقرة.

مشكلة مع المستثمرين المحليين والأجانب تم حلها، من إجمالي 350 مشكلة، لتحسين مناخ الاستثمار

260

الكويت تبحث عن تمويل خارجي لمشروع الوقود البيئي

الكويت - قالت مؤسسة البترول الكويتية إنها تدرس تمويل 70 بالمئة من مشروع الوقود البيئي الذي تبلغ كلفته الإجمالية نحو 11.5 مليار دولار من خارج مؤسسة البترول الكويتية الحكومية.

وقال محمد غازي المطيري الرئيس التنفيذي للمؤسسة إن شركة الوطني للاستثمار الكويتية هي مستشار التمويل وهي الآن "في مرحلة دراسة المقترضين الرئيسيين من المؤسسات الحكومية.. وبعدها إن شاء الله سيتجهون إلى البنوك العالمية والمحلية". وأضاف على هامش مؤتمر يعقد حالياً في الكويت أنه تم حالياً إنجاذ 18 بالمئة من المشروع الذي يهدف إلى تطوير مصفايات

الأمحمدي وميناء عبدالله التابعة لشركة البترول الوطنية الكويتية. وتمت ترسية مشروع الوقود البيئي في العام الماضي على ثلاث مجموعات، حيث فاز تحالف بقيادة شركة جيه.جي.سي اليابانية بالحرمة الأولى من المناقصة والتي تتعلق بتطوير مصفاة ميناء الأمحمدي مقابل 4.6 مليار دولار.

وفاز تحالف بقيادة بتروفاك البريطانية بالحرمة الثانية مقابل 3.62 مليار دولار وتتعلق بتطوير أجزاء من مصفاة ميناء عبدالله. كما فاز تحالف بقيادة فلور الأميركية بالحرمة الثالثة بمبلغ 3.25 مليار دولار وتهدف أيضاً إلى تحديث أجزاء من مصفاة ميناء عبدالله.

ألف برميل لمصفاة ميناء عبدالله و260 ألف برميل لمصفاة الأمحمدي.

ومن المقرر أن تتم إحالة مصفاة الشعبية للتقاعد بعد أن يتم تشغيل المصفاة الرابعة التي تعزز الكويت تشييدها في منطقة الزور. وحول مصفاة الزور التي تعزز الكويت بنائها، قال المطيري إنه سيتم إغلاق الحزم 1 و2 و3 من مناقصة المصفاة في 8 مارس المقبل لتبدأ بعدها دراسة وتقييم العروض.

ويتكلف مشروع مصفاة الزور النفطية التي ستبلغ طاقتها 615 ألف برميل يومياً نحو 13.5 مليار دولار وستنتج وقود الديزل والبنزين والنفثا وزيت الوقود منخفض الكبريت لمحطات الكهرباء المحلية.

محمد غازي المطيري:

حجم الاقتراض سيكون كبيراً وستشارك فيه عدة جهات محلية وعالمية



وقال المطيري أمس إن "المشروع ضخم وسيكون حجم الاقتراض كبير ولذلك ستكون عدة جهات محلية وعالمية" مشاركة فيه.

ويوجد في الكويت ثلاث مصاف لتكرير النفط بطاقة إجمالية تبلغ نحو 930 ألف برميل يومياً منها 200 ألف برميل لمصفاة الشعبية وهي أقدم مصفاة في الكويت و270

باختصار

ارتفعت حركة النقل الجوي في مطارات المغرب في الشهر الماضي بنحو واحد بالمئة بمقارنة سنوية، ليصل عدد المسافرين الذين مروا بمطارات البلاد إلى نحو 1.282 مليون مسافر.

أكدت شركة الخليج العربي الليبية المملوكة للدولة أمس إن تدفق النفط الخام إلى ميناء الحريقة من حقل السرير الواقع في جنوب شرق البلاد لا يزال متوقفاً بعد عملية تخريب لخط أنابيب.

توقعت شركة جهينة، أكبر منتج للآلبان والعصائر المعبأة بمصر حدوث انتعاشة في أرباح الشركة في العام الحالي وعودتها إلى النمو بعد تراجع أسعار المواد الخام المستوردة بأكثر من 40 بالمئة.

قالت شركة التعدين العربية السعودية (معادن) إنها تسعى للتوسع في عدد من الأسواق العالمية في مجال الأسمدة، وخاصة أميركا اللاتينية عبر إقدى شركاتها المتخصصة في إنتاج الفوسفات.

وافقت الحكومة على تخصيص ملياري دولار إضافية لاستيراد شحنات غاز مسال واستئجار محطة عائمة ثانية لاستقبال الغاز المسال وتحويله إلى غاز طبيعي في النصف الثاني من العام الحالي.

وقعت الحكومة الأردنية خطاب نوايا مع الحكومة الفلسطينية لاستيراد الغاز الطبيعي من حقل "غزة مارين" البحري، يحتوي الذي على أكثر من 32 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي.



الكويت - قال وزير الطاقة القبرصي يورغو لاکوتريبيس ونظيره المصري شريف إسماعيل يوقعان أمس اتفاقاً لدراسة مد أنبوب بحري لنقل إمدادات الغاز من قبرص إلى مصر.



«ما يصدر من تصريحات عن رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران، هدفها تكميم أفواه النساء، وخطاب محاربة الفساد أضى مجرد أقوال لأن الحكومة الحالية تكرس الفساد وترسخه».

ميلودة حازب
رئيس الفريق النيابي لحزب الأصالة والمعاصرة المغربي

«حزب العدالة والتنمية يتحل بمسؤولية ووسطية واعتدال في المشاركة السياسية، ويشكل تجربة مغربية أصيلة، بدأت بمجموعة صغيرة من أبناء وبنات هذا الوطن».

الحبيب شوياني
الوزير المغربي المكلف بالعلاقات مع البرلمان

«تصريحات بعض المسؤولين السياسيين تنهل من معجم التحقير والازدراء ومن يشيطن خصومه سينتقل، من العنف اللفظي إلى العنف المادي، ويقتل الآخر».

محمد أكرين
القيادي في حزب التقدم والإشتراكية



مواقف بن كيران من المرأة تفجر حربا كلامية بين الحكومة المغربية والمعارضة

فاطمة الزهراء كريم الله

لكن المعارضة والجمعيات النسائية رأت أن بن كيران احترف المراوغة، وأن تصريحاته الأخيرة التي تهجم فيها على النائبة ميلودة حازب، وسخريته من النائبة خديجة الرويسي، في الجلسة البرلمانية الشهرية، وتأكيداته السابقة على أن مكان المرأة هو البيت، تختزل في مجملها رؤية أيديولوجية، أساسها الإقصاء والتمييز بين الجنسين، وهو ما عزز مخاوف المجتمع المدني المغربي من تهديد مكاسب المرأة.

الالتفاف على مكاسب المرأة المغربية التي أقرها دستور 2011، والسعي لتحجيم دورها في الحياة السياسية والوظيفية، دافع حزب العدالة والتنمية بشدة عن مواقف أمينه العام، معتبرا أن الحكومة مكنت المرأة من حقوقها في مختلف المجالات، وأن اتهامات الخصوم لبن كيران، ليست إلا حملة مغرضة واصطيادا في الماء العكر، عبر تأويل تصريحاته على غير معناها وتحميلها أكثر مما تستحق.

تجددت الحرب الكلامية في المغرب بين الحكومة ذات المرجعية الإسلامية برئاسة عبد الإله بن كيران من جهة، ومنظمات المجتمع المدني والمعارضة من جهة ثانية. ففي الوقت الذي اتهم فيه الشق الثاني رئيس الحكومة والأمين العام لـ"العدالة والتنمية" عبد الإله بن كيران بمحاولة

سياسة الحكومة بقيادة الإسلاميين بخست المرأة المغربية حقها السياسي

بن كيران يتهم السب والشتم والتمييز بين الجنسين، وذلك على خلفية تصريحاته خلال جلسة برلمانية، وصفت بالمسيئة للمرأة المغربية عموما وللأمهات العاملات.

وأشار بن كيران وقتها إلى أن مكان المرأة في المنزل، وأن دورها هو تربية الأبناء، مما أثار جدلا حادا في المغرب، وصل إلى حد مطالبة منظمات المجتمع المدني، رئيس الحكومة

بالاستقالة، معتبرة تصريحاته مسا بكرامة المغربيات وترسيخا للتمييز بين الجنسين.

واعتبرت الجمعيات النسائية، ومن ضمنها جمعية الانطلاقة النسائية التي تترأسها ثريا العمري، أن تصريحات بن كيران وعدد من قيادات حزبه تعد انتهاكا صارخا للدستور، و"نوعا من الممارسة الأيديولوجية الممنهجة، لتعميق انقسام المجتمع وإرضاء التيارات المحافظة".

وانتهمت قيادات وناشطات في المعارضة المغربية بن كيران بأنه يتصرف بمنطق ومرجعية حزبه، وليس كمسؤول دولة، واعتبرن مواقفها المناهضة للمرأة في ظل دستور 2011، معيبة ما كان يفترض أن تصدر عن رئيس حكومة.

المرأة المغربية حقها في التمثيل السياسي، مشيرة إلى أن دورها في المجالس الجماعية (المجالس البلدية والقروية) يعتبر ضعيفا مقارنة بما بلغته من مستوى تعليمي وثقافي.

تصريحات ومواقف بن كيران نوع من

الممارسة الأيديولوجية الممنهجة، لتعميق

انقسام المجتمع وإرضاء التيارات المحافظة

واتهمت الحكومة بتعمد تغييب دور المرأة المغربية في الحياة السياسية، وهو أمر اعتبرته ضربا لما حققته المغربيات من مكاسب سياسية وحقوقية طيلة عقد من النضال، مضيفة أن هذه المكاسب أخذت في التراجع في ظل الائتلاف الحكومي بقيادة حزب العدالة والتنمية الإسلامي.

وطالبت الناشطة الحقوقية المغربية، الحكومة بإحداث لجنة استشارية لإنصاف النساء في المجالس الجهوية بكامل المناطق المغربية، من أجل منح النساء المغربيات فرصة ليكون لهن دور فاعل في الحياة السياسية.

وكانت جمعية الانطلاقة النسائية قررت العام الماضي مع 9 جمعيات نسائية وحقوقية مغربية مقاضاة رئيس الحكومة عبد الإله

النسائية في الحياة السياسية. واتهمت العمري الائتلاف الحكومي بالمماطلة في تطبيق الفصلين 19 و30 من دستور 2011 والمتعلقين بالمساواة بين الجنسين وبالمناصفة وتشجيع تكافؤ الفرص بين النساء والرجال في الوظائف الانتخابية.

وقالت إن "حكومة بن كيران تتجاهل تفعيل النصوص التشريعية إمعانا في الالتفاف على حقوق المرأة المغربية، وسعيا لتحجيم دورها في المشاركة السياسية".

وتساعتل رئيسة جمعية الانطلاقة النسائية، عن مال اللجنة العلمية التي تم تشكيلها في فبراير 2013، لدراسة مقترحات إحداث هذه الهيئة، كما تساعتل عما آل إليه مشروع المجلس الاستشاري للأسرة والطفولة، الذي كان مبرمجا سنة 2013، إضافة إلى مشروع قانون العنف ضد النساء الذي تمت إحالته على المجلس الحكومي ثم تم تعليقه.

وأقر دستور 2011، في ديباجته وفي عدد من فصوله، مبدأ المناصفة والمساواة بين الرجال والنساء، وحق المرأة في الترشيح للانتخابات، والتمتع بالحقوق المدنية والسياسية. ونص على مقتضيات من شأنها تشجيع تكافؤ الفرص بين الجنسين في المشاركة بالحياة السياسية.

واعتبرت الناشطة المغربية أن سياسة الائتلاف الحكومي بقيادة الإسلاميين، بخست

لـثريا العمري رئيسة جمعية الانطلاقة النسائية، والناشطة الحقوقية، انضمت للجهة النسائية المناوئة لسياسة الائتلاف الحكومي، التي تقودها نساء المعارضة ممثلة أساسا في ميلودة حازب ورئيسة الفريق النيابي لحزب الأصالة والمعاصرة وخديجة الرويسي القيادية في هذا الحزب أيضا. وفي ردها على تصريحات رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران التي تهجم فيها على حازب والرويسي والتي اختزلت حسب رأيها موقفا حكوميا من النساء المغربيات، قالت العمري "إن قضية المرأة المغربية لا تندرج ضمن الأجندة الحكومية، فبعد مرور ثلاث سنوات على تدبيرها للشأن العام، لا زالت حكومة بن كيران عاجزة عن تقديم تقرير مفصل عما تحقق على أرض الواقع بخصوص المناصفة والمساواة بين الجنسين". وأوضحت ثريا العمري في تصريحات لـ"العرب"، أن المؤسسة الملكية والدستورية، كانت دوما تتطلع إلى تشريك المرأة في الحياة السياسية، إلا أن الائتلاف الحكومي الذي يقوده حزب العدالة والتنمية الإسلامي، لم يبذل أي جهد لرفع المشاركة



ثريا العمري

ناشطة وحقوقية مغربية، رئيسة جمعية الانطلاقة

النسائية، وواحدة من القيادات المدافعة عن حقوق المرأة،

والمعارضة لسياسة الائتلاف الحكومي، تتهم بن كيران

بمحاولة الالتفاف على حقوق المرأة الدستورية

مرتاحون لما حققناه باشارك المرأة في مركز القرار

الوظائف الحكومية وصل ما نسبته 38.6 بالمئة سنة 2012، موضحا أن 43 بالمئة من موظفات الدولة تقل أعمارهن عن 30 عاما.

ورد على من اتهموه بازدراء المرأة، بالقول إن تمثيلها في مناصب المسؤولية يبدو ضعيفا، لكن تم إحداث صندوق ضمان أطلق عليه اسم "اليكي" من أجل دعم الشركات النسائية.

وعبد الإله بن كيران أمين عام حزب العدالة والتنمية المغربي منذ 20 يوليو 2008، تعاطف في بداية حياته مع تنظيمات يسارية مغربية قبل أن يلتحق بالجماعات الإسلامية، ليندرج في صفوفها ويصبح من كبار قادتها. ويرى أن مهمة الحركة الإسلامية هي المشاركة في إقامة الدين دون أن يتوقف ذلك على الوصول إلى السلطة، وأنها إذا طلبت الحكم -ولو لإقامة الدين- فسيجري عليها ما يجري على الساسة والحكام.

استقبله الملك محمد السادس، يوم 29 نوفمبر 2011، وعينه رئيسا للحكومة بعد فوز حزبه في الانتخابات التشريعية المغربية سنة 2011.

يعتبر شخصية مثيرة للجدل، ويعارض بن كيران نمط "القيادة الأبوية" في الحركات الإسلامية، وهو النمط الذي يتبعه عبد السلام ياسين مؤسس ومرشد جماعة العدل والإحسان السلفية.

صاحب المرجعية الإسلامية عادة، عن مواقف بن كيران من المرأة، إلى درجة وصفهم لتصريحاته التي أثارت غضب الجمعيات النسائية ومنظمات المجتمع المدني بأنها "رائعة وغاية في التائق".

وقالوا إن بن كيران يعبر عن احترامه

للمرأة وأن تصريحاته تقطر بتمجيد القيم الرفيعة للمجتمع المغربي، متهمين معارضيه بأنهم يصطادون في الماء العكر، فأولوا كلامه على غير حقيقته

وأعطوه أبعادا لا علاقة له بها، و"هذه هي مشكلة الحكومة مع بعض الناس الذين يدعون المعارضة" على حد تعبيرهم.

ويرى حزب العدالة والتنمية أن هناك من لا يريد مواجهة الحكومة بما تقول، بل يفتعلون أمورا ويؤولون الكلام من أجل المزايمة، داعين المغاربة إلى الاستماع لتصريحات بن كيران.

وعبر عبد الإله بن كيران رئيس الائتلاف الحكومي في أكثر من مناسبة عن ارتياحه للنتائج التي حققتها حكومته في مجال التمكين للمرأة في بلاده في مختلف المجالات، مشيرا إلى أن معدل النساء في

وفق خارطة طريق واضحة ومضبوطة". وقال"توصلت الحكومة في إطار هذه العمليات التشاورية بما مجموعه 47 مذكرة تضمنت 721 اقتراحا همت مشاريع القوانين التنظيمية الثلاثة، اعتمدت الحكومة 275 منها أي 38 بالمئة.

هناك من لا يريد مواجهة الحكومة بما تقول،

بل يؤولون الكلام من أجل المزايمة، وهذه هي

المشكلة مع بعض الناس الذين يدعون المعارضة

والضجة التي أثارها بن كيران بعباراته "ديالي اللي كبير عليك" التي وجهها لميلودة حازب رئيسة الفريق النيابي لحزب الأصالة والمعاصرة، لم تكن سابقة، ففي العام الماضي أثار موجة سخط، حين شبه المرأة بالثريا المعلقة بالمنزل، في إشارة إلى أن مكانها هو البيت، وأن نور البيت انطفأ حين خرجت للعمل.

لكن رئيس الحكومة المغربية عادة ما يعتبر كل تصريح له مثير للجدل، أخرج عن سياقه وفهم على غير معناه، أو أنه حمل أكثر مما يستحق.

ويدافع قياديو حزب العدالة والتنمية

لـرئيس الحكومة المغربية والأمين العام لحزب العدالة والتنمية الإسلامي عبد الإله بن كيران، لا يرى في رده على أسئلة النائبتين المعارضتين خديجة الرويسي وميلودة حازب حول حقوق المرأة ومطلب المناصفة في الاستحقاقات الانتخابية، والتي أثارت ضجة تحت قبة البرلمان المغربي وخارجه، استنقاصا لقيمة ودور المرأة في المجتمع، ولا يعتبرها مسيئة لنانبات المعارضة.

واعتبر بن كيران في تصريحات نقلتها الصحافة المحلية، أن الأمر يتعلق بالخلافات حول الانتخابات الجماعية، ليس إلا، مشيرا إلى أن رده حمل أكثر مما يستحق، وتم تناويله على خلاف معناه.

وعن اتهام منظمات المجتمع المدني

والجمعيات النسائية والقيادات النسائية في المعارضة له، بالانفراد بقرار الإشراف على الانتخابات الجماعية، قال إن حكومته "سلكت في إعداد هذه المشاريع مقاربة قائمة على التشاور وتبادل الرأي مع الفاعلين السياسيين،



عبد الإله بن كيران

الأمين العام لحزب العدالة والتنمية ورئيس الحكومة

المغربية منذ 2011، كانت له ميولات يسارية قبل أن

ينضم للجماعات الإسلامية ويتدرج في صفوفها ويصبح

من قادتها.

البرلمانيات المغربيات ينتفضن ضد بن كيران

وثقافي وحقوقى، عنوانه مشاريع مجتمعية ترسخ هيمنة الفكر الواحد، وفرض مواقف رجعية لمفهوم العمل المؤسساتي الذي تضمنته الوثيقة الدستورية".

واعتبرن أن "القضية النسائية مشترك وطني يتطلب من كل القوى الوطنية الديمقراطية والحداثية تحصين جملة المكتسبات التي تعد من الحقوق الإنسانية الكونية، اعترافا بمطالب مجتمعية تمثلها الحركة النسائية بشقيها السياسي والجمعياتي".

وشددن على"أن المصالحة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لصالح النساء لن تتحقق إلا بالزمام صريح من الحكومة المغربية، بإشاعة ثقافة المساواة داخل المجتمع".

وقد نجحت تحت قبة البرلمان في إقرار مجموعة من القوانين لصالحها، منها قانون مدونة الأسرة، وفرض تمثيل إيجابي للمرأة على مستوى الجماعات المحلية، وهو تمثيل لم يكن يتجاوز في السابق حاجز 0.5 في المئة.

واعتبرت القيادات في المعارضة المغربية أن هناك "تناقضا صارخا بين ما يقره الدستور والصورة النمطية السلبية التي يروج لها بن كيران داخل البرلمان، وفي خرجاته الحزبية"، ما سمحهن "استغلالا بشعا للإعلام العمومي لتدمير خطابات رجعية تحرض على العنف ضد المرأة المغربية".

وقالت القيادات المعارضات" إن سياسة الحكومة الحالية، انحراف عن روح الدستور، وارتداد سياسي واقتصادي واجتماعي



نعيمة بن يحيى:

الائتلاف الحكومي يسعى للالتفاف على مكاسب المرأة المغربية

واعتبرن أن تصريحات رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران الأخيرة في مجلس النواب والتي تهجم فيها على نائبتين من حزب الأصالة والمعاصرة، "مؤشر واضح على سعيه لتقويض أسس المجتمع الديمقراطي الحداثي". وقالت ميلودة حازب رئيسة الفريق النيابي لحزب الأصالة والمعاصرة لـ"العرب": "إن المرأة المغربية تمكنت من تجاوز الحاجز الذي كان يمنعها من دخول البرلمان،

هذه المبادئ، وفق رؤية أيديولوجية، تكرس الإقصاء والتهميش.

وعقدت نساء الصف الأول في أحزاب المعارضة بمجلس النواب، اجتماعا تنسيقيا للرد على ما اعتبرنه حملة يقودها رئيس الحكومة بن كيران للالتفاف على حقوق

ومكتسبات المرأة المغربية. وتستعد المعارضات المغربيات، لفتح جبهة نسائية ضد رئيس الحكومة، ردا على ما اعتبرنه مسا بكرامة المرأة المغربية، ومحاولة للالتفاف على حقوقها الدستورية. واستهجن عدد من البرلمانيات ما سمينه "الجوء رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران إلى استعارة قاموس من الجمل والعبارات البذيئة عند كل حديث يرتبط بقضايا النساء".

الرباط - اتهمت قيادات من المعارضة المغربية الائتلاف الحكومي الذي يقوده حزب العدالة والتنمية الإسلامي، بمحاولة الالتفاف على المكاسب التي حققتها المرأة المغربية.

وقالت نعيمة بن يحيى المعارضة المغربية والخيرة في السياسات العمومية ومقاربة النوع الاجتماعي لـ"العرب": إن المرأة المغربية حققت مكاسب على جميع المستويات، لكن سياسة رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران باتت تهدد هذه المكاسب.

وأضافت أن دستور 2011 يعتبر من الدساتير المتقدمة في مجال ضمان حقوق المرأة المغربية، خاصة منها ما يتعلق بالمناصفة والمساواة بين الجنسين، لكن يبدو أن الائتلاف الحكومي يسعى لنفس

«التصدي للإرهاب لا يمكن أن يتحقق بالوسائل الأمنية والعسكرية وحدها إذ لا بد من إيلاء الاهتمام الواجب والخطط العملية لمعالجة جوانب وأنبعاد وسياقات لظاهرة الإرهاب».

إياد أمين مدني

الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي

«علينا الحرص على تأصيل قيم الاعتدال والوسطية والتسامح، التي يقوم عليها الدين الإسلامي الحنيف، في فكر الأجيال لتوعيتهم وتنويرهم في مواجهة الفكر الإرهابي المتطرف».

عبدالله الثاني

ملك الأردن

حين يكون بعض «الفقه» تصريحاً بالقتل

● رجال الدين بمختلف صنوفهم استعداداً خائبة لصراعات القرون الوسطى ● كل قتل من منطلق ديني يستند إلى فتوى تبرره



هوس القتل يستند إلى فتاوى وتبريرات من دعاة معاصرين

◀ **هذا الموس يحتاج إلى وقفة شجاعة لإعلاء كلمة القانون، والتخلص من هذا الهراء القاتل باسم ما يرونه ديناً**

بالخضوع لما تركه "السلف الصالح"، أيا كانت مجافاته للعقل، بما في ذلك سخافة إرضاع الكبير، واجتهد الرجل سامحه الله في تفسير هذا السخف "بظن الناس أن الرجل يتناول من المرأة مباشرة، وهذا غير مقبول، ولكن الفقهاء قالوا: تعصر ثديها في فمجان وتعطيه"، كما دافع عن حديث الذبابة، إلى درجة شعرت معها بانين روح الشيخ محمود أبو رية لذهاب اجتهاده سدى في كتابيه "أضواء على السنة المحمدية" و"شيخ المضيرة أبو هريرة"، أول رواية للحديث "اتهم في الإسلام" كما قال ابن قتيبة.

الشريفة، يهب لها الله الحياة العزيزة في الدنيا، والنعيم الخالد في الآخرة، وما الوهن الذي أذلنا إلا حب الدنيا وكرهية الموت، فاعدوا أنفسكم لعمل عظيم، واحرصوا على الموت توهب لكم الحياة... فاعملوا للموتة الكريمة تظفروا بالسعادة الكاملة، رزقنا الله وإياكم كرامة الاستشهاد في سبيله". وقتل الرجل بعد أن أفتى بقتل غيره أو صمت عن شروع أتباعه في قتل مسلمين، ولم يكن من بين ضحاياه جندي من بريطانيا التي مؤلت تأسيس جماعة نجحت في شق الصف الوطني ولا تزال.

وسط هذا الهوس الذي يحتاج وقفة شجاعة لإعلاء كلمة القانون، والتخلص من هذا الهراء القاتل باسم ما يرونه ديناً، يظل رجال الدين الرسمي والإخواني والداعشي والتكفيري مستبشرين للماضي، لفقه يخص أصحابه وعصره ولا يعنينا، حتى إن على جمعة حرص، يوم 5 فبراير 2015 في ندوة بمعرض القاهرة للكتاب، على إقناع الحضور

يفصل الله بينهم. ولكن كل طائفة من رجال الدين الإسلامي تجتهد في "أكل العيش"، فيسارعون إلى الإفتاء بالقتل، فعلماء داعش يتسلحون بما ينسبونه للأحناف والشافعية وقول ابن حجر إن حرق النفس البشرية جائز "وحرق خالد بن الوليد بالنار ناساً من أهل الردة"، ويؤكد ذلك شيخ سلفي معنوه يقال له الحويني وقد أفتى بأن الحرق "مستقر عند جماهير العلماء" الذين يشبهونه في سادته وهو سه بشم رائحة شواء اللحم البشري.

وقبل الحويني وسيد قطب كان حسن البنا أكثر سحراً وخطورة ولا يزال، حين رأى العالم فسطاطين بعين ابن تيمية، في تجيش نفسي لمستبشرين يكرهون الحياة، لأن الموت أقل مشقة من إعمار الدنيا، كما قال في "رسالة الجهاد"، "إن الإخوان المسلمين سيستخدمون القوة العملية حيث لا يجدي غيرها، وحيث يتقون أنهم قد استكملوا عدة الإيمان والوحدة... إن الأمة التي تحسن صناعة الموت، وتعرف كيف تموت المونة

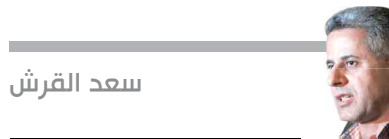
الإرهاب المسوّغ دينياً والمسمى في أدبيات التكفير "جهاداً"، وشهوة القتل الرائجة لا يستندان فقط على منطلقات تبدأ من تأويل قاصر لآيات قرآنية ولا تنتهي بالتعسف على الأحاديث النبوية كما سيرة "السلف الصالح"، بل تعزز ذلك ببقه طائفة من دعاة العصر ممن أبوا أن يبرحوا الماضي وطفقوا يحرضون على المختلف دينياً أو مذهبياً في اعتداء على ما تتبغيه الدولة من قانون ومواطنة وقيم حداثة.

يقسم الخطأ مع من أرادوا أن تلمثن قلوبهم بالاستماع إليه، وهو لا يأمر بالإحسان ولا ينصح بالعدل ولا يدعو إلى حكم القانون الأجدى من التسنن بأقنعة الدين.

كان أولى بالشيخ الفاضل أن يحمل لقب "المفتي المتقاعد" ويستريح، ولكن صحته أعانته على أن يخطب في خطبته الطويلة، خبراً متواتراً بأساطير لا سند لها من القرآن، مثل خرافة "فتنة الدجال"، وله في هذا سابقة لا تعني أحداً من المسلمين، حين زف البشري بتحديد موقع ياجوج ماجوج في أرمينيا. في الصراع السياسي يفترض تنزيه الدين عن تأييد وجهة نظر سياسية نراها اليوم صواباً وغداً خطأ، ويراهما غيرنا الآن خطأ. ويكفي مثلاً أن الذين اغتالوا أنور السادات، ومن قبله وزير الأوقاف الشيخ محمد حسين الذهبي، اعترفوا بعد نحو ثلاثين عاماً بأنهم أخطأوا التأويل، ولكن الدم سال، والروح لا تعيدها توبة.

يملك رجال الدين الرسمي والإخواني والداعشي والتكفيري أدلة تبرر أي شيء، بداية بتحريم تهنة المسيحي بعيد الميلاد، وتحريم إلقاء المسلم السلام على زوجته المسيحية، وهي فتوى معلنة للشيخ ياسر برهامي، وانتهاء بالقتل، كما فعل القتل المتعمدون إلى "الدولة الإسلامية في العراق والشام" حين أعلنوا الأحد 15 فبراير 2015 ذبح 21 مسيحياً مصرياً في ليبيا، وكان جريمتهم أنهم مسيحيون. تسليح المجرمون بالقول "الحمد لله الذي أرسل رسوله بالسيف رحمة للعالمين"، في ملهاته تقلد حديثاً ينسب للنبي صلى الله عليه وسلم "وجعل رزقي تحت ظل رمحي"، ولا حول ولا قوة إلا بالله!

لا يختلف رجال الدين الرسمي والإخواني والداعشي والتكفيري كثيراً إلا في الدرجة، في زاوية النظر إلى الدين، إلى ما يراه كل فريق ديناً يخصه وحده من دون المسلمين، في إعادة خائبة لصراعات العصور الوسطى التي انتهت بإعلان دولة القانون المدنية التي تخلصت من حكم رجال الكنيسة والملوك معاً، وأصبح الدين لله، والأوطان دينها القانون، لا فرق بين مواطن وآخر، وفي الآخرة



سعد القرشي

لا يعلم المبتدئون في "الدعوة"، والراسخون في العلم، أن الخطأ في العفو خير من الخطأ في العقوبة، وأن إبراء ساحة 99 مذنباً خير من إدانة أو قتل بريء واحد. ولكن الشيخ علي جمعة المفتي السابق لمصر لا يرى ذلك تماماً، ولعله يبصر ولا يرى أن أكثر ما تملكه السلطة والشرطة هو البارود، لا تفنصهم القوة ولا استسهال الشروع في استخدامها. لديهم من الجسارة ما يستغنون بها عن انتظار فتواه المحرّضة. ولكننا نحسن الظن بالشيخ جمعة وغيره من رجال الدين الرسميين، كما كنا نحسن الظن برجال الدين الإخوان قبل أن يحرضوا على المختلف في المذهب، وعلى غير المختلف أيضاً.

لم يختلف هؤلاء عن هؤلاء، حتى إن علي جمعة، بدلاً من النصيحة بتحري حرمة الدم، قال في أغسطس 2013، في اجتماع بحضور وزير الداخلية محمد إبراهيم ووزير الدفاع الفريق أول عبدالفتاح السيسي وجنودهما "اعلموا أنكم على الحق... الله معكم، والملائكة تؤيدكم من السماء... هؤلاء البغاة، الخوارج، إذا أطلقت من طرفهم طلقة رصاص واحدة، اضرب في المليان. إياك أن تضحي بأفراك وجنودك من أجل هؤلاء الخوارج".

ولم يتورع الشيخ، عن استخدام مصطلحات سوقية مبتذلة، في وصف المختلفين معه ومع من يسمعونهم "هؤلاء الأقسال... ناس تنته، ريجتهم وحشة". وكان الأولى به وبهم ألا يقحم الدين في صراع سياسي يذكركنا بفتنة التحكيم. الشيخ جمعة

◀ **يفترض تنزيه الدين عن تأييد وجهة نظر سياسية نراها اليوم صواباً وغداً خطأ، ويراهما غيرنا الآن خطأ**

ندوة في المغرب تتفحص «الجدران» النفسية والذهنية بين الثقافات



ندوة الإسلام في الإعلام الأوروبي تطرح الأسئلة المترتبة على ارتفاع منسوب التشدد

وفي هذا الإطار ذكر المرباط أن الذي يتحكم في الإنسان ليس العقل فقط، وإنما المخيال والتمثيل أيضاً، الذين يتشكلان من رواسب التاريخ والدين وغيرهما من المؤثرات، داعياً إلى أهمية الحفر في "المخيل الجمعي"، وأنه دون النفاذ إلى المفاتيح التي تتحكم في هذا المتخيل لا يمكن فهم هذه الأحداث. هذا وأشار المرباط إلى أن حرية التعبير مسألة ذاتية، أما الصور النمطية فهي بالأساس تعبير عن المشترك المجتمعي، وأضاف أنه من مصلحة بعض الجماعات أن تستمر "الجدران" النفسية والذهنية بين الثقافات، داعياً إلى تجاوز هذا الوضع وفهم الآخر كما يُعرف ذاته وليس من خلال الصورة التي تشكلها الذات عن الآخر.

ينسار إلى أن كتاب "صورة الإسلام في الإعلام الأوروبي... كيف السبيل إلى الخروج من الصور النمطية؟" هو كتاب جماعي باللغة الفرنسية أصدره المجلس بمناسبة المعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء، وضم أشغال الندوة العلمية التي نظمتها مؤسسة دار الحديث الحسنية بشراكة مع مجلس الجالية المغربية بالخارج يوم 21 ماي 2014 بالرباط.

خاصة وأن هناك من يحاول أن يفهمه انطلاقاً من فهم الأجيال السابقة. وفي هذا الصدد قال الخليلي إن لكل جيل فهمه، مبرراً أن قاعدة "الاجتهاد لا يلغي الاجتهاد" تشكل مشكلاً حقيقياً. وأكد الخليلي أن المشكل يكمن في التصور الثقافي الذي تشكله عن الإسلام وفي الأمية التي تسود العالم الإسلامي، وأنه دون تجاوز هاتين العقبتين قلن نعيد للحياة مجراها في واقع المسلمين. وأشار إلى ضرورة مراجعة طرق التعامل مع التراث الإسلامي، مذكراً بما قام به جزء من المسيحيين عندما تمكنوا من تجاوز جوانب كثيرة من تراثهم المسيحي.

ودعا الخليلي إلى ضرورة رفع سقف المعرفة، موضحاً أن المسؤولية في الصورة النمطية عن الإسلام والمسلمين في أوروبا لا يتحملها الفقهاء فقط، إنما الجميع مسؤول ومطالب بتجاوز هذا الوضع.

من جانبه قال مصطفى المرباط: إن الأحداث المتعلقة بتشكيل الصور النمطية عن الإسلام والمسلمين قديمة وإن اختلفت في درجاتها. مشيراً إلى أنها نتيجة وليست سبباً، داعياً إلى ضرورة النفاذ إلى أصل المشكلة.

الاهتمام بقضايا الهجرة والاندماج أصبح ضرورة فكرية ملحة في ظل تنامي التوترات الناتجة أساساً عن تصادم الهويات والثقافات، والتابعة أيضاً من مفاعيل التشدد الديني الذي لم يقتصر على مجال جغرافي محدد. هذا الإيمان بأن هذه القضية تناط بعهدة المراكز البحثية والفكرية دفع بمجلس الجالية المغربية بالخارج إلى تسليط الضوء على قضية الهجرة والتنوع والمواطنة وتحديات العيش المشترك.

وفي بداية هذه الندوة قال جواد الشقوري، المكلف بمهمة بمجلس الجالية المغربية بالخارج: إن موضوع الكتاب يندرج ضمن اهتمامات المجلس، الذي جعل من المسألة الدينية أبرز اهتماماته. وأشار الشقوري إلى أن المجلس، منذ إحداثه عام 2007، تعامل مع قضايا الدين والجالية بعد استشرافي، حيث أن أبرز القضايا التي أثارت بعد أحداث فرنسا في 7 يناير الماضي، قد درسها المجلس وأشرك معه خبراء ومتخصصين وفاعلين وسياسيين وعلماء دين من داخل المغرب ومن خارجه، مشيراً إلى الندوة التي نظمها المجلس كانت بمجلس أوروبا حول تكوين الأطر الدينية، وهو الموضوع الذي بدأ يطرح مؤخراً بشكل كبير.

وذكر أن المجلس مقتنع بضرورة انفتاح المؤسسات الجامعية والعلمية على قضايا الجالية، وهو ما قام به عندما عقد اتفاقية شراكة مع مؤسسة دار الحديث الحسنية، خاصة في تنظيم ندوة دولية حول الإسلام في الإعلام الأوروبي، والتي توجت بإصدار هذا الكتاب الجديد.

وفي سؤال حول ما إذا كان في تراث المسلمين الفقهي ما قد يؤدي إلى كراهية الإسلام والمسلمين وتشكيل صور نمطية عنهما، قال أحمد الخليلي مدير مؤسسة دار الحديث الحسنية، إن هناك مشكلة في ثقافتنا متعلقة بفهم الإسلام وتقديمه للناس،

◀ **الإشكال كامن في التصور الثقافي الذي نشكله عن الإسلام وفي الأمية التي تسود العالم الإسلامي**

الدار البيضاء (المغرب) - مشاركة مجلس الجالية المغربية بالخارج في المعرض الدولي للكتاب في الدار البيضاء في دورته الـ 21، كانت متصلة بما يسود المنطقة والعالم من توترات وتشنجات ذات صلة بقضايا الهوية والهجرة وبيروز التيارات المتطرفة. لذلك وسم المجلس مشاركته في المعرض بتظاهرة كبرى حملت عنواناً عاماً هو "هجرة، تنوع، مواطنة: تحدي العيش المشترك"، وقدمت أبواباً فرعية تمثلت في عديد الندوات والقراءات والإصدارات والكتب. وقدم المجلس مساهمته المشار إليها في المعرض الدولي للكتاب، في الوثيقة التي أصدرها بتوطئة مفادها أنه "باختياره موضوع 'هجرة، تنوع، مواطنة: تحدي العيش المشترك' شعاراً لمشاركته في الدورة الـ 21 من المعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء، يستلهم المجلس الإكراهات الكبرى التي يواجهها مغاربة العالم في دول الإقامة خصوصاً مع تنامي التشنجات الهوياتية والثقافية التي يزيد من إكذاء نارها بروز المواقف المتطرفة أياً كان مصدرها، وهي تشنجات تؤثر سلباً على الجاليات المغربية المقيمة بالخارج وتزيد حدة التعقيدات التي تواجهها خاصة في بعض الدول الأوروبية". وفي اليوم الثاني للتظاهرة التي افتتحت الجمعة الماضي، وبمناسبة صدور كتاب "الإسلام في الإعلام الأوروبي: كيف الخروج من الصور النمطية؟" (حسيلة أشغال ندوة من تنظيم مؤسسة دار الحديث الحسنية ومجلس الجالية المغربية بالخارج) نظم المجلس ندوة بمشاركة كل من أحمد الخليلي مدير مؤسسة دار الحديث الحسنية، ومصطفى المرباط المكلف بمهمة بمجلس الجالية المغربية بالخارج، وتولى تسييرها جواد الشقوري، حملت ذات عنوان الكتاب.

باختصار

◀ وزير الداخلية الفرنسي بيرنار كازنوف أكد، السبت، أن "الأعمال المعادية للمسلمين" التي وقعت في فرنسا بعيد اعتداءات يناير الماضي "غير مقبولة"، مؤكداً أن الحكومة "لن تتسامح" مع هذه الأعمال.

◀ أعلنت منظمة التعاون الإسلامي، الأحد، عن حزمة من التدابير التي يجب تنفيذها لمواجهة الانتشار المتسارع لآفة الإرهاب، ودرء خطر التطرف في العالم الإسلامي.

◀ تقدم حزب الديمقراطيين المسلمين في فرنسا بمرشحين في انتخابات المقاطعات في مارس المقبل، وطرح الحزب مرشحين لمنطقة بوبينييه بضاحية باريس حيث تقيم أكثرية من المهاجرين.

◀ أكدت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية أنها "واقفة" بان السلطات المصرية ستقتص من قتلته مجموعة من الرهائن الأقباط في ليبيا أعلن تنظيم الدولة الإسلامية ذبحهم في شريط فيديو بثه الأحد.

◀ أدان مجلس حكماء المسلمين برئاسة الإمام الأكبر أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف الجريمة الإرهابية البشعة التي أقدم عليها تنظيم داعش الإرهابي والمتمثلة في قتل 21 من المصريين الأبرياء.

◀ اعتبر البابا فرانسيس، بابا الفاتيكان، أن الإقباط المصريين الذين قتلوا على يد "داعش" في ليبيا، شهداء. وقال "لا يهم كونهم كاثوليكاً أو أرثوذكساً أو أقباطاً، المهم أن الدم المراق هو دم مسيحي".



عن «دار الجندي للنشر والتوزيع»، بالقدس، صدر كتاب «عيناك لا ترائني» للكاتب الإماراتي عبدالله جاسم الشامسي، يقع في 104 صفحات من القطع المتوسط.

وقع صائب عريقات، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» كتابه «بين علي وروجر»، الذي أصدرته جامعة برادفورد البريطانية باللغة الأنكليزية.

صدر للشاعر المغربي رشيد الخديري، عن دائرة الشارقة للإعلام والثقافة بالإمارات، وضمن سلسلة الشارقة عاصمة الثقافة الإسلامية كتاب «التراث النقدي عند العرب: آلياته وإشكالاته».



علي الجليطي ينفذ الغبار عن علم من أعلام تونس خلال القرن العشرين

● المثقف والسياسي نورالدين بن محمود رمز النخبة التونسية ● صحفي نفاه صراع الحبيب بورقيبة وصالح بن يوسف



علي الجليطي: حياة بن محمود تعكس جوانب مهمة من التاريخ التونسي

◀ كانت القاهرة أحب العواصم

العربية إليه، فيها تعرف على

كبار أدباء مصر من أمثال طه

حسين والعقاد وتوفيق الحكيم

على أحوال الشعوب العربية الإسلامية وهمومها ومشاكلها.

كانت القاهرة أحب العواصم العربية إلى قلب الر احل نورالدين بن محمود وروحه، وأكثر استجابة لتطلعاته الثقافية والفنية والفكرية. فيها تعرّف على كبار أدباء مصر من أمثال طه حسين وعباس محمود العقاد وتوفيق الحكيم وغيرهم.

رافق في العديد من المرات فنانين تونسيين كبارا من أمثال علي الرياحي إلى العاصمة المصرية. وفي صور نشرت في كتاب الأستاذ علي الجليطي نراه يحضر حفلات خاصة في بيوت عمالقة الموسيقى المصرية من أمثال محمد عبد الوهاب وفريد الأطرش وغيرهما.

وفي أواسط الخمسينات من القرن الماضي، بدأ نورالدين بن محمود يواجه متاعب خطيرة بسبب احترام الصراع بين الزعيمين صالح بن يوسف والحبيب بورقيبة، وقد اتهمه أنصار هذا الأخير بالانتصار للأول. وبعد فرار صالح بن يوسف إلى مصر، وتفاقم حملات قمع المساندين له، ازدادت أوضاع نورالدين بن محمود سوءا.

لذا عجل بالسفر إلى فرنسا، وكان عليه أن يمضي 17 عاما في منفاه الباريسي قبل أن يتمكن من العودة إلى تونس عام 1973، وقد أمضى السنوات الأخيرة من حياته منكبا على كتابة مذكراته.

وبعد وفاته عام 1990، رثاه الشاعر والأكاديمي عبدالعزيز قاسم قائلاً "كان نورالدين بن محمود نموذجا للمثقف التونسي الأمثل (...). ولقد جعلت منه ثقافته وسعة اطلاعه على فتوحات وسائل الاتصال من أكثر صحفيي تونس فهما لمستلزمات الصحافة الحديثة؛ من تنوع للخبر وخفة الأسلوب والإحاطة بالموضوع لضمان وجهة التحليل والتعليق".

كان لا بدّ من كتاب "نور الدين بن محمود علم من رواد الإعلام (1914-1990) " الذي ألّفه علي الجليطي، وحقق الوثائق التي تضمنته، لكي نتعرف على المسيرة النضاليّة لرائد الصحافة التونسيّة، أعني بذلك الراحل نورالدين بن محمود، الذي تعكس حياته جوانب مهمّة من التاريخ التونسيّ المعاصر سواء خلال الاستعمار، أو التي أعقبت الاستقلال.

حسّونة المصباحي

مختلفة. وبعد أن أكمل دراسته في "المدرسة الصادقيّة"، انتقل إلى مدينة بوردو الفرنسية ليحصل من جامعتها على شهادة الليسانس في الآداب العربية، معذّا أطروحة عن ابن رشيق شاعرا وناقدا. وبعد عودته إلى تونس في أواسط الثلاثينات من القرن الماضي، أصبح نورالدين بن محمود فاعلا في الحياة السياسية والثقافية، ورمزا من رموز النخبة التونسية المتطلعة إلى الرقي والتقدم، إلى جانب الأستاذ عثمان الكعاك.

صراع ومنفى

كان نورالدين بن محمود من أوائل المساهمين في بحث الإذاعة الوطنية، مقدّما برامج ثقافية وفنية، مشجعا من خلالها المرأة التونسية على اقتحام مختلف مجالات العمل، ومدافعا بقوة عن اللغة العربية التي كانت مهانة، ومهددة بالانقراض بسبب سياسة الفرنسية التي كانت تنتهجها السلطات الاستعمارية. كما أنه كان مولعا بالمسرح، متابعاً لنشاطات وعروض الفرق المسرحية الصغيرة والكبيرة على حدّ السّواء، ومنوها بالمواهب الشابة.

وفي الصحف والمجلات التي كان يساهم بالكتابة فيها، كان يعرّف بالكتاب والشعراء الجدد بطريقة طريفة لم يسبق لها مثيل. وعلى المستوى السياسي، كان نورالدين بن محمود عنصرا بارزا في الحركة الوطنيّة، منتمعا بثقة وتقدير زعمائها الكبار من أمثال الحبيب بورقيبة، وصالح بن يوسف، والمنجي سليم وغيرهم. وكانت مقالاته الساخنة تثير حفيظة السلطات الاستعمارية. لذا قامت في أكثر من مرة بعرقلة نشاطاته، معطلة الصحف والمجلات التي كان يكتب فيها. ولم يغفل نورالدين بن محمود عن ربط تونس بمحيطها الحضاري العربي- الإسلامي.

وهذا ما يفسر كثرة تنقلاته بين العديد من البلدان العربية. وكان يستغل رحلاته إلى الأراضي المقدسة لأداء فريضة الحج للتعرف

تأملات سارتر وأسئلته الوجودية في ديوان «هواء طويل الأجنحة»

تبه يبحث عن المعنى والكيونة للتشكل الإنساني بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون. من جانب آخر، قد يستوقفنا توزيع القصيدة على البياض كلمات وفراغات، فهذا التشكيل البصري قد يساهم بدوره في بناء الدلالة والصياغة الجمالية التي تقتضي من القارئ المشاركة الوجدانية والشعرية، بالإضافة إلى الاحتمال. فالنص فيما يبدو يولد درجا درجا في سفر الذات الذي يذهب في كل اتجاه، فيجعل الكل يبحث عن معناه الجوهري، ليتجذر على الأرض شعرا. وتلك مهمة عسيرة على النمط وأهله، ولكنها ممكنة في الشعر وبه.



بهذا فالذات المتكلمة تنفض عنها بقوة كل أشكال القيود، ساعية إلى كشف الزيف وتشخيص المفارقات بشكل يبدو لا معا في الحالة والموقف. فكانت المسميات وبعض مفردات الحياة امتدادا متوترا للدواخل والخلجات (سما، شجرة، حقيبة، عصافير، خريف...).

كان المجموعة حملت على عاتقها إعادة هندسة تشكيلات الحياة، وفق أسئلة ملازمة لكيونة الشاعرة كالآلم والقلق الوجودي.

تعتبر هذه المجموعة، من منطلق هذا الرصد، انسيابا للحظات محتشدة، في سعي إلى تفتيرها في الزمان؛ كأن المشهد

صدر عن دار "التوحيدي للنشر والتوزيع" بالرباط، ديوان للشاعرة المغربية عليّة الإدريسي البوزيدي بعنوان "هواء... طويل الأجنحة!!". ويحتوي هذا الأخير على قصيدة واحدة على مدار الديوان بصيغتين أو زاويتين شعريتين.

عبد الغني فوزي

◻ بقليل من التأمل في الامتداد الشعري لمجموعة "هواء طويل الأجنحة"، يبدو أن الذات المتكلمة كحالات قلقة في المكان والزمان، كلما مرّت على "شيء" إلا وحولته أو أعادت تشكيله وفق دق وموقف نفسي. اختارت الشاعرة عليّة الإدريسي البوزيدي -عبر الأنا الشعري- أن تنقصر القطار وتتوحد معه، قطار له حمولته الخاصة المشفرة والرمزة، فتلون الكثير من مفردات الحياة، لقد اتخذت حلا جديدة وفق إمكانات

باختصار

◀ ضمن "منشورات بيت الشعر"، في المغرب، صدر ديوان بعنوان "تماما كما يفعل الملاك"، للشاعر المغربي كمال أخلاقي، يقع الديوان في 58 صفحة من القطع المتوسط.

◀ سيتم تسجيل وتوثيق أشغال ترميم قصر أحمد باي، الذي يحتضن مقر المتحف العمومي الوطني الجزائري للفنون والتعابير الثقافية، باستخدام الكاميرات الآلية (الروبوتية) ذات التكنولوجيا المتطورة جدا.

◀ عن "الدار المصرية اللبنانية"، صدرت رواية تحمل عنوان "الموريסקي الأخير"، للكاتب والشاعر صبحي موسى.

◀ أصدرت "الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية"، بالقاهرة، كتابا بعنوان "فلسطين في جامعة الدول العربية -1945- 1967" تأليف الباحث محمد علي حلة.

◀ ينقد بمصر خلال الفترة من 28 فبراير الجاري إلى أول مارس القادم، مؤتمر تنظمه الأوقاف المصرية بعنوان "عظمة الإسلام وأخطاء بعض المنتسبين إليه: طريق التصحيح".

◀ تشارك المسرحية الفلسطينية "طلعنا وقهرنا السجان" في مهرجانين الأول هو "الوادي" الذي سيقام بالجزائر من 14 إلى 19 فبراير الحالي، والآخر سيقام في تونس بعنوان "مرة للمسرح النسائي"، في الفترة من 3 إلى 5 مارس القادم.

«كتاب الحديقة» نص

صوفي غير مسبوق

◻ بيروت - عن "المؤسسة العربية للدراسات والنشر"، ببيروت، صدر كتاب بعنوان "كتاب الحديقة: سفر الخلافة"، أعدّه الكاتب الليبي أبو الحارث موسى بن إبراهيم والمتن هو للشيخ بلخير الغدامسي. يقول مؤلف الكتاب أبو الحارث: "كتاب الحديقة: سفر الخلافة"، للشيخ بلخير الغدامسي (1848 - 1954)، هو نص صوفي غير مسبوق، واستثنائي لغة ومضمونا. ويشير إلى أنه عثر على مخطوط النص بعد قصة عجيبة يرويها في أول الكتاب، وأنه تعرف على شخصية المؤلف في قصة أعجب، يعرضها في آخره. وهكذا هي "الحديقة" قصص دائرية متداخلة بين جهد المحقق ومرضه، وزيارته لواحة غدامس العريقة، وبين حياة الشيخ بلخير صاحب الحديقة، وجهاده ورحلاته وتصنيفاته وتلاميذه.

بل إن المخطوط نفسه هو سرد دائري مذهل لرحلة غيبية-مادية، عبر متاحات المقامات والمواسم وأنواع المجاهدات، من "زمن الغيبة" الذي ينته فيه إنسان الحديقة بين فضاءات القلق ونخوم الجهل وأقاليم الفراق، حتى يبلغ حدّ اليأس الكامل.



ملك هولندا «ويليام ألكسندر» صحبة «فيم ييجباس» مدير متحف ريكس بأموستردام، أمام لوحة الفنان «مربانت»

عبرت فاطمة البودي، صاحبة دار العين للنشر والتوزيع عن سعادتها بوصول رواية "شوق الدرويش"، للروائي حمور زيادة والصادرة عن الدار، إلى القائمة القصيرة لجائزة البوكر العربية.



أعلنت قائمة الفائزات بجائزة الريادة عن العام 2014 لجائزة سبتيوموس الليبية في طبيعتها الثالثة من قبل الرئيس الفخري للجائزة، الفنانة لطيفة إبراهيم.

رغم مناشدته بعدم زيارة «إسرائيل»، لكون ذلك يعد تطبيعاً ثقافياً مع الكيان الصهيوني، زار الشاعر المصري هشام الجح مدينة الناصرة الفلسطينية المحتلة، حيث أحيا أولى أماسيه الشعرية.



سلمان كاصد: لا جديد في أشكال الرواية العربية المعاصرة

● كتاب «صناعة السرد» أسئلة واقتراحات لاستكشاف مستقبل الرواية



منذ فترة مبكرة من حياته انشغل الباحث العراقي سلمان كاصد بالثقافة والأدب، حين وجد نفسه محاطاً بالكتب الأدبية والثقافية في البيت المتواضع بمحلة سبخة العرب بالعراق، حيث أسس أخوه الشاعر عبد الكريم كاصد مكتبته العامة، ومنذ فترة مبكرة أيضاً مارس كتابة القصة، واشترك مع ثلة متميزة من قصاصي البصرة في إصدار مجموعة قصصية مشتركة أطلقوا عليها "12 قصة"، صدرت في جزأين ثم توقفت.

جميل الشيبلي

❑ البصرة (العراق) - كتب الباحث العراقي سلمان كاصد أطروحتين مهمتين عن كاتبين من رواد القصة العراقية في العراق هما: فؤاد التكريلي ومهدي عيسى الصقر، وقد أصبحت هاتين الأطروحتين مصدراً هاماً عن هذين الروائيين الرائدتين، وخلال ذلك تعرف على منجزات النظرية النقدية العالمية التي أعانته في كتاباته النقدية والثقافية وأصبحت خلفية ارتكاز من خلفياته الثقافية.

صرامة النقد

بعد هجرة كاصد إلى الإمارات العربية المتحدة، أفرد وقتاً خاصاً لكتاباته النقدية متابعياً المنجز الأدبي لشعراء الإمارات العربية في الرواية وقصيدة النثر، وقد أصدر عدة كتب في هذا المجال، ثم كتب عن أهم الروايات العربية التي رشحت لجائزة البوكر العربية، وهي المقالات التي شكلت المتن الرئيس لكتابه "صناعة السرد"، الصادر عن دار الروس من إصدارات اتحاد الأدباء والكتاب في البصرة.

يلاحظ الدكتور سلمان كاصد أن النقد العربي لم يتعامل مع المنتج العربي في حقل الرواية "بشيء من الوضوح والصرامة"، وإذا فالتكتاب يبدأ من حيث انتهى النقاد بعدم النظر الجاد والمفعم بروح اكتشاف الجديد والاستثنائي في النتاج الروائي العربي، حين يلاحظ الناقد بوضوح تام "إن الروائي العربي لا يزال صانعاً غير مجترب لأشكال جديدة، إذ أن أشكال الرواية العربية التي تطرح الآن تقليدية وتعاقبية، جل ما يحاوله الروائي حين يتلاعب بشكلها أن يعتمد الاسترجاعات المبسطة، دون أن يبني هياكل معمارية جديدة صامدة تثير القارئ بشكلها المتطور".

لقد قرأ الدكتور سلمان كاصد ثلاث عشرة رواية عربية، توزعت على معظم أقطار الوطن العربي، ومعظم هذه الروايات كانت مرشحة لجائزة البوكر العربية، لكن رحلته مع هذه الروايات لم تسفر إلا عن آراء صامدة حول شكلها الممتشابهة وتقنياتها المألوفة على الرغم من إشادته ببعض تلك الروايات.

وتمثل مقدمة الكتاب توجيهها مباشراً لقراء المقالات التي كتبها الناقد في فترات متفرقة.

وهذا التوجيه يمثل وجهة نظره الأخيرة عن هذا المنجز الروائي، حين يعتبر الرواية صناعة "أغلبها يرتبط في أنظمة الشكل والتلاعب في كيفية سرد الأحداث"، ولذا فإن

◀ تحفيز القراءة بطرح العديد من

الأسئلة الجوهرية حول جنس الرواية في الأدب العربي

للقرء آراء@

أنتعل الغبار وأمشي

مي منبسي

رياض الرئيس

للكتب والنشر



■ مي منبسي كاتبة لبنانية تحمل دبلوم دراسات عليا في الأدب الفرنسي. بدأت منشوارها في العمل الصحافي عام 1959. صدرت لها سبع روايات باللغة العربية واثنان بالفرنسية إضافة إلى كتاب للأطفال وترجمات عديدة، أغلبها من الفرنسية إلى العربية.

■ رواية "أنتعل الغبار وأمشي" أشبه بالسيرة الذاتية، مروية بلسان بطلتها، في فصول قصيرة بلا عناوين. طفولة بائسة: فقر ونزوح وإعاقة جسدية، تقابلها عصامية مبكرة وجب للمعرفة وعناد ومقاومة. لكن ثمة في الرواية بوح جريء يعاطفة ونزعة إنسانية جميلة ولغة شائعة.

● **أسماء كاظم:** حينما قررت أن أقرأ هذا الكتاب، شعرت أنني على موعد مع حكاية لم أعشها من قبل وهذا ما حدث بالفعل. مي منبسي تحكي على لسان ماريا (اللبنانية) التي تم تهجيرها إلى فرنسا مع أطفال آخرين من أماكن أخرى، عانت كثيراً من جراء الحرب. كذلك رأت والدتها تقتل أمام عينيها، وعاشت خيانات والدها لامها، وعمّها الذي تخلّى عن وطنه في سبيل فحشات ورقية ونعيم يعيشه وعائلته، كما عاشت ماسي الصومال عبر "سايد" صديقها في الميتم.

● **مشاعل العمري:** حينما تلتقي بأشخاص يشبهوننا نشعر بأن الكثير من الحواجز تسقط لأننا نمر بوضع مشابه، فلا نحتاج إلى أن نتحمل شعوراً آخر نتوارى خلفه غير الشفقة. المجازر الجماعية التي حدثت في أماكن متفرقة من العالم كانت سبباً في تلاقى ماريا وسايد وأماليا في ميتم بصفتهم ضحايا حرب، وكانت ماريا الشخصية الصامدة، لقد شقت حياتها في الغربة، بلا أهل ولا وطن ولا صوت سوى قلمها الذي ساعدها على تحقيق نجاحات في العمل الصحافي.

● **عدي السعيد:** ما أجملها من لغة وما أعذبها من رواية. أدب الحروب والحرمان

يكتب بلون قزحي محولاً أسوده إلى بهجة. مي تكتب بلغة فضائية فضفاضة بدءاً من العنوان، تأسرك لغتها الرائعة فتنتسج قصصاً بقلم مبري هو رصاص كلماتها. نعم بهرتني بهذه الرواية وأسعدتني موهبة الكاتبة القوية.

● **صوفيا:** بين كل صفحة وأخرى قصة، وبعد كل قصة أخرى أكثر منها فجيعة، كنت أطلب من ماريا محاولة الصراخ عليها تكسر هذا الحاجز المتين بينها وبين الحياة، ولكن كيف وهذه ماسيها قد التهمتتها والهتمتها، دموعاً حارّة ألهمت قلبي، سيرة ذاتية مهدبة، مشحونة بالشاعر، لم تنطق بلسانها، ولكن وقع القلم كان أقوى وأفصح، وهي المحصنة بالإرادة والموهبة بعد سيرها على أصول الثقافة الفرنسية وامتهانها الصحافة بتقان في العمل والأداء.

● **حوراء:** رغم كون هذه الرواية غارقة في الماسي والعذابات والألام، تنساب بلغة أدبية مذهلة، فلا تشعرك بالعتمة الداخلية، بل تجعلك تتهيم على مستوى أرحب نعمة الحياة التي تعيشها وتحمد الله عليها. أثناء قراءتي كنت أتساءل، أين الجميع من هذه الرواية؟ وأقارنها بروايات أخرى شهيرة وذائعة الصيت في العالم العربي، وأدرك كم

الرواية صنعة أغلبها يرتبط بأنظمة الشكل والتلاعب في كيفية سرد الأحداث

وفي تناوله لـ"مجنون زينب" للفاصل جمعة اللامي، استثمر أدواته النقدية في تجنيس هذا العمل أولاً، مما تطلب منه "تهشيم" بعض النظم النقدية ليخلص إلى أنها "حالة متفردة من الكتابة الجديدة لا تستقر على أرض ولا يحيط بها فضاء".

◀ كتاب ينقد روايات كانت

مرشحة لجائزة البوكر العربية،

يحمل آراء صامدة عنها

وحين قرأ رواية "أم الدويس" للروائي علي أبو الريش، أشار إلى أهمية توظيف أو تضمين الأسطورة والحكاية الشعبية في البناء الروائي، وقد اقترح الدكتور مصطلحاً لهذه الرواية وهو "الرواية المفاهيمية/ الجدلية"، حيث "يحاول الروائي تركيب عالم متخيل من أشياء ليس لها دلالات مشتركة لخلق دلالة شاملة تجمعها ببعضها (...)" أي الاستغلال على حرية التعبير الأدائي والسردية.

سنلاحظ أخيراً أن العديد من قراءات هذا الكتاب تتجه إلى تحفيز القراءة بطرح العديد من الأسئلة الجوهرية عن هذا النوع الأدبي، التي تفتح أفقا لقراءات أخرى لهذه الروايات بأسئلة عن مستقبل هذا النوع الأدبي. وتتعلق بمباهية الإبداع الروائي ومتى يصبح الشكل عائقاً في افتتاح عالم الرواية، وهل الرمز جزء من صنعة الرواية أم يظل مكوناً مخفياً؟

وهي أسئلة واقتراحات تتجه نحو مستقبل الرواية بالتمتع في واقعها الراهن.

باختصار

◀ دعا الشاعر ضيف الله قاشان، إلى الاهتمام بالشاعرات ولا سيما الشاعرات الشيعيات لأن الكثير منهن اختفين من الساحة الشعرية اليمينية في الفترة الماضية.

◀ انطلقت في العاصمة الهندية فعاليات معرض نيودلهي الدولي للكتاب 2015، والذي يستمر إلى 22 فبراير الجاري، بمشاركة المملكة السعودية.

◀ أوشك باحثون في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة على الانتهاء من إعداد معجمين علميين، وسُم الأول بـ"المعجم المبسر لموضوعات القرآن الكريم"، فيما كان عنوان الثاني "معجم كتاب المصحف الشريف".

◀ تم تحديد أكثر من 3500 موقع أثري جديد بالجزائر تعود إلى ما قبل التاريخ، وإحاطتها بمعالم وحفظها من الخطر، بعد عملية أثرية وقائية بمنطقتي رقان وتادمايت (أدرار).

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk



أكدت النجمة الفندية مالিকা شبرويت أنها لن تمانع في دخول عالم السياسة، إذا كانت تستطيع من خلالها العمل على تمكين المرأة في بلدها والعالم.

شرعت الفنانة المصرية نرمين ماهر في تصوير دورها في الفيلم السينمائي الجديد «المخلوع والمعزول»، وهو من تأليف خالد أبوالمدهب وإخراج أحمد شاهين.

رشح الفنان المصري حسن الرداد لبطولة الفيلم الجديد للمخرج مايكل بيوش الذي يحمل عنوان «الصفقة»، ومن المقرر بدء تصويره في أبريل القادم.



فيلسوف السينما العالمية يعود بشريط إירוتيكي صادم

● فيلم بريطاني ترفضه روسيا بشدة ● الموت رديف للجنس عند أعظم مخرجي السينما السوفيتية



الممثل الفنلندي إلمر باك يبدع في تجسيد دور أيزنشتاين

ثلاثة أقسام، يجعل أيزنشتاين في الوسط وعلى الجانبين نرى الشخصيات التي يتطرق في حديثه إليها، تتعاقب، وتظهر أحيانا بالألوان وأحيانا أخرى بالأبيض والأسود. شخصيات الكتاب والسينمائيين ولقطات من الأفلام ومن قصاصات الصحف والأماكن التي زارها، والأهم بالطبع، رسومات وتخطيطات (أي استكشاثات) أيزنشتاين الشهيرة الإيرونيكية العارية، التي تظهر في الكثير منها علاقات جنسية مثلية، بل إن غريناواي يجعل هذه الرسوم تتمتع بالحركة أحيانا باستخدام أسلوب التحريك. الفيلم كله يبدو أقرب إلى رقصة تعبيرية بالجسد، تعبّر عن جموح الفنان واشتعال روحه بالرغبة في التجربة والمعرفة. في أولى المشاهد، يكتشف "الوش" في حمام الفندق، ويعرف كيف يلهو به وبالمياه المتدفقة منه بجنون، بدعوى أن روسيا لا تعرف مثل هذه الأداة في حمامات البيوت الروسية. وغريناواي بالتالي لا يقدم سردا وصفيا تسجيليا وأقعا لحياة أيزنشتاين في المكسيك، بل يستخدم المادة والمعلومات والصور المتوفرة لديه، وينسج من خياله أيضا، لكي يعكس رؤيته الخاصة عن ذلك الفنان العظيم، الذي تعرض للقمع رغم ما قدمه للسينما السوفيتية ولقضية الثورة السوفيتية أيضا. ولعل ما يريد الفيلم أن يوصله بتلخص في النهاية؛ وهو أن الفنان لا يعرف حدودا ولا قيودا، سواء في حياته أو في فنه، ولهذا كان الطبيعي أن يصطدم، وأن يموت أيضا وهو في الخمسين من عمره.

عليه كشرط لتمويل مشروع فيلمه. شخصية أيزنشتاين في الفيلم تقدم كرجل يتمتع بالعقرية وغرابة الأطوار والجموح الشديد، والقدرة على السخرية. إنه مثلا يخاطب عضوه الذكري في أكثر من مشهد، ويشكو لصديقه كيف أنه كان دائما يخذله، وكيف أن كل مهمته أصبحت تتركز في التبول.

وايزنشتاين -المتزوج- يخاطب زوجته "بيرا" أكثر من مرة في الفيلم عبر الهاتف، معتبرا إياها الشخص الوحيد في العالم الذي يمكنه أن يعترف له بكل ما يجري في حياته دون خجل، بل ويذكر لها كيف أنه يرتبط بعلاقة مع رجل.

وفي الوقت نفسه يخشى أيزنشتاين بوضوح سلطة ستالين، ويشعر بنوع من الحصار والمراقبة، ويقول لصديقه إن "الخيارات التي يمكن أن تأتي من جانب ستالين، ستكون خيارات قاسية في كل الأحوال"، وهو يعرب لصديقه أيضا عن عدم رغبته في العودة إلى موسكو، لكننا نعرف أنه سيضطر للعودة. فيلم غريناواي مليء بلقطات من أفلام أيزنشتاين الشهيرة: الإضراب، المدمرة بوتومكين، أكتوبر، تحيا المكسيك، ويتكرر بوجه خاص مشهد اقتحام الثوار الحمر لقصر الشتاء في موسكو، الذي كان ذروة انتصار الثورة الروسية بعد عشرة أيام من الصراع العنيف مع النظام القديم القيصري.

وعلى سبيل السخرية المجازية، يعلق أيزنشتاين على المشهد بأنه يوافق اليوم "الذي فقد فيه أيزنشتاين عذريته"، يستخدم غريناواي كثيرا أسلوب تقسيم الشاشة إلى

خلال الحركة والحوار، الذي يبدو في الكثير من المشاهد أقرب إلى "المونولوج" منه إلى "الديالوغ"، كما يستخدم الديكورات المذهلة الكلاسيكية الغربية، ويكسر جمالها الصارخ باداء أيزنشتاين المتمرد؛ إنه مثلا يتجرد تماما من ملابسه بمجرد وصوله إلى مقر إقامته الفخم في حضور الخدم والمساعدين.

◀ السلطات الروسية تحفظت على فيلم غريناواي، بسبب تسليطه الضوء على الميول الجنسية الشاذة للمخرج أيزنشتاين

كما يستخدم حركة الكاميرا بجرأة تتجاوز كل ما عهدناه في أفلامه السابقة الشهيرة مثل "عقد الرسام" و"حديقة الحيوانات" و"الغرق بالأرقام" و"الطاهي واللص وزوجته وعشيقها" و"بطن المعماري"، فالكاميرا هنا لا تكف عن الدوران حول الشخصية (لقطة كان خلالها أيزنشتاين راقدًا عاريا في الفراش ومنجبة فيلمه الأميركية التي جاءت من هوليوود للتفاوض معه، تحاول إقناعه بارتداء ملابسسه والانتقال إلى مكان آخر لمناقشة المشروع). وأيضا في حركة أفقية (بان) تدريجية تتابع من وراء الأعمدة والفواصل تحرك أيزنشتاين في بهو الفندق في لقطات مختلفة، ولكن دون قطع، بينما هو يتكلم ويصرخ ويعبر عن رفضه واحتجاجه، مواصلا ترديد اعتراضاته على الشروط التي تحاول المنتجة الأميركية فرضها

يقول لنا صوت المعلق من خارج الصورة في بداية الفيلم أن الاسم الثاني للفيلم،

والأقرب إلى موضوعه، هو "عشرة أيام هزت أيزنشتاين" على غرار "عشرة أيام هزت العالم"، وهو الاسم الذي عرف به فيلم أيزنشتاين الشهير عن الثورة السوفيتية "أكتوبر" في الغرب. ويركز فيلمنا هذا على العلاقة الحميمة التي ربطت المخرج الروسي بالبروفيسور المكسيكي، وكيف أصبح أيزنشتاين تدريجيا منتشغلا بتلك العلاقة في إطار اهتمامه الفلسفي العميق بفكرة العلاقة بين الجنس والموت، وربما تكون السبب في عدم استكماله فيلمه عن المكسيك.

أيزنشتاين في الفيلم (يقوم بدوره ببراعة كبيرة الممثل الفنلندي إلمر باك)، مشغول بالجنس والموت: وهو يقوم بتصوير كل ما يتعلق بمتحف الموتى في المدينة المكسيكية واستعراض يوم الموتى، كما نرى ولعه بالجماجم البشرية التي يستخدمها غريناواي في فيلمه، سواء كآقنعة أو كمعادل للموت الذي يجاور الإنسان، حتى وهو في أشد لحظاته إغراقا في الجنس.

وفي أحد المشاهد نرى كلا الرجلين يحملان هيكلين عظميين، كاملين، ويرقصان بهما معا في مشهد غريب، قبل أن يستأنفا ألعابهما الجنسية. والحقيقة أن ما يجسده غريناواي من مشاهد إيروتيكية قد يراها البعض مثيرة، هي أقرب إلى "الألعاب الجنسية" منها إلى جنس حقيقي حميمي، فليس هناك على سبيل المثال، أي تبادل للقلبات، أو تحسس الجسد، بل يحدث كل شيء بشكل رمزي هزلي، حتى في أكثر المشاهد مقاربة للواقع.

والفيلم بأكمله بحث عن التحقق من خلال اكتشاف ما يمكن داخل الجسد من قوة ومن ضعف، من تجاور بين الرغبة المشتعلة والنعاس، وبين الولوج بالآخر، الإنسان، حتى لو كان من نفس الجنس، والخوف من الموت، ولعل ما يفتقده الفيلم بشكل محسوس، هو كيف انعكس هذا الاهتمام على أفلام أيزنشتاين التالية أو بالأحرى على تفكيره سينمائي. يبرع غريناواي في استخدام الممثل واستخراج طاقته التعبيرية الهائلة من

□ جاء فيلم غريناواي الجديد "أيزنشتاين في المكسيك"، ونفضل هذا الاسم على الاسم الأصلي بالإنكليزية وهو "أيزنشتاين في غواناخواتو" تسبقه تلك الضجة التي ثارت في روسيا، حيث أعلنت السلطات، بطريقة غير مباشرة ومن خلال تقارير صحفية، عن عدم رضاها عن الفيلم، حتى قبل اكتمال تصويره.

وتردّد أيضا أنه من المؤكّد أنّ يمنع عرضه في روسيا، في إطار إنكار فكرة أنّ أحد أعظم

الفنانين الروس في كل العصور، أي المخرج

السينمائي الكبير سيرغي أيزنشتاين، الذي

يقدّارن ببيتهوفن وبرمبانت وشابلن، كان من

"الشواذ جنسياً".

ويقول غريناواي في مقابلة حديثة منشورة معه، إن المسؤولين في أرشيف الفيلم الروسي رفضوا منحه حق استخدام بعض اللقطات من أفلام أيزنشتاين الشهيرة في فيلمه الثاني الذي يعتزم إخراجة عن أيزنشتاين، والذي ستدور أحداثه قبل فيلمنا هذا، أي في عام 1929، ويسلط الأضواء على رحلة المخرج الروسي الكبير، إلى أوروبا وأميركا وهوليوود وعلى لقائه بكبار المشاهير في عالم الفن والفكر والثقافة في تلك الفترة.

أما سبب تحفظ السلطات الروسية والغضب الإعلامي الروسي من فيلم غريناواي، فيرجع إلى أن غريناواي، المعروف بولعه باكتشاف الجوانب الغريبة في شخصيات الفنانين التي يتناولوها في أفلامه، يسلط الضوء هنا على الميول الجنسية المثلية (الشاذة) لأيزنشتاين.

في المقابل يقدم وصفا تفصيليا إيرونيكيا مليئا بكل ما كان يعدّ من المحظورات في السينما، من العلاقة الجسدية التي يؤكّد غريناواي أنها ربطت بين المخرج الروسي وشاب مكسيكي (متزوج ولديه طفلان)، هو البروفيسور بالومينو كانيدو، وهو المرافق الرسمي لأيزنشتاين خلال وجوده في المدينة المكسيكية عام 1931 لتصوير فيلم "تحيا المكسيك". ولكن أيزنشتاين لم يكمل الفيلم أبدا، رغم أنه صوّر نحو مئتي ساعة من اللقطات.

«الولد المشاكس» حكمة النمل تخضع الإنسان

في فيلم الصور المتحركة "الولد المشاكس" يمكن للمتابع أن يشاهد أو يعيش تجربة إنسانية شديدة التأثير، أثناء تقصيه لمجتمع النمل، هذه الحشرات التي تشارك الإنسان تفاصيل حياته في كل الأماكن، لكن دون محاولته فهمها أو السعي إلى تفكيك تصرفاتها.

رضاب نهار

□ كثيرون حاولوا فهم عالم النمل، من بينهم أولئك القائمون على فيلم "الولد المشاكس" بدءا من فكرته الإبداعية الأولية، وصولا إلى المنتجين والمبدعين والعارضين.

شارك في دبلجة الفيلم كل من ميرل ستريب، نيكولاس كيج وجوليا روبرتس. وهو من تأليف جون ديفنز. وتروي الحكاية تجربة غريبة من نوعها يعيشها الطفل لوкас الذي قام بأذية مملكة النمل في مكانها داخل حديقة منزله وإغراقها بالماء.

ويترتب على تصرفه انتقام مماثل من قبلها، يتجسد في سكب دواء سحري في أنثه ما يؤدي إلى صغر حجمه. فيسحبونه إلى جحرم بغرض معاقبته.

في المقابل هوبا النملة الطبية والحكيمة، تطلب من الجميع التروي في العقوبة، كمحاولة لتحويله إلى نملة. وهنا تبدأ معاناة الطفل محاولا التأقلم مع واقع لا ينتمي إليه. لكن في النهاية ينتج في تحقيق الهدف، مؤكدا أن الانتماء والولاء ليس بالشكل، بل بالمضمون وبالتصرفات. وذلك بعد إنقاذ مجتمع الحشرات من الرجل المخرف الذي يعمل بالمبيدات الحشرية.

وما إن يعود الطفل إلى طبيعته السابقة كأنساس بحجمه الحقيقي والمعروف، حتى يتعلم درسا حول كيفية التعامل مع الآخر واحترامه مهما كان حجمه أو جنسه ومهما كان مختلفا. وبمعنى ثان يتعلم أن التعايش السلمي والودي يصلح لأن يكون الخيار

◀ فيلم صور متحركة يحارب التطرف والعنف ويدعو إلى التعايش السلمي كحل لجميع الكائنات على هذه الأرض

«تمبكتو» الموريتاني

مرشح بقوة لنيل الـ«سيزار»

□ باريس – تصدر فيلم "تمبكتو" للمخرج الموريتاني عبدالرحمن سيساكو قائمة الأفلام المرشحة لنيل جائزة مهرجان سيزار العالمي بباريس. وسيتّم توزيع الجوائز حسب أكاديمية "سيزار" في العشرين من شهر فبراير الجاري.

كما رشّح فيلم "تمبكتو" للفوز بجائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي، ليصبح أول فيلم موريتاني يصل الأوسكار، وواحد من الأفلام الأفريقية القليلة التي تتنافس على الأوسكار في مرحلته النهائية.

ويتناول الفيلم الذي صوّر العام الماضي بمدينة "ولاته" على الحدود مع مالي قصة مدينة "تمبكتو" المالية تحت احتلال الجماعات الإسلامية الجهادية المتشددة، وإخضاع سكانها للشريعة الإسلامية من قبيل تطبيق حدود الحك وقطع اليد ومنع الناس من مشاهدة التلفزيون، أو ممارسة الرياضة وإجبار النساء على ارتداء النقاب وفرض الزواج القسري على القاصرات، وتحريم الموسيقى والتدخين.

وأبدى المخرج الموريتاني اعترازه بكون فيلمه "تمبكتو" الذي يروي اجتياح مسلحين إسلاميين متشددين لهذه المدينة التاريخية في مالي، أول فيلم موريتاني يرشح لجائزة أوسكار لأفضل فيلم أجنبي.

وقال على هامش مهرجان بالم سبرينغز السينمائي في كاليفورنيا، إن الفوز بجائزة أوسكار "سيكون قبل كل شيء انتصارا لأفريقيا"، معتبرا أن مجرد اختياره للقائمة القصيرة للأفلام المرشحة، هو أمر نادر لفيلم أفريقي.

وكان هذا الفيلم، ذو الإنتاج الفرنسي الموريتاني، قد رشّح ضمن تسعة أفلام لجائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي، من أصل 83 فيلما تقدم للمنافسة.

ويقول سيساكو البالغ من العمر 53 عاما "منذ العرض الأول في كان، كان هناك تضامن واسع مع الضحايا الأوروبيين والأميركيين"، عند انتشار المقاطع المصورة التي تظهر عمليات إعدام بنفذهها التنظيم ويبثّها على الأنترنت لتنداولها وسائل الإعلام.



فيلم صور متحركة يدعو إلى التعايش السلمي بين الكائنات

بالمئة نسبة الارتفاع في تكلفة التعليم الرسمي للبنان خلال عقد ونصف العقد فقط ما يفسر توجه كثير من العائلات اللبنانية لإلحاق أبنائهم بمدارس خاصة.

200

بالمئة فقط من تلاميذ لبنان يلتحقون بالروضات الرسمية فيما تلتحق النسبة الأخرى بالروضات الخاصة وهو مؤشر على تدني ثقة اللبنانيين بالتعليم الرسمي.

أسلمة التعليم يعيد المدارس التركية إلى عصر الكتاتيب

● احتجاجات واسعة ضد سياسات أردوغان التعليمية ● اتهامات للعدالة والتنمية بضرب القيم الأتاتورية



رفض شعبي واسع لسياسات أردوغان في قطاع التعليم

▲ **اتهامات لأردوغان بالعمل على «أخونة» البلاد، ففي عهده تم السماح بالحجاب في الجامعات وفرضت قيود على بيع الكحول**

ويعمل إسلاميو تركيا على النفاذ في مختلف دواليب الدولة التركية بما فيها قطاع التعليم لفرض رؤيتهم المجتمعية على جميع أطراف المجتمع التركي بما فيهم الأقليات غير المسلمة، وهو ما يجابه برفض واسع من أبناء تلك الأقليات رغبة منهم في الحفاظ على خصوصياتهم العقائدية والثقافية وبالتالي الحفاظ على التنوع والاختلاف.

في الجامعات والمدارس والوظائف الرسمية وفرضت قيود واسعة على بيع الكحول. وفي سبتمبر الماضي، أقر تعديلا في البطاقة المدرسية أرغم الآلاف من تلاميذ المدارس الرسمية على التسجيل في مدارس "الإسماع الخطيب" الدينية، ما أثار انتقادات إضافية. ووصفت عدة منظمات في المجتمع المدني التركي المواد الدينية الإجبارية على أنها دمج إجباري لا يحترم الخصوصيات الدينية والحضارية المتنوعة في تركيا. ويتهم حقوقيون أردوغان، بخيانة المبادئ العلمانية التي أرساها مؤسس جمهورية تركيا الحديثة مصطفى كمال أتاتورك، الذي فصل بين الدين والدولة بشكل واضح، وقد اشتهر أردوغان بقوله مرة إنه يريد أن يربي جيلا من "الشباب المتدين" وبدل جهودا لحظر الاختلاط في السكن في الجامعات الحكومية.

فمن المحجف فرضه عليهم في المدرسة. وفي قرار صدر في سبتمبر، اعتبرت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان أن دروس الدين الإجبارية في تركيا تنتهك حرية المعتقد لدى الأهل وطلبت من السلطات التركية إصلاح النظام "في أسرع وقت". ويعفي التلاميذ المسيحيون واليهود، فحسب، من هذه الدروس، باعتبارهم من الأقليات الدينية المعترف بها في تركيا. وأدان رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو قرار المحكمة الأوروبية، معتبرا أن تعليم الأديان الإلزامي يشكل حصنا ضد "تشدد الجماعات الجهادية في سوريا والعراق على الأخص". ويتهم المعارضون الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يحكم تركيا منذ 2003، بالعمل على "أسلمة" البلاد. ففي أثناء حكمه تم السماح بالحجاب

يتواصل احتدام الجدل في تركيا حول السياسات التعليمية لنظام رجب طيب أردوغان، ويتهم خصوم النظام التركي وعدد كبير من منظمات المجتمع المدني حزب العدالة والتنمية الحاكم بضرب القيم الأتاتورية وذلك بإصراره على أسلمة قطاع التعليم.

عام 2002. وذكرت صحيفة "حريت" اليومية في موقعها الإلكتروني أن مقاطعة المدارس في مدن من أرجاء البلاد نظمته نقابة للمعلمين وجمعيات من الأقلية العلوية.

ووفقا لشهود عيان فإن مئات الأشخاص، معظمهم من تلاميذ المدارس، شاركوا في إحدى التظاهرات في أزمير.

وتم إرسال قوات الشرطة إلى المدارس التي إما تجمع أمامها المحتجون مقاطعة لدراسة أو قامت بعض إداراتها بغلق الأبواب منعا للمدرسين والطلبة من المغادرة.

وقال تورجوت يوكوش، وهو مسؤول بنقابة المعلمين، إنهم لن يسمحوا أبدا أن يخضع نظام التعليم للسيطرة الكاملة للحكومة، داعيا السلطات إلى إنهاء السياسات التي تتسبب في استقطاب المجتمع ووقف الممارسات التي تكون "ضد التعليم العلمي والعلماني".

وتعمل الحكومة التركية على تعميم مناهج التعليم الإسلامي، حيث تجبر طلاب المدارس والجامعات مهما كان انتماءهم الطائفي، على حضور الدروس الدينية القائمة أساسا على تحفيظ القرآن وتعلم السيرة النبوية. ورغم احتجاج الأقليات الدينية في تركيا على التعليم الديني الإجباري إلا أن السلطات تتجاهل كل الأصوات المعارضة لسياساتها التربوية والتعليمية.

ودعت جمعيات مدنية، ونقابة معلمين الجمعة إلى مقاطعة المدارس الرسمية للمطالبة "بتعليم علماني" في بلد غالبيته من المسلمين السنة.

وصرح أحمد الموظف الحكومي المقيم في وسط أنقرة "لم أرسل ابني إلى المدرسة اليوم تنديدا بالأسلمة المتزايدة في التعليم الرسمي الذي بات تعليميا إسلاميا".

وأدانت شخصيات مدنية دروس الدين الإسلامي الإلزامية في المدارس والقنوات العامة التي أدرجت مؤخرا بموجب تعديل أقرته الحكومة الإسلامية المحافظة الحاكمة منذ 2002.

ويعتبر مثقفون أترك أن هذه الدروس الجديدة تمنح أفضلية فقط للمقاربة السنية للإسلام، وتحط من تدريس العلوم. وأضاف أحمد "يمكن للأطفال تعلم الدين في المنزل،

أنقرة - دشنت نقابة المعلمين في تركيا حملة لمقاطعة المدارس احتجاجا على التطبيقات التي أدخلتها الحكومة على نظام التعليم مؤخرا، بما في ذلك التدريس الإجباري للمواد الدينية.

وتجمع المحتجون أواخر الأسبوع الماضي، من أعضاء النقابات والمعلمين وأولياء الأمور والطلبة، أمام المدارس وقاموا بمسيرة في عدة مدن في جميع أنحاء تركيا بما في ذلك إسطنبول وأنقرة واسكي شهر وأزمير وأدرين وارثين وأنطاليا، بحسب تقارير صحفية محلية. وأوردت وسائل إعلام محلية تركية أن الشرطة استخدمت مدافع المياه في مدينة أزمير الساحلية بغرب البلاد لتفريق عشرات المتظاهرين الذين يقاطعون المدارس احتجاجا على التأثير الديني المتزايد في قاعات التدريس.

وأصبح قطاع التعليم أحدث ميدان للمواجهة بين حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والأتراك العلمانيين، الذين يتهمونه بالإشراف على ما يسمونه أسلمة تزحف ببطء في الدولة العضو في حلف شمال الأطلسي.

ونشرت وكالة دوغان التركية الخاصة صورا لانتشار أعداد كبيرة من عناصر شرطة مكافحة الشغب في شوارع أزمير واستخدامهم مدافع المياه لتفريق المتظاهرين الذين يلوحون باللافتات بعد أن تجمعوا في وسط المدينة. وتم تخصيص فصول في بعض المدارس النظامية لإيجاد مزيد من الأماكن لطلاب مدارس "الإسم الخطيب" الدينية التي يناصرها أردوغان والتي يجري فيها الفصل بين الذكور والإناث.

والتحق نحو مليون تلميذ بتلك المدارس بعد أن كان عددهم 65 ألفا، وذلك عندما جاء حزب العدالة والتنمية الحاكم إلى السلطة

▲ **المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان أدانت دروس الدين الإجبارية في تركيا واعتبرتها انتهاكا لحرية المعتقد**

خطر الخصوصية يتهدد قطاع التعليم العام في لبنان

شربل نحاس: الالتجاء إلى التعليم الخاص هدفه شراء شهادات جامعية



من جهته يقول النقابي مروان طحطح، الرئيس السابق لرابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي في لبنان، إن التحولات في القوى البورجوازية الحاكمة والسياسات الاقتصادية المتبعة عبر التحول إلى الربوع المصرفية والعقارية وتهييش القطاعات المنتجة.. جعلت من الهيئات الاقتصادية الحاكم الفعلي في البلاد.

على عمل معظمها منطق الربح السريع. وقد كانت هذه الإشكاليات محور مؤتمر عقده اتحاد الأساتذة في الجامعة الأميركية في بيروت بعنوان «خصوصية التعليم».

وشارك في هذا المؤتمر جمع من الفاعلين في قطاع التعليم بلبنان، ويقول وزير العمل اللبناني السابق شربل نحاس إن أحد مظاهر تسليع التعليم هو أن الطلاب عندما يلجئون إلى التعليم العالي الخاص يعتبرون أنهم يشتررون «شهادة من الجامعة»، وسيجحدون بذلك حكما، بما أنهم لم يرتكبوا خطأ جسيما. ويشير نحاس إلى أن تراجع التعليم الرسمي يتراقم مع ارتفاع كلفة التعليم 200 بالمئة مقابل ارتفاع كلفة المعيشة بنسبة 120 بالمئة في عقد ونصف عقد.

بيروت - يبرز قطاع التعليم الحيوي في لبنان تحت جملة من المشاكل والعراقيل تحول دون بلوغه الأهداف المرسومة من الدولة اللبنانية في هذا المجال.

ويقول خبراء إن الظاهرة الأبرز التي تنخر جيدا قطاع التعليم في لبنان هي ظاهرة "خصوصية القطاع وتسليعه" خصوصا مع بدء الدولة التخلي تدريجيا عن مسؤولياتها في الإنفاق على القطاع وبالتالي فتح الأبواب على مصراعيها أمام القطاع الخاص للاستثمار في واحد من أهم القطاعات الحساسة في لبنان.

ويشير هؤلاء إلى العدد الكبير من الجامعات والمدارس التي فتحت لنفسها فروعا بأنحاء مختلفة من لبنان، حيث يغلب

باختصار

▲ **حقوق معرض التعليم الدولي 2015** الذي نظمه اكسبو الشارقة نجحا ملموسا، حيث استقبل في نسخته الحالية نحو 24 ألف زائر للاطلاع على آخر المستجدات والبرامج التي تطرحها المؤسسات التعليمية المتخصصة في التعليم العالي والدراسات العليا سواء المحلية أو الدولية منها.

▲ **حث مجلس أبوظبي للتعليم إدارات المدارس على الاهتمام بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة،** الذي من شأنه رفع مستواهم التعليمي، كما ألزم المجلس المدارس الخاصة بتوظيف المدرسين وموظفي الدعم المدرسين والمهرة في التعامل مع هؤلاء الطلبة.

▲ **بحث ماجد بن علي النعيمي وزير التربية والتعليم البحريني مع السفير البريطاني إيان لينزي ومدير المجلس الثقافي البريطاني،** سبل تطوير التعاون القائم بين البلدين على صعيد التعليم والتعلم العالي والتدريب.

▲ **أكد محمود أبو النصر، وزير التربية والتعليم المصري، أن وزارته ستعرض مشاكل تمويل إنشاء مدارس جديدة على المؤتمر الاقتصادي العالمي المقرر انعقاده في مارس المقبل.**

▲ **دخل إضراب طلبة مدارس المهندسين بتونس يومه الـ49، وذلك لإجبار وزارة التعليم على الاستجابة لآهم مطالبهم المرفوعة، ومنها بالخصوص إعادة النظر في منح تراخيص للمدارس الخاصة في القطاع.**

للمراسلة والتعقيب: education@alarab.co.uk

ويضيف غريب أن أهم القطاعات التي همشت هي قطاع التعليم. حيث وصفه وزير المال الأسبق، فؤاد السنيورة، حرقيا بقوله "انتم قطاع غير منتج، والاستثمار فيه هدر للمال العام، ونحن نستثمر في الربح السريع. ويشير غريب إلى أن موازنة التعليم كانت تقارب 22 بالمئة من الموازنة العامة للبلاد قبل الحرب الأهلية لتراجع في السنوات الأخيرة إلى أقل من 7 بالمئة رغم تضاعف عدد الأساتذة وتزايد الحاجيات البيداغوجية. مضيفا أن النمط الاقتصادي المتبع يهدد مختلف مستويات قطاع التعليم فعلى سبيل المثال 7 بالمئة فقط من تلاميذ لبنان يلتحقون بالروضات الرسمية فيما تلتحق النسبة الأخرى بالروضات الخاصة.

دورها في صد الأفكار الهدامة التي لا تؤمن بالحرية في مختلف أبعادها، خاصة بعد أن وجدت نفسها أمام طارئ جديد - قديم عليها، تمثل في الهبة "السلفية" عليها، حيث وجد "السلفيون المتشددون" أنفسهم، زمن حكم حركة النهضة الإسلامية، أمام فرصة تاريخية للانقضاض على الفضاء الجامعي الذي طالما كان محسوبا على اليسار والقوى العلمانية والتقدمية، التي أثرت على مدى عقود مضت أن تظل الجامعة منارة للعلم وفضاء للدراسة على قيم الحداثة والممارسة الديمقراطية. وقد نجحت الجامعة مرة أخرى في ردّ ذاك الخطر عنها، كما أنها عادت لتساهم من جديد في التصدي لمشاريع الإسلام السياسي التي كانت ترمي إلى "أخونة" البلاد والعباد زمن حكم النهضة.

لا مناص أن هذا التاريخ النضالي الذي تتمتع به الجامعة التونسية، بيّونها اليوم، بإجماع المراقبين، لتكون صمام أمان قوي أمام أي محاولة للعودة بالتونسيين خطوات إلى الوراء من أي طرف كان، خاصة أنها حافظت على استقلاليتها عن الجميع ودون استثناء.

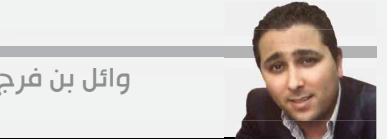
الجامعة التونسية منبر للذود عن قيم الحداثة

يرسي تقاليدا للعمل النقابي والسياسي، الذي لم يعد شيئا طارئا على الفضاء الجامعي بقدر ما أضحت ميزة ثابتة من ميزاته، حتى أن المراقبين يرون أنها (الجامعة) كانت في فترة من الفترات تمثل الصّد الأخير أمام تسلط النظام الحاكم وقتها، كونها كانت حاضنة لمعظم الحركات الديمقراطية التي تعارض تفردة بالحكم وتعارض مع توجهاته التنموية والاقتصادية والسياسية وحتى الثقافية. كذلك أسهمت الجامعة من موقع متقدم في دعم الاحتجاجات التي عاشتها تونس (نهاية سنة 2010 بداية 2011) والتي أفضت إلى إسقاط نظام بن علي، حيث أنّ أولى المظاهرات المنددة بتردي الأوضاع الاجتماعية للمواطنين وبضيّق أفق حرية التعبير والهشام الديمقراطي المتاح أمام السياسيين، كانت قد خرجت من الجامعات حينها، وبذلك كانت الجامعة مرة أخرى حاضرة بقوة وفعالية في فصل آخر من الفصول التي غيرت تاريخ تونس الحديث. بعد انتفاضة 2011، وعلى إثر السماح لـلـ الأحزاب بالنشاط العلني وفتح فضاءات عديدة أمامها، لم تتوقف الجامعة عن لعب

سجلات فكرية وسياسية بين الفرقاء تنتهي حيناً بالتوافق وتفضي أحيانا إلى صراعات تنقسم بالنعف.

الثابت أنّ الفضاء "الحر" الذي وفرته الجامعات، والذي لم يكن متاحا للناشطين السياسيين خارج أسوارها، كان بمثابة ملاذ آمن للحركات والأطراف السياسية التي كانت تبحث عن منابر لإيصال أصواتها وعرض أطروحاتها زمن حكم الحزب الواحد (في عهد الرئيسين الأسبقين الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي)، كما أنه وفر لها تربة خصبة لإستقطاب "مناضلين" جدد. هذا المتتنفس الذي وفرته الجامعة للجماعات والأحزاب السياسية التي كانت "محرومة" وقتها من العمل السياسي العلني، أسهم بدور كبير في تواصل نشاطها ومكّنها من إيصال صوتها إلى شريحة متعلمة، سرعان ما كانت تترجمه إلى تحركات نضالية (تخرج أحيانا إلى الشارع) لطالما أقلقّت راحة النظام ودفعته إلى صدها بـجل الوسائل التي بلغت في مرّات كثيرة الاعتقال والسجن.

حراك يومي كانت تتميز به الجامعات التونسية، خاصة الكبرى، بدأ مع الزمن



لطلال لعبت الجامعة التونسية دورا تاهيليا، نقائيا وسياسيا بالإضافة إلى وظيفتها التربوية والتعليمية منذ الفترات الأولى التي تلت الاستقلال إلى اليوم. دور تجلّت معالمه من خلال احتضانها، على مدى عقود من الزمن، لأنشطة طلابية تعددت حسب ميول أصحابها يسارا كانوا أو يمينيا، وتنوعت من فحة أشكالها وفق مرجعياتهم الفكرية ومنطلقاتهم النظرية والتجارب السياسية التي كانت تؤثر فيهم. فكانت الساحات وجدران الأقسام تزدان بمزيج من المعلقات التي تحمل أفكار أصحابها، من تعريفات للمفاهيم الماركسية إلى أبجديات العمل الجبهوي، مروراً بالشعارات القومية الرنانة وقتها، وصولاً إلى ملصقات جماعات الإسلام السياسي التي كانت ظاهرة وليدة حينها. تنوع احتضنته الجامعات بلغ حدّ التناقض أحيانا، كانت تترجمه حلقات النقاش التي كانت تقام في الساحات إلى



«العالم العربي لا يحتاج إلى خطة أو استراتيجية جديدة لمحاربة التطرف والإرهاب، لكنه بحاجة إلى خطة واستراتيجية جديدة لإعادة بناء الإعلام وإصلاحه».

باسم الطويسي
عميد معهد الإعلام الأردني

«تم توظيف التضامن مع صحيفة 'شارلي إبيدو' لفرض نوع من القراءة الصارمة للأحداث، والانتقال من التعاطف مع ضحايا المجلة إلى التعاطف مع خطأها التحريري».

فرنسوا بورغا
مفكر فرنسي

«هناك رهان على دور الإعلام في معركة التصدي للإخوان، لكنه يمنهم قوة غير موجودة فيهم بسبب المبالغات والتعظيم من قدراتهم، لأنهم في أدنى مراحل قوتهم الآن».

محمد شومان
عميد كلية الإعلام بالجامعة البريطانية



اختلاق وقائع مسيئة للمسلمين يمر بشكل عابر في الإعلام الغربي

● مذيعة بريطانية تعتذر عن ادعاء طردها من مسجد في لندن ● الادعاءات الكاذبة تساهم في تغذية الإسلاموفوبيا



ادعاءات نيومان تسببت بإرسال تهديدات ضد المسجد لأول مرة منذ إنشائه

صحيفة ضد مسلمي المجتمع البريطاني". وتساءل آخر: لماذا الكذب بشأن أمر كهذا؟ سوف أرفض تصديق أي شيء من القناة الرابعة.

وفي سياق متصل، تساءل أحدهم في فيديو على موقع يوتيوب، بعد أن قام بعرض مقطع الفيديو لكاميرات المراقبة بالمسجد قائلاً "سيدة كاثي مجرد سؤال، لقد ادعيت بأنه قد تم طردك خارج المسجد، فلماذا كذبت؟ لماذا قمت بهذا؟ الناس يصدقون ما يُنشر في الإعلام وينعكس ذلك على الواقع، وأنت لا بد أن تتحملي مسؤوليتك في هذا الصدد. ولم يكن هذا مجرد خطأ عابر، فقد تعمدت أن تكذبي".

يذكر أن نيومان هي المراسلة السياسية السابقة الرابعة، وأصبحت مذيعة بقناة الأخبار في 2011.

لم تكن تعي ذلك. ولكن أسلم قال إن الأمر ليس كذلك، "نحن أول مسجد في الحي لديه مصلّى خاص بالنساء، ونرحب هنا بكل من السيدات والرجال على حد سواء، ولن يكون أمراً غير طبيعي على الإطلاق إذا رأينا سيدة هنا. وأنا معروف باهتمامي بالعمل الديني، ومتى كانت هناك فعالية في الكنائس أو المعابد فإنني أواجه هناك. كما أن لدينا أياماً مفتوحة هنا بالمسجد، وكل من النساء والرجال مدعوون لحضورها".

وذكر مدير المركز أن المسجد قد تلقى أولى تهديداته منذ افتتاحه في عام 1978، وأنه قام بجهود عديدة للاتصال بالسيدة نيومان لمناقشة ادعاءاتها ولكنه لم يتلقى أي استجابة. وفي تعليقات من الناشطين على تويتر قالت إحدى المتابعات، "عار على كاتي نيومان أن تثير الإسلاموفوبيا عن طريق ادعاءات غير

المسجد بالفعل. ومن الواضح أن الرجل الذي تراه في الفيديو كان يرشدها إلى اتجاه الكنيسة، وهو المكان الذي اعتقد أنها تريد الذهاب إليه".

وقد اعتذر محمد أسلم في وقت لاحق إلى نيومان بسبب الموقف الذي حدث معها، خوفاً من أن يكون أحد المصلين غير المألوفين قد أهانها، وقال "إنه لم ير لقطات كاميرات المراقبة في ذلك الوقت".

ومنذ أن تناول الإعلام البريطاني هذه الواقعة، قالت إدارة المسجد إنها قد تلقت تهديدتين عبر رسائل البريد الصوتي وقد أبلغت الشرطة بذلك، بالإضافة إلى سلسلة من الانتهاكات عبر الإنترنت، وخص أسلم الإهانة المتعلقة باتهام المسجد أنه يعادي النساء.

وقد أخرجت نيومان صحيفة الغارديان أنها تعتقد أنه كان مسجدا للرجال فقط، وأنها

مذيفة في القناة الرابعة البريطانية كررت اعتذاراتها على تويتر بعد أن اختلقت قصة طردها من مسجد جنوب لندن، وتسببت في تعرض إدارة المسجد لرسائل تهديد بالقتل، مدعية أنها سوء فهم.

دي بير، متحدثاً إلى وسيم نياز، أمين مركز جنوب لندن الإسلامي، "لقد أساءت صياغة كلماتها، وهو ما سبب للمسجد إساءة شديدة لا يستحقها. لم تكن تلك نواياها أبداً، لذلك فإننا نعرب عن أسفنا العميق لكل ما حدث".

وقالت نيومان في رسالتها إلى إسلام لجان، رئيس أمناء المركز الإسلامي "بعد مغادرتي مسجدكم، عاجلت بنشر تعليقات على تويتر لترجم تفسيراتي الخاص للأحداث. أقر أنني أسأت صياغة كلماتي، وهو ما تسبب في قدر كبير من الإساءة. لم تكن هذه نيتي، لذلك أود أن أقدم خالص الاعتذار لكم". وأضافت "تتمتع القناة الرابعة، على وجه الخصوص، بعلاقة مثالية مع الجالية المسلمة ونحن نفخر بتمثيلنا المتواصل لوجهات نظركم في إطار من التوازن والدقة، وهي مسؤولية نأخذها على محمل الجد".

وقالت أنها بصدد تصوير "قصة إخبارية إيجابية عن اليوم الخاص قم بزيارة مسجدي". وهي مبادرة جديرة بالثناء، وخاصة في هذه الأوقات الصعبة". وأضافت "سأرحب بفرصة هذه الزيارة لمسجدكم مرة أخرى لمناقشة كيفية العمل معا بشكل إيجابي في المستقبل".

وتقول إدارة المركز الإسلامي بجنوب لندن، إن فيديو كاميرات المراقبة يوضح وصول الصحفية إلى المسجد موجهة بواسطة أحد المصلين، ثم غادرت بمفردها ساحة المركز.

وتابعته، أن واقعة نيومان "ليست صحيحة" أصلاً، فعن أي "سوء فهم" تعتذر نيومان الآن.

وقد تم تغطية هذه الواقعة من قبل وسائل الإعلام المحلية بما فيها صحيفة الغارديان، ديلي ميل، الإندبندنت، وهافنغتون بوست، بعد أن دوّنت نيومان على موقع تويتر أنه قد تم "طردها خارج الأبواب".

وصرّح محمد أسلم، رئيس مجلس الأمناء بالمسجد، لموقع هافنغتون قائلاً "يمكننا أن نرى من خلال فيديو كاميرات المراقبة أنها قد وصلت إلى المسجد، ودخلت الردهة مروراً برفوف الأضحية، وبدأت تخلع حذاءها. وكانت الصلاة قد بدأت بالفعل، ويمكنك أن ترى شخصين مسرعين يتجاوزانها للحاق بالصلاة، ولكن معظم المصلين كانوا داخل

لندن - قدمت كاتي نيومان، مذيفة القناة الرابعة البريطانية، اعتذاراً "للقدر الكبير من الإساءة" الذي تسببت فيه بعد أن زعمت أنه قد تم إخراجها من المسجد جنوب لندن، وقالت إنها ستسحب مؤقتاً من موقع التواصل الاجتماعي تويتر.

وقد أشارت نيومان جدلاً واسعاً بعد أن نشرت على حسابها الخاص في تويتر أنه قد تم "إخراجها من المركز الإسلامي جنوب لندن"، في مقاطعة ستريثام، بعد محاولتها دخوله كجزء من اليوم الخاص "قم بزيارة مسجدي".

هذه الإدعاءات كشف زيفها موقع هافنغتون بوست، من خلال لقطات فيديو (لكاميرات المراقبة) تظهر فيها نيومان وهي تغادر المسجد بمحض إرادتها ووحدها. وتبين الكاميرات أن نيومان قد ذهبت بالفعل إلى الموقع الخطأ، وتظهر دخول الصحفية إلى المسجد وقد بدأت بخلع حذاءها وهي تتبادل الحديث لمدة قصيرة جداً مع أحد المصلين في ردهة المسجد. وقد تلفت الرجل عدة مرات إلى جهة اليسار مشيراً إلى اتجاه محدد، فارتدت حذاءها مرة أخرى وغادرت بمفردها عابرة ساحة المركز. وقد استغرقت هذه الواقعة بأكملها عدة ثوان فقط.

وبعد كشف ادعاءاتها تلقت نيومان سلسلة من الرسائل على تويتر، ثم قدمت اعتذاراً شخصياً، قائلة أنها أرسلت رسالة إلى المسجد الذي تلقى تهديدات بالقتل في الأيام الماضية.

وقام رئيس تحرير قناة الأخبار في القناة الرابعة، بن دي بير، بزيارة مسجد مقاطعة ستريثام يوم الأربعاء، لتسليم رسالتين واحدة من نيومان وأخرى منه هو شخصياً يقدم في إطارها "اعتذاراً عميقاً للإساءة الشديدة التي تسببت فيها الأحداث الأخيرة".

وصرّح "لقد تحدثت معها مطولاً وأعربت عن مدى استيائي من تصرفاتها". وأضاف



كاتي نيومان
بعد مغادرتي المسجد
نشرت تعليقاً على تويتر
يترجم تفسيرتي للأحداث

باختصار

◀ أصدرت وزارة الإعلام الكويتية قراراً باستمرار إيقاف صحيفة الوطن عن الصدور على الرغم من صدور حكم من المحكمة ببطل قرار الوزارة بسحب الترخيص، ووجهت أمراً بإغلاق المطبعة وإيقاف صدور الصحيفة لليوم الخامس على التوالي بعد إصرارها على الصدور.

◀ منعت مجلة "9 دي" الأسبوعية المحافظة في إيران من الصدور لأنها وجهت انتقادات إلى الحكومة الإيرانية وخصوصاً أسلوبها في المفاوضات النووية مع القوى العظمى، ورات هيئة مراقبة الإعلام أن المجلة نشرت مقالات "مهينة للإمام الخميني".

◀ أعلن المرصد العراقي للحريات الصحفية، عن فك الحصار المفروض على فريق عمل قناة "الحرية الفضائية" من قبل عناصر تنظيم "داعش" في قضاء سنجار شمالي الموصل، في ما جدد مطالبته للصحفيين بتوخي الحذر وعدم الابتعاد عن الوحدات العسكرية.

◀ طردت السلطات المغربية، الأحد، صحفيين فرنسيين اثنين، كانا بصدد إجراء عمل صحفي بدون الحصول على التراخيص الجاري بها العمل، بحسب بيان لوزارة الداخلية المغربية.

◀ احتشد العشرات من الصحفيين الفلسطينيين، أمام مقر فضائية "الأقصى" شمال مدينة غزة، تندبداً واستنكاراً لتمديد الاحتلال الإسرائيلي اعتقال الصحفي علاء الطيطي.

◀ أقام جهاز حماية المستهلك المصري دعاوى ضد سبع قنوات فضائية، بزعم بثها إعلانات للترويج لمنتجات طبية بإدعاء قدرتها على علاج عدد من الأمراض على خلاف الحقيقة.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

محاربة الإرهاب تبدأ بإشاعة ثقافة التسامح الديني عبر الإعلام



محمد المومني
المجتمع الذي يمتلك إعلاما
مستقلا هو المجتمع الأقدر
على مواجهة التطرف

وقال نقيب الفنانين الأردنيين ساري الأسعد "إننا لا نستطيع محاربة التطرف والتصدي له إلا من خلال تعزيز أدوار الثقافة والمثقفين والفنانين في مجتمعاتهم وإتاحة الفرصة الحقيقية لهم للتصدي بالفكر والمنطق والحجة لكل أفكار التطرف والعنف". وأشارت الباحثة هديل معاينة إلى وجود تدخل إلكتروني داعشي يعبر في وسائل الإعلام عن أساليبهم الوحشية لبث الرعب وشن حرب نفسية.

وأشارت إلى أن كسب الحرب الإعلامية أمر مهم لأي طرف في أي صراع، لكنه مهم بشكل استثنائي بحالة داعش، مشددة على إيقاف نشاط عصابة داعش الإرهابية الإعلامي.

أن الحكومة تنظر إلى الإعلام على أنه قطاع سيادي، مشيراً إلى أنه أحد أهم عوامل قوة الدولة الأردنية والمجتمع.

وقال إن قطاع الإعلام ولد قوة دفع ذاتي لشرح مضامين الخطاب الديني المعتدل، مشيراً إلى أن تعامله مع استشهاد الطيار معاذ الكساسبة كان تعاملًا وطنيًا رائعاً إذ بادر ذاتياً بعدم نشر صور استشهاد.

وأضاف، في الفترة الماضية رأينا قوة الإعلام بتمتين الجبهة الداخلية إذ كانت مبادرات على أعلى المستويات الوطنية مع مراعاة حرية الرأي، مشيراً إلى أن ما يجري أثبت صحة توجهنا لتنظيم قطاع الإعلام وأنه ليس ضد الحرية بل مع تحسين قيم المجتمع.

بدوره أوضح مدير عام وكالة الأنباء الأردنية (بترا) فيصل الشبول أن مواجهة الفكر المتطرف والإرهاب تحديداً تكون عن طريق الحجة والبرهان والمنطق، مبيناً أن الأردن أول من اعترض على مصطلح الدولة الإسلامية للجماعات الإرهابية.

والإيجابية في فضاءات التواصل الاجتماعي. وقال المومني: إن طريقتنا في فهم التعامل مع الإرهاب تتجاوز الموقف السياسي، مشيراً إلى أن لدى الحكومة عزيمة قوية لترجمة الموقف بثقافة قيمة مجتمعية متكاملة.

وبين أن الدولة الأردنية لديها خطة استراتيجية متكاملة للتعامل مع الإرهاب بما في ذلك الخطة الإعلامية، موضحاً أن الحكومة لديها توجهات استراتيجية لإظهار ديننا السمع المواجه للتطرف.

وأضاف أن التشريعات تهدف إلى تحسين المجتمع من الفكر المتطرف، حيث أن المجتمع الأردني لديه درجة متقدمة من الوعي ليميز بين التطرف وحرية الرأي.

وأشار إلى أن الحكومة تدرك أن المجتمع الذي يمتلك إعلاماً مستقلاً هو المجتمع الأقدر على مواجهة التطرف، ومن هنا نحن نحرص على حماية هذه المساحة ونحميها ممن يستغلونها بشكل سلبي، مؤكداً أن حرية الإعلام ومهنيته هي عامل أساسي من عوامل الأمن الوطني الأردني. وأكد وزير الإعلام على

أخبار سيئة بصياغة جيدة

سؤال طالما حير صانعي الخبر، إذ لا توجد وصفة جاهزة بقدر ما يتطلب الأمر دراسة فعوى الخبر والجمهور المستهدف، لاسيما وأننا إزاء جمهور محتشد لمراقبة التطورات وخاصة هذه الصراعات التي تضرب قلب العالم العربي، والمواطن-المتلقي إما أنه قد أشبع أخبارا سيئة أو استقبل تلك الأخبار برحابة صدر، لسبب بسيط وهو: نعم هي أخبار سيئة ولكنها حسنة الصياغة، وما بين هذا وذاك صرنا أمام إشكالية مركبة تتعلق بفحوى الخبر وهذا اللهاث الماراثوني اليومي الذي نشهده لملاحقة الأحداث ومواكبتها وإمطار فضاء المشاهد الرقمي بالمزيد من الأخبار التي تلفت انتباهه، والتي وإن كانت في بعض الأحيان أخبارا غير سارة لكن ميزتها الأساسية أنها حسنة الصياغة وفيها ما قلنا عنه إنه ابتكار.

يستشيط غضبا قائلاً إن مشاهدة هذا الكم الهائل من الأخبار مضر بالصحتين النفسية والعقلية".
وأما زميله الصحافي والإذاعي الأميركي المخضرم "والتر كرونكايت" فإنه يشبه الخبر السيئ ولكن المصاغ جيدا مثل حبة دواء مرة مغلقة بغلاف مقبول، ولا نقول بطعم السكر. وعلى هذا صار السباق المحموم وراء الخبر هو، حقا، لهاث وراء أخبار صاعقة أو مؤثرة أو صادمة أو لها تفاعلاتها وارتداداتها ولكنها ستبقى أخبارا غير سارة، كمثل أخبار الحروب التي تدور رحاها من حولنا لكن العبرة في إعادة إنتاج الواقعة وإعادة إنتاج الخبر.

إنها، حقا، أخبار سيئة لكن فيها ابتكار في الصياغة ولكن السؤال هو أين يكمن الابتكار؟

وليس في منطقته الجغرافية ولا يخص بلده تجده يستمع له باهتمام ويراقب المراسل وهو يروي الخبر أو ينقل الحدث نقلا حيا.

نحن إزاء ماراثون ملحوظ ويومي وراء الخبر، تجند له حشود من المراسلين من حول العالم وكل يريد أن يصل إلى السبق الصحفي قبل الآخر، مع أن مساحات هذا السبق الصحفي صارت تضيق بفضل انتشار المراسلين والمكاتب في العديد من بقاع العالم سواء منها الساخنة أو الباردة، لكن يبقى السؤال هو عن الخبر.

باسلوب لا يخلو من الطرافة يروي "توم بيتي"، المنتج التلفزيوني والموسيقار، علاقة المشاهد بالشاشة من جهة الأخبار قائلاً "إن التلفزيون وهو يقدم الخبر فإنه ليس معنيا بك كمشاهد، في ما إذا كان الخبر سيئا أو كان وقعه مضرا بصحتك، بل إن هنالك من



طاهر علوان

لا تتسابق الصحافة بأنواعها على الخبر، لكن الخبر على الشاشات والبث الحي صار اليوم علامة فارقة من علامات وجودنا، وعلامة فارقة تشير إلى أين وصل الإعلام ومنجزه وتقنياته وإلى أين وصلت مواكبة الحدث في لحظته الساخنة والحية، على طريقة "ننتقل بكم الآن" أو "ننقل لكم نقلا حيا أو مباشرة".
ولعل هذا الاهتمام النفسي بالحدث قد أوجد واقعا موازيا ألا وهو حالة الشغف بالخبر التي تتناوب شرائخ واسعة من المتلقين، حتى الخبر الذي لا يعني المشاهد

حقق فيديو بث على يوتيوب أعده مسلمون لمواجهة انتشار الإسلاموفوبيا نسبة مشاهدة عالية، بلغت مليوناً و424 ألف مشاهدة. الفيديو في إطار حملة تحمل اسم «مشروع الثقة العمياء» حيث ينزل أحد شباب الحملة ويقف وسط شوارع مدينة تورونتو الكندية معصوب العينين فاتحاً ذراعيه وبجواره لافتة كتب عليها «أنا مسلم ويصفونني بالإرهابي، أنا أتق فيك، هل تثق في؟ إذا عانقني».



مغردون: ومع ذلك فهي تدور يا شيخ

□ الرياض - همس العالم الفيزيائي الإيطالي غاليليو غاليلي وهو يغادر قاعة المحكمة (1600 م): مع ذلك فهي تدور، تأكيداً لنظرية دوران الأرض.

وفي عام 2015 م، قال "الداعية" السعودي بنذر الخبيري إن الأرض ثابتة لا تتحرك، وذلك في إحدى "حلقات العلم".

تعلىل الخبيري بكلام "العالمين" صالح الفوزان وعبدالعزیز ابن باز اللذين "قالا بمثل هذا". وعاضد الشيخ نظريته بسرد الأدلة فقال "لو كانت الأرض متحركة كما يقول العقلائيون، فإننا لو أردنا السفر من مطار الشارقة إلى الصين، فإنه في حال كانت الأرض تدور باتجاه الغرب، فإنه حتى لو وقفت الطائرة في السماء فإن الصين ستأتي إلى حيث تقف الطائرة".

تجدر الإشارة إلى أن قضية دوران الأرض كانت مثار جدل في السعودية، بعد فتاوى لمشايع بنبسات الأرض. وكان الشيخ صالح الفوزان قد اعتبر أن الأرض ثابتة.

وقال مغردون "المضحك المبكي أن أول دليل لديه -هذا ما عليه علماؤنا- ما ضيعنا إلا التقديس الأعمى". وينشر مغردون "فتوى قديمة" من الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء في السعودية نصها من قال إن الأرض تدور فهو كافر كفراً أكبر.

وكان كلام الداعية كفيلاً بإشغال موقع تويتر جدلاً وسخرية في هاشتاغ #داعية_ينفلي_دوران_الأرض، غير أن الغريب استماتة بعضهم في الدفاع عن نظرية الشيخ. وفي هذا السياق كتبت مغردة "أنا ساهاجر من ديرة الجهل، تخيلوا معلماتي تهاوشت معهن، يقنن: علماؤنا ما ينطقون عن الهوى وإن كلام الداعية صحيح".

وذهب بعضهم بالقول "ما شؤوا الإسلام أحد مثل ما فعل هؤلاء، انظروا كيف ينكر حقائق علمية تجاوزها العالم!! هؤلاء الجهلة يجب الحجر عليهم، فقد أصبحوا أضحوكة أمام الأمم" وقال مغرد "خليك بعلم البصاق وارك علوم الفلك لأهلها أبرك".

وطالب آخرون الداعية بالاعتذار عما قال قبل أن ينتشر كلامه ويترجم إلى عدة لغات في العالم. وسخر مغرد "الدولة تتفق مليارات الدولارات في التعليم ومحصلة هذه المليارات أن الأرض لا تدور!!"

وكتب مغرد "هؤلاء هم من يحاربون الابتعاث، لأنهم يريدون شعباً غيباً يلقنونه خرافاتهم". وسخر مغرد "سانصح الطيور المهاجرة ألا تبذل جهداً في التحليق، يكفي أن ترتفع فوق الأرض وتمكث في مكانها ثم تنزل لتجد أنها سافرت من غرب الأرض إلى مشارقتها".

وكتب مغرد "تسخرهم منه، معظمكم ينكر نظرية التطور التي يقرها كل العلماء تقريباً. في داخل كل منكم خبيري صغير".

نساء تركيا ينتفضن لكرامتهن ضد فكر الإسلاميين

● بيرين سات تقود ثورة على الشبكات الاجتماعية ضد العنف المسلط على المرأة



مظاهرات يحملن لافتة عليها صورة للضحية مرفقة بتعليق «النسيان خيانة»

امرأة تركية قتلت العام الماضي نتيجة أعمال العنف من قبل الرجال

240

وكانت النائية عن حزب الشعب الجمهوري المعارض أيلين نازليكا هاجمت نواب حزب العدالة والتنمية الحاكم في خطاب برلماني، وقالت لخصومها "أقسم بالله أنني أشعر برغبة في أن أخلع حذائي وألقيه في وجوهكم، لكن عندما أنظر إليكم وأنظر إلى حذائي أقول في نفسي إنكم لا تستحقون حتى حذائي".

وأكدت جمعية النساء التركيات أن حزب العدالة والتنمية الحاكم هو الذي يقود العنف ضد المرأة. وأكد بيان أن الرجل يستخدم مختلف أنواع الشدة ضد المرأة وسط مباركة من حكومة العدالة والتنمية.

وأعلن في تركيا عن مقتل 240 امرأة العام الماضي نتيجة أعمال عنف من قبل الرجال ضدهن سواء في منازلهن أو أماكن أعمالهن وأحياناً في الشارع.

أن النسيان خيانة". وتقول منظمات ناشطة في مجال حقوق المرأة إن العنف ضد النساء تصاعد بصورة حادة خلال الأعوام العشرة الماضية التي تولى خلالها حزب العدالة والتنمية الحكم، وخلال العام الماضي كادت 300 امرأة أن تلقى حتفها بأيدي رجال، كما تعرضت أكثر من 100 امرأة للاغتصاب، حسب تقارير محلية.

وتقول نساء إن الحادث يحمل طابعاً سياسياً، إنه نتيجة لمناخ التطرف الإسلامي الذي أوجدته الحكومة، الرجال يقولون إن على النساء أن يكن محافظات ويعتقدون أنه إن لم يكن محافظات فهن يستحقن هذا النوع من العنف".

وسبق لتصريحات مسؤولين إسلاميين أترك أن أثارَت ضجة. وسخرت نساء تركيات على الشبكات الاجتماعية في أغسطس الماضي من دعوة نائب رئيس الوزراء التركي بولنت أرينتش لهن إلى "عدم الضحك في العلن" حفاظاً على ما أسماه الأخلاق.

وأغرقت تركيات في وقت سابق شبكات التواصل الاجتماعي بصور أجنبية دعماً للنائبة في المعارضة تخوض حملة ضد العنف.

فتحت سوسنة فستانها أكثر أو أشياء من هذا القبيل. يا إلهي ما أهمية كل هذا!" وقالت "رغم عدم احترام المرأة وجسدها وحقوقها إلا أنني رغم كل ذلك كنت امرأة محظوظة، لم أتعرض للتحرش من قبل، لم أتعرض للاغتصاب، لم أتعرض للطعن، لم أعبأ في حقبة وألقى جانبا، لم ألق فاقدة الوعي في محطة الحافلات، لم أحرق جسدي".

وأكدت سات "غض النظر عن جرائم تحدث في حق الإنسانية هو جريمة في حد ذاتها، يوماً ما سيحاسبون، حماية المواطن جسدياً وحماية حقه في الحياة واجبه".

وتوجهت إلى الضحية قائلة "أتمنى ألا تتذكرني آخر يوم في حياتك يا أوزجي جان، نامي مع أحلامك في سلام".

وتقول مغردات على تويتر عبر هاشتاغ #OzgecanAslan (أوزجي جان أصلاً) إن مقتل أصلاً أفرغهن. وكتبت مغردة "أنا خائفة لأن الأمر نفسه قد يحدث لي".

في نفس الوقت عبرت فتيات على تويتر عن غضبهن، متسائلات "كيف يمكن أن يكونوا بهذا التهور ليفعلوا مثل هذا الأمر؟". ورفع مغردون على تويتر شعار "لا ننسوا

حراك على الشبكات الاجتماعية بموازة حراك شعبي كبير تعيشه تركيا هذه الأيام بعد مقتل الطالبة أوزجي جان أصلاً بوحشية بعد تعرضها لاعتداء بدني.

□ أنقرة - قامت الفنانة التركية بيرين سات المعروفة باسم "فاطمة" في الوطن العربي عبر حسابها على انستغرام بنعي الطالبة أوزجي جان أصلاً التي قتلت بوحشية على يد رجلين حاولا اغتصابها، في رسالة قاسية وجريئة.

وكانت السلطات الأمنية أجرت تحقيقاً مع شخصين اعترافا بارتكاب الجريمة. وقال أحدهما إنهما سكباً البنزين على الفتاة وأحرقاها ثم ألقيا بجثثه. وتفيد تقارير صحفية بأن سائق الحافلة حاول اغتصابها ولكنها قاومتها برش رذاذ الفلفل في عينيه.

وكتبت الفنانة "لم أستطع النوم هذه الليلة، العيون فارغة وخاوية، أمشي مجدداً في ميدان تقسيم، ماذا تغير؟ النساء، عاماً بعد عام، يصبحن عديمات القيمة أكثر فأكثر في هذه البلاد.. أعلم أن كل شيء سيغدو أكثر قسوة.. أعلم أنهم سيسبتهرون بالموقف مرة أخرى، سيحملون النساء مزيداً من الذنوب ومزيداً من الذل والغثيان.. أن تكون امرأة أمر صعب، أن تكون فتاة جميلة أمر أصعب في هذه الدولة وهذا البلد.. اليوم تطلعت إلى هذا الوجه الجميل.. مكانك المدرسة الابتدائية أين تلعبين مع أصدقاء مدرستك".

وأضافت "كنت أسمع معاكسات وكلام المارة في الشوارع أثناء خروجي من المدرسة وفي طريق لي إلى المنزل، وحين عودتي من الدروس كنت أسارع في خطواتي، وكنت أخشى صدري يكتبي المدرسية. هناك أشياء كثيرة، فأحياناً سائقو الأجرة كانوا يحرقون من المايا الأمامية، وأولئك المنحرفون الذين يتصلون على هواتف المنزل أو أولئك الأطفال الذين لا تتعدى أعمارهم الـ 15 عاماً، مجرد أطفال، يتحرشون باقتراف الطرق، ترتجف يدي وأهرب إلى منزلي، ولا أجد من يفهم وضعي هذا، يقوم أحدهم وهو في حالة سكر بضرب مؤخرتي بيده، أكون "لافتة" تعرض صوري وصور جسدي بسبب مهنتي، يلحقني الكثير من الأشخاص وتظل الأخبار لشهور تنشر عني قائلة إنها انفصلت عن حبيبها، أو قد أظهرت صورة صدرها، أو غيرت شكله، أو قد

بيرين سات: أن تكون امرأة أمر صعب، أن تكون فتاة جميلة أمر أصعب في هذه الدولة



أبرز تغريدات العرب



لبنان
@eyad1949
الشيخ نبيل قاووق: سنكون حيث يجب ان نكون بلا قيود وبلا شروط. باراك أوباما لا يجرؤ على قول هذا الكلام. لا بد أن هناك خطأ ما!

@daywood
قوة لبنان في ضعفه وفي مديونيته وفي حفاظه على أرضه محتلة وفي تحكم إسرائيل بحقول نفطه وبحكم أصحاب المليارات بمصير اقتصاده!

@jamalfayad
مطلوب من الحكومة تكذيب الشائعة المغرضة التي تقول إن في لبنان وزيراً للطاقة والمياه.. أقسم بالله مش حاسن فيه لا هو، ولا بالطاقة ولا بالمياه.

@HaririSaad
لا مكان في المنتصف بين الاعتدال والتطرف أو بين لبنان السيد المستقل وبين لبنان الفتنة والانحساب.

@EddieRoger
الشخصية العسكرية الأولى في حزب الله "تقود معركة مثلك ريف درعا هي معركة أمن حدود إسرائيل لذا هي أم المعارك أهم من دمشق.

تابعوا
@NancyPelosi
نانسي بيلوسي
سياسية أميركية

السعودية
@JasemMurad
لا أوافق أبداً على إغلاق قناة العربية والجزيرة والقنوات التي شاكلتها فمن خلالها تستطيع معرفة الأخبار المفبركة وكيفية توجيه العقول الخاوية.

@alhabibali
عندما تستنكر جريمة بشعة تقتل المصريين في ليبيا ثم تجد من يهاجمك مستشهداً بحق قتلين آخرين فاعلم أنك أمام داعشي أو مشروع داعشي.

@x_3ql
الاسم: سعودي. الوظيفة: المخول من الله للحكم بالجنة والنار.

@Azizalqenaei
علاج الإدمان لا بحرزن نجاحا كبيرا إذا لم يقر المريض بأنه مدمن، كذلك لا يمكن إصلاح الفكر الإسلامي إذا لم يقر المسلمون بأنه أحد أبواب الإرهاب.

@Momenoo
كل مواطن شريف ممنوع من الغضب لوطنه حتى يقوم الإخوان والنشطاء بالكشف على سببك الاستنكاري لكل جريمة وكارثة طبيعية حدثت على وجه الكرة الأرضية.

@Alqindhary
صفات الفرقة الناجية يأخذون صور ضحايا الزلازل والبراكين والحوادث ويكتبون تحتها (انظر ماذا يفعل بالمسلمين في بورما) هؤلاء خصيصاً لهم الفردوس.



ليبيا
@Ben_Mussa
لا أحد يمثّلنا.. الكل يمثل علينا.

@youssef13129082
في لهجتنا المحلية نقول إن فلان "بدي يُفَرّش" عندما يفقد بوصلة الكلام وهذا ينطبق على عدد غير قليل في تويتر بالأمس.

@AnwarGargash
التطور المأساوي للأحداث يؤكد مجدداً قلق الإمارات من الفوضى في ليبيا وتمكن التطرف والإرهاب من مفاصلها، ما نشهده خطر داهم وليس صراخاً محلياً.

@aliwahida
بلاش تكسير دماغ، فيلم، أو مش فيلم مخبراتي المهم أن موسم الصيد بدأ الغاضب يشمر على ذراعيه ويعلمنها مقاومة أو ينظم إلى داعش أو ينفجر.

@Boukacheche_TN
لماذا تصرون على وصفهم بـ"المصريين الأقباط".. هم مصريون فقط بل هم شهداء مصر.. لا تنجروا إلى مربع داعش.. خانة صراع الأديان.

@libyanwomani
في ذات الوطن.. رجال يحاربون الإرهاب ويموتون.. وآخرون يحتفلون من أجل كرة قدم.

مصر
@Aala95
الأطفال التي ادعت الجزيرة مباشر أنهم قتلوا من طراز الطيران المصري صورهم في غوغل وهم أطفال من مدينة البيضاء اختنقوا بالغاز. الجزيرة أي أخلاق تمارسن؟

@nermine_gouda
كلنا اقباط مصر مافيش حاجة اسمها قبطي أو مسلم، كلنا مصريون الوطن لنا جميعاً والدين علاقة خاصة بين العبد وربّه.

@Hazem_Azim
"قواتكم المسلحة" في بيان المجلس الأعلى للقوات المسلحة رغم أنها في قلوبنا لكن سماعها في البيان كان رائعا وملهما.

@KhaledElNabawy
مصر في حالة حرب وعليها جميعاً ان تحمل المسؤولية مع جيشنا العظيم نسانده حتى نتنصر مصر وتبقى وطننا لنا جميعاً بإذن الله.

@nabilehalfawy
كلمة هادئة صادقة.. مضى وقت الهزل والهزل بخصوص جيشنا وأمننا الوطني والروح المعنوية. فليحذر من اعتداء الاستهانة والتسيب من الانزلاق إلى خيانة عظمتي.

سوريا
@mama3344
صبرا سيزهر بالياسمين قريباً.

@zanzehWalo6aret
الدول تفتعل المبررات.. الدول ترتكب الموبقات.. لكن ليس هناك دولة توثق إجرامها وتتباهى به رسمياً.. داعش وحدها تفعل ذلك.

@MousaAlomar
تحسن أن دي مستورا من حبه للأسد وهو سويدي الجنسية مقدم على طلب لجوء في القرداحة ولسه ما عطوه أوراق.

@nbenotman
على مدى سنتين والكثير من أعضاء داعش يستخدمون مطار وميناء مصراتة لتحركاتهم من وإلى تركيا ذهاباً وإياباً لمسرح عمليات العراق/ سوريا.

@abd_abbara
قمة القهر.. عندما أقرأ تعليقات مؤيدي الثورة أحدهم يحصي عدد شهداء دمشق والآخر يرد عليه بذكر عدد شهداء مدينة دروما والعكس بالعكس!

@Momenoo
داعش تخدم أميركا! طيب لما الرئيس مرسي رضي الله عنه خطب خطبته الشهيرة ودعا إلى الجهاد في سوريا كانت داعش تخدم من؟

اليمن
@eyad1949
مسرحية تصويت مجلس الأمن حول اليمن مضحكة مبكية.. لا أواصر ولا تهديدات للحوثيين.. ولذا لا فيتو من روسيا! تحالف واشنطن - طهران.. بخير!

@mohamadalsaidii
عدم تبني مجلس الأمن للبند السابع في حق الحوثي في اليمن يؤكد تواطؤ الدول دائمة العضوية معهم وأن الحوثي ليس مشروعاً إيرانياً وحسب.

@ghurab77
الخليج: اليمن يواجه مخاطر حرب أهلية. بان كي مون: اليمن ينهار أمام أعيننا. جمال بن عمر: اليمن في مهب الريح. اليمنيون يستهلكون قات لا يهتمهم.

@Abdulkhaleq_UAE
القليل المتبقي من أبناء الديانة اليهودية يقررون الهجرة بعد سيطرة جماعة الحوثي على صنعاء وشعارهم الموت لاميركا والموت لليهود.

@asuwayed
الصوت الخليجي ضعيف تجاه ما يحدث في العراق، وهو لا يختلف عما يحدث في اليمن، فضح طهران يتم بالتجريم الدولي لجرائم الميليشيات.

الأطفال عرضة للعصابات التي تهدف للربح السريع والسهل وذلك باستغلال حالتهم النفسية والجسدية في استعطاف المارة قصد الحصول على الأموال.

يغزو عدد كبير من أطفال الشوارع والأسواق المكتظة أو يشكلون طوابير في مفترقات الطرق عارضين سلعا تتشابه في أحيان كثيرة ومنها ورود، وقطع حلوى أو مناديل ورقية وغيرها.

تشير الإحصائيات إلى أن نحو مئة مليون إلى مئة وخمسين مليون طفل حول العالم يتخذون من الشوارع أماكن إقامة فيما يناهز عددهم نحو عشرة ملايين طفل في العالم العربي.



بيروت عاجزة عن لمّ شمل أطفال الشوارع

التزايد السريع لعدد أطفال الشوارع في المدن اللبنانية، جعل المنظمات الإنسانية والجهات المسؤولة في لبنان تدق ناقوس الخطر إزاء ظاهرة لم تكن إلى الأمس القريب موضوع جدل.

لـ بيروت - يحتضن لبنان بين شوارعه أكثر من 1500 من أطفال الشوارع، يشكل السوريون اللاجئون النسبة الأكبر منهم. ويرجح أغلبية هؤلاء الأطفال تحت ظاهرة الأمية بعد أن أجبرتهم الظروف المختلفة إما على ترك مقاعد الدراسة في مرحلة مبكرة أو منعهم أصلا من الالتحاق بها.

ويمتھن أطفال الشوارع في شوارع لبنان عدة أعمال خاصة منها تلك المتعلقة ببيع السلع للمارة من بينها الورود، فيما يفضل شق آخر من هؤلاء التسول لكسب البعض من المال.

ويغزو عدد كبير من الأطفال، الشوارع والأسواق المكتظة أو يشكلون طوابير في مفترقات الطرق عارضين سلعا تتشابه في أحيان كثيرة ومنها ورود، وقطع حلوى أو مناديل ورقية وغيرها.

ويطارد هؤلاء المارة وخاصة ذوي الملامح الأجنبية، وتدل طرقهم على خبرة اكتسبوها بعد تجربة ليست بالهينة في شوارع لبنان. ولا يتورعون في سرقة بعض الأغراض إذا ضاقت بهم السبل.

وقد تجد العصابات التي تهدف إلى الربح السريع والسهل في هؤلاء فرصة سانحة لاستثمار حالتهم النفسية والجسدية في استعطاف المارة قصد

الحصول على الأموال. وتوضح فيديوهات كثيرة مرفوعة على شبكات التواصل الاجتماعي أن مظهرهم الخارجي وبنيّتهم الجسدية الضعيفة هما الدليل الوحيد على انتمائهم لفئة الأطفال، فيما تختلف تطوراتهم وأحلامهم اختلافًا جذريًا عن أحلام بقية الأطفال في أنحاء مختلفة من العالم.

وبات مألوفًا لدى اللبنانيين مشهد طفل حافي القدمين في فصل الشتاء القاسي وهو يتوسل في محطات النقل أو يستجدي أصحاب السيارات في مسح بلورها مقابل نزر قليل من المال.

وتمثل محطات الحافلات والجسور والبيوت المدمرة ماوي دائمة ومؤقّة لعدد من هؤلاء الأطفال تقيهم تقلبات الطقس على امتداد السنة.

ولا تعتبر ظاهرة أطفال الشوارع حكرًا على لبنان أو دول الجوار فحسب، إذ سبق لمنظمات إنسانية وأخرى دولية أن أطلقت صيحات فرح بعد ورود أرقام مخيفة.

إذ تشير الإحصائيات إلى أن نحو مئة مليون إلى مئة وخمسين مليون طفل حول العالم يتخذون من الشوارع أماكن عمل وسكن في الآن نفسه فيما يناهز عددهم نحو عشرة ملايين طفل في العالم العربي.

وتتضافر جهود المجتمع المدني المكون من جمعيات ومنظمات حقوقية وإنسانية لحماية أطفال الشوارع من التشرد غير أن نقص الموارد المالية يعيق عملها بشكل كبير ما جعلها تطلق نداءات استغاثة متكررة إلى الجهات الدولية والعربية لتمويل خططها ومشاريعها في هذا المضمار.

وتبلغ أعمار أكثر من نصف الأطفال وغالبيتهم من الذكور بين عشرة و14 سنة، علما أن 25 بالمئة منهم تحت سن التاسعة وفقا لدراسة دولية أعدتها بالاشتراك بين منظمة العمل الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) ومؤسسة (انقذوا الأطفال) بالتعاون مع وزارة العمل اللبنانية.

ويقوم نحو 45 بالمئة من هؤلاء الأطفال بطلب المال من المارة وركاب السيارات، فيما 37 بالمئة منهم يبيعون أغراضا مختلفة بينها الورود. ويكسب أطفال الشوارع في المتوسط ما لا يقل عن 12 دولارا يوميا.

ويشتغل السواد الأعظم من هؤلاء أكثر من سنة أيام في الأسبوع وثمانى ساعات ونصف الساعة في المتوسط يوميا.

وذكرت الدراسة التي شملت 18 منطقة في أنحاء متفرقة من لبنان أن هناك أكثر من 1500 طفل يعيشون ويعملون على الطرقات، علما أن القائمين على الدراسة أشاروا إلى أن العدد الحقيقي قد يكون أكبر بثلاث مرات.

وبحسب الأمم المتحدة، يبلغ عدد اللاجئين السوريين في لبنان 1.1 مليون شخص، يعيش معظمهم في ظروف صعبة ويعانون من نقص في الحاجات الأساسية.

وتؤدّي عوامل أربعة إلى عيش أو عمل الأطفال في شوارع لبنان وفقا للدراسة ذاتها، وهي الاستبعاد الاجتماعي وهشاشة وضع الأسرة وتدفق اللاجئين السوريين إلى لبنان والجريمة المنظمة واستغلال الأطفال. وبينما أدى التدفق الأخير للنازحين من سوريا إلى زيادة عدد الأطفال في الشوارع أظهرت الدراسة أن النزوح ليس السبب الأساسي لهذه الظاهرة.

وأدت الأزمة السورية إلى انخفاض معدل النمو الحقيقي للناتج المحلي في فترة 2011-2014 وتقدر الخسائر التراكمية وفق دراسة أعدها فريق من الخبراء اللبنانيين بـ9.6 مليار دولار.

وصرح نائب المدير الإقليمي لمنظمة العمل الدولية للدول العربية فرانك هاجمانك أنه "على الرغم من أن ما يقارب ثلاثة أرباع هؤلاء الأطفال يأتون من سوريا، إلا أن انتشار الأطفال الذين يعيشون ويعملون في الشوارع بشكل تحديدا على المدى الطويل في لبنان".

ويتعرض الأطفال في الشوارع اللبنانية إلى جميع أشكال الاستغلال والإيذاء في حياتهم اليومية، فضلا عن المخاطر المهنية ما حدا باليونسيف وفقا لممثلته في لبنان أناماريا لوريني إلى الالتزام بخلق بيئة توفر الحماية، حيث تخفف القوانين والخدمات والممارسات من تعرض الأطفال للخطر.

والعمل مع الجهات الفاعلة الرئيسية والحكومية في منع ومعالجة القضية وكشفت منظمة العمل الدولية أن الدراسة شملت إجراء مقابلات مع 700 طفل في الشوارع من مجمل ما يقارب 1510 أطفال في العينة التي تغطي 18 قضاء.



يعيشون أو يعملون في الشوارع قضية طويلة الأمد وتشكل تحديًا مستمرًا مرتبطًا بقضايا اجتماعية واقتصادية أكبر في لبنان". وأوصت الدراسة بتنسيق الجهود بين الحكومة اللبنانية والمنظمات الدولية والمجتمع المدني لإيجاد أكبر عدد ممكن من الأطفال من الشوارع وإعادة تأهيلهم ومنع استغلالهم.

وقال الطفل مصطفى (11 عاما) في شهادته التي عرضت تزامنا مع الإعلان عن نتائج الدراسة "العديد من الناس سخروا مني

وذكرت الدراسة أنه جرى العثور على الغالبية العظمى من الأطفال الذين يعيشون أو يعملون في الشوارع في المدن خاصة في بيروت وطرابلس.

وتعتبر ظاهرة أطفال الشوارع في لبنان ظاهرة معقدة نظرًا لارتباطها بقضايا الاتجار بالبشر والأنشطة غير المشروعة الأخرى فضلا عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي والقانوني للأطفال المتضررين.

وأعلن ممثل منظمة إنقاذ الطفل الدولية في لبنان إيان رودجرز أن "انتشار الأطفال الذين



أكدت دراسة صينية أن تناول ما لا يقل عن 100 غرام من السمك أسبوعياً، بدءاً من عمر 65 سنة، يؤثر إيجابياً على القدرات الذهنية كالانتباه وحاسة التوجه.

أظهرت الدراسات أن كل من يعاني من الأرق غالباً ما تكون حرارة جسمه أكثر ارتفاعاً من الشخص الذي ينام بشكل طبيعي، لذلك من المفضل أن تكون الغرفة مبردة خلال النوم.

قالت بوابة الجمال «هاوت.دي» الألمانية إن الغدد الدهنية بفرودة الرأس لا تمتد الشعر أحياناً بالدهون التي يفرزها الجسم، ومن ثم تكون النتيجة جفاف الشعر وتقصفه.



هل يعوّض الإنترنت الأجداد في تربية الأحفاد

● الخبراء يدعون إلى إعادة الأطفال إلى أحضان الأجداد ● الطفل يكتسب أكثر من فائدة معنوية ومعرفية من أجداده



الأجداد لعبوا أدواراً حيوية في تربية الأجيال

وكذلك وجد الباحثون أن جدة واحدة من كل ثلاث جدات تعتنى بانتظام بحفيد، بينما 40 بالمئة يساعدون في تربيتهم. وقال عالم الاجتماع الألماني غير هارد إن الطفل يكتسب معارف عديدة من خلال معاشته اليومية لجديه، فهما يقدمان له الدعم المعنوي ويملأن الفراغ العاطفي الذي يمكن أن يحدثه طلاق والديه أو غياب أحدهما. ويمكن للأجداد أيضاً أن يجنوا الفائدة نفسها من تواجد الأحفاد في حياتهم، فقضاء بعض الوقت مع أحفادهم يساعد على تعزيز قدراتهم العقلية، ويبعد عنهم الإحساس بالوحدة الذي يعمق لديهم الشعور بالعزلة الاجتماعية ويصيبهم بالاكتئاب.

يقضون وقتاً أكثر معهم بالمقارنة مع آبائهم العاملين، كما أنهم يارعون في حل مشاكلهم وكذلك التخطيط لحياتهم المستقبلية. وأشاروا في دراستهم التي أجريت على عينة تتكون من أكثر من ألف وخمسمائة طفل أن الأجداد يمكن أن يساهموا في تلطيف الأجواء وتهذئة الأطفال في وقت الأزمات التي تطرأ داخل الأسرة.

بالمئة من الأمهات يعتمدن على الاستشارات المنشورة على المواقع الاجتماعية والمنتديات

90

بالأطفال، لا يمكن أن تعوّض اهتمام الأجداد بالأحفاد، فالأجداد يقومون أحياناً بدور يشابه دور رجل الأمن الذي يعطي دوماً إحساساً بالطمأنينة.

وقوض أكاديميون بجامعة أكسفورد ومعهد التربية بلندن الاعتقاد السائد لدى أغلب الآباء بأن اعتناء الأجداد بأحفادهم يجهد صحتهم أو يتلف سلوكهم، بل على العكس فالأطفال الذين يرعاهم أجدادهم كثيراً ما يتطورون على نحو أفضل من الأطفال الذين يتم إرسالهم إلى دور حضانة باهظة التكاليف.

وأكدوا أن الأجداد يضيفون السعادة على حياة الأطفال الصغار لأنهم غالباً ما

الآباء العصريون يتخلون عن خبرات الأجداد ويلهثون وراء المنتديات الإلكترونية لاكتساب المهارات التربوية في تنشئة الأطفال والعناية بهم.

يمنية حمدي

ونوهوا بقيمة الدفاء العاطفي الذي يضيفه الأجداد على العائلة وما له من تأثير على ذكاء الطفل ونموه العقلي وتطور قدراته الذهنية وتوجيه وصقل مهاراته الاجتماعية. وقالوا إن الجدات لعبن عبر العصور أدواراً حيوية في تغذية وتربية الأجيال، إلا أن هذه الأدوار تقلصت في المجتمعات الحديثة بسبب تغير النظرة الاجتماعية للمسنين. ونوهت دراسة أجراها معهد فيسكال ومؤسسة نوفيلد في بريطانيا بقيمة العلاقة الإيجابية بين التنمية الاجتماعية والعاطفية وبين اعتناء الأجداد بالأطفال في الأسر التي تحظى بتعليم جيد.

وأكد الباحثون أن الأطفال الذين يقضون أوقاتهم في بيئة أسرية عاطفية تتطور مهاراتهم اللغوية ويصبحون أقدر على القراءة والكتابة وتهجئة الكلمات من أقرانهم الذين يذهبون إلى دور الحضانة.

وقالت الطبيبة النفسية كريستين ويدر إن "العلاقة بين الأحفاد والأجداد خاصة للغاية، ويمكننا جميعاً أن نتذكر ما فعلناه وتعلمناه مع أجدادنا".

وأشارت الإحصائيات الحديثة إلى أن الأجداد يساعدون الأسر البريطانية على تربية الصغار أكثر من ذي قبل، كما أن الأطفال يمضون وقتاً أكثر مع أجدادهم.

واتجه حوالي 1.9 مليون جد وجدة في المملكة المتحدة إلى العمل لبعض الوقت لتقليل ساعات العمل، من أجل التفرغ لرعاية أحفادهم والإشراف على تربيتهم في ظل انشغال والديهم.

أما في الولايات المتحدة الأميركية فقد كشف مكتب الإحصاء أن حوالي 9 بالمئة من مجموع الأطفال في البلاد عاشوا في رعاية الجد أو الجدة في عام 2009، وتعتبر تربية الأحفاد بالنسبة لهؤلاء الأجداد عملاً مقدساً رغم صعوبة.

كما أشاد خبراء الأسرة بأهمية تواجد الأجداد في حياة الأحفاد وما له من تأثير إيجابي عليهم، وخاصة على سلوكهم الاجتماعي، مشيرين إلى أن علاقة الوالدين

موضة

مطبوعات الزهور تزين الموضة

تغزو مطبوعات الزهور عالم الموضة النسائية في ربيع وصيف 2015 لتستحضر روح السبعينيات، التي تمتاز بالبهجة والإقبال على الحياة.

وأوضحت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن مطبوعات الزهور ذات الألوان الزاهية تزين الفساتين أو توليفة البلوزات والتنانير لتمنح المرأة إطلالة جذابة تعكس رقتها وأنوثتها.

وأضافت المجلة المعنية بشؤون الموضة والجمال أن بعض الفساتين المزودة بمطبوعات الزهور تأتي بقصة قصيرة وتشتمل على سحاب، والتي تتسم بطابع كاجوال وعصري يمنح المرأة إطلالة جريئة.

ومن جهة أخرى ومع انطلاق أسبوع الموضة في نيويورك، حيث يتسابق مصممو ودور الأزياء الكبرى في عرض أحدث إبداعاتهم في مجال الموضة، قررت شركة إيسون للطابعات المزاحمة في هذه السوق على طريقتها، حيث نظمت احتفالاً كبيراً في قاعة "إنداستريا سوبر سنديو" بحضور عارضات الأزياء والمصممين والمودلين لعرض طابعاتها الجديدة شور كلور إف 7070 التي تستطيع الطباعة على الأقمشة مباشرة.



جرائم الشرف تغتال العائلات القاتلة اجتماعياً

وأشارت إلى أن ما يحدث في المجتمع الفلسطيني، يشابه كثيراً ما يحصل في المجتمعات العربية المحيطة فيما يتعلق بجرائم قتل النساء. على خلفية الشرف. وعرضت نتائج الدراسة خلال ورشة عمل نظّمها منتدى المنظمات الأهلية الفلسطينية لمناهضة العنف ضد المرأة، في رام الله.

وأوضحت سلام الخطيب أن "الدراسة تخصصت بجرائم القتل على خلفية شرف العائلة في فلسطين، من خلال مقابلة أفراد الأسرة أنفسهم". وأضافت: استغرق العمل على الدراسة 3 أعوام متواصلة من 2009 إلى 2012.

شرف العائلة.. وكشفت الدراسة أن جرائم القتل تتميز بأنها عنف موجه ضد المرأة، وبالتالي تعكس التفرقة واللامساواة بين الجنسين.

كما أظهرت أن القتل على خلفية شرف العائلة جريمة عالمية تحصد أرواح 5000 امرأة حول العالم سنوياً. وذكرت منسقة منتدى المنظمات الأهلية الفلسطينية لمناهضة العنف ضد المرأة، صباح سلامة، أن أهمية الدراسة تنبع من "تناهي ظاهرة القتل على خلفية الشرف في المجتمع الفلسطيني".

دار المسنين تكشف موهبة عجوز مغربية في الرسم



رقية الصحرّواي اكتشفت موهبتها في الرسم في المركز الاجتماعي للمسنين بالرباط

رقية الصحرّواي، هي إحدى هؤلاء المبدعين، فقد اكتشفت موهبتها في الرسم قبل 6 أشهر بمساعدة وتدريب أسنان لها بالمركز الاجتماعي للمسنين. تقول "عوض أن أشاهد التلفاز أو أتبادل أطراف الحديث مع أحد، أقوم بقراءة آيات بينات من الذكر الحكيم، وأحسد في

رأسى ماذا سأرسم". وتضيف "أحس براحة كبيرة خلال قيامي بالرسم، أحس أن لي حياة جديدة، أن لي هدف، بل لم أحس يوماً أنني كبيرة في السن". ونالت الصحرّواي جوائز وشواهد تقديرية عديدة، وشاركت بالعديد من المعارض.

باختصار

قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون إن بريطانيا قد تخفّض مزايها الرعاية الاجتماعية للأشخاص الذين يرفضون العلاج من السمعة أو إيمان المخدرات أو الكحوليات.

أقدمت بريطانيا على الانتحار خوفاً من العنوسة، بعد أن اقتربت من سن الثلاثين دون أن تتزوج أو تنجب الأطفال وتحقق حلمها بتكوين أسرة مستقرة وسعيدة.

ذكرت صحيفة "بارول" الهولندية أن إيجارات المساكن في العاصمة أمستردام ارتفعت بصورة حادة، مما صعب الأمر على أصحاب الدخل المحدود في إيجاد شقة بسعر معقول.

أوضح الباحثون البريطانيون أن خرف الشيخوخة يعد السبب الرئيسي للوفاة بين البريطانيين، حيث ينتهي بهن الأمر لزيادة مخاطر إصابتهن بالإجهاد النفسي والعاطفي، وهو ما قد يترتب عليه فقدان الوظائف.

كشفت دراسة بريطانية وجود علاقة قوية بين تدخين الحشيش وبين ارتفاع فرص الإصابة بالجنون، وهو ما يعد أمراً خطيراً للغاية، كما تعد هذه النتائج بمثابة جرس إنذار للملايين من المراهقين والشباب الذين يتعاطون مخدر الحشيش حول العالم.

توصلت دراسة أميركية إلى أن أدغة المعمرين ذوي الذاكرة الجيدة تختلف كثيراً عن أدغة كبار السن العادية، ويمكن الاختلاف في التركيب الهيكلي للدماغ.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

رياضة



«اليوم يمكنني التأكيـد أننا بالفعل نسـير في الاتجاه الصحيح ونسـاير أهدافنا التي سـطرناها بواقعية، أمام الوداد حضـرت الفعالية وهذا ما أتمنى استمراره في قادم الجولات».

وليد الركراكي
المدير الفني لفريق الفتح الرباطي

«الاتحاد الحالي يعمل وفق مبدأ التفكير الآتي والقرارات السريعة دون دراسة أو تخطيط مسبق، الأمر الذي ينعكس سلبيا على مجمل المنظومة الرياضية للكرة العراقية».

سعد مالح
عضو اتحاد كرة القدم العراقي

«الأهم بالنسبة إلي هو أن يخرج اللقاء الذي سيقام في الجزائر بروح رياضية، والأهم أن اللقب في النهاية سيذهب إلى فريق عربي، وأؤكد أن الأهلي جاهز لخوض هذه المباراة».

محمود طاهر
رئيس مجلس إدارة نادي الأهلي المصري

الوحدة الإماراتي يأمل في عبور السد القطري

● أهلي جدة والقادسية الكويتي لبلوغ دور المجموعات من أبطال آسيا



الوحدة الإماراتي يرصد دور مجموعات المسابقة الآرية

برصيد 19 هدفا، إضافة إلى علي ميخوت هداف كأس آسيا الأخيرة برصيد 5 أهداف والأرجنتيني ماتويل لانزيني والبوركينابي جوناثان بيتروبيلا.

وسيكون الجزيرة أمام تحد خاص للتأهل إلى دور المجموعات الذي لم يغب عنه منذ عام 2009 حين شارك في البطولة الآرية للمرة الأولى في تاريخه.

ويـدشن الأهلي السعودي اليوم الثلاثاء مشواره في مسابقة دوري أبطال آسيا لكرة القدم عندما يستقبل القادسية الكويتي على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة في الدور التمهيدي الثالث.

ويتأهل الفائز إلى دور المجموعات للعب في المجموعة الرابعة التي تضم الأهلي الإماراتي وتركتور ساري تبريز الإيراني وناساف كارشي الأوزباكستاني.

ورغم أفضلية الأهلي الفنية ولعبه على أرضه وأمام جماهيره إلا أن المواجهة لن تكون سهلة خصوصا في ظل الرغبة المشتركة من الفريقين للتواجد في الدور الأول.

ويدخل الأهلي المباراة بصوف مكملة ومعنويات عالية سيما بعد تنويجه قبل أربعة

تستأنف منافسات دوري أبطال آسيا لكرة القدم نشاطها اليوم من خلال إجراء لقاءات الدور التمهيدي الثالث والذي يشهد مواجهات قوية وصعبة.

❏ دبي - يلتقي الوحدة الإماراتي مع ضيفه السد القطري اليوم في أبوظبي في الدور التمهيدي الثالث لمسابقة دوري أبطال آسيا لكرة القدم بطموح التأهل إلى دور المجموعات.

وفاز السد بطل نسخة 2011 بصعوبة بالغة على ضيفه الرفاع البحريني بركلات الترجيح في الدور التمهيدي الثاني، ليتأهل لملاقاة الوحدة الطامح إلى العودة للمشاركة في البطولة الآرية الغائب عنها منذ عام 2011.

ويتأهل الفائز من المباراة للعب في المجموعة الثالثة التي تضم الهلال السعودي وفولان الإيراني ولوموكوتيف طشقند الأوزبكستاني.

وتنتجه الأنظار إلى السعودي سامي الجابر الذي ستكون المباراة المهمة الرسمية الأولى له مدربا للوحدة بعدما حل بديلا للبرتغالي جوزيه بيسيرو الذي أقبل من منصبه بعد سلسلة من النتائج السلبية للفريق الإماراتي. واستعد الوحدة بشكل جيد لمباراة اليوم بعد فوزه على بني ياس 3-1 في المرحلة السادسة عشرة من الدوري الذي يحتل فيه المركز الثالث برصيد 32 نقطة ويفارق أربع نقاط عن الجزيرة المتصدر. أما السد، فقد أكد جاهزيته للمباراة باكتساحه أم صلال 4-1 وهي النتيجة التي ألهته لتصدر ترتيب الدوري برصيد 40 نقطة.

وفي مباراة ثانية، يأمل الجزيرة الإماراتي أن ينقل نجاحاته المحلية إلى الاستحقاق الآري عندما يخوض اختبارا صعبا أمام مضيفه بونوبدكور الأوزبكستاني في طشقند.

ويتأهل الفائز من المباراة للعب في المجموعة الأولى التي تضم النصر السعودي ولخويا القطري وبيروزي الإيراني. ويتصدر الجزيرة ترتيب الدوري الإماراتي برصيد 36 نقطة، وهو يقدم بداية موسم مميزة بقيادة مدربه البلجيكي إيريك غرييتس مع تالـق لافت للاعـبه المونتينغري ميركو فوسنبتيش الذي يتصدر ترتيب الهادفين

◀ الجزيرة أمام تحد خاص لبلوغ

دور المجموعات الذي لم يغب

عنه منذ 2009 حين شارك للمرة

الأولى في تاريخه

باختصار

◀ التقى بادو الزاكي مدرب المنتخب المغربي لاعب أياكس أمستردام أنور غازي لإقناعه بحمل قميص المنتخب المغربي في الفترة القادمة، ومعرفة موقفه قبل استدعائه لخوض ودية الأوروغواي.

◀ تاكد غياب مهند عسيري لاعب أهلي جدة عن الفريق لمدة شهر بسبب الإصابة. وتعرض مهند عسيري لإصابة في لقاء الهلال في نهائي الكأس الذي أقيم الجمعة الماضية وتوج به فريقة.

◀ زعم مصطفى براف رئيس اللجنة الأولمبية الجزائرية، أن الغابون ستستضيف نهائيات كأس أمم أفريقيا لكرة القدم 2017، على حساب بلاده الجزائر مبررا ذلك بعوامل متعلقة أساسا بمصالح الاتحاد الأفريقي (كاف).

◀ أعلن الاتحاد المصري لكرة القدم اختيار المدرب الفرنسي هيرفي رينار لتولي تدريب الفراعنة خلفا لشوقي غريب الذي فشل في قيادة مصر لنهائيات بطولة كأس الأمم الأفريقية 2015.

◀ حسم علاء عبد الصديق، رئيس جهاز الكرة في النادي الأهلي المصري، الجدل حول مستقبل الأسباني خوان غاريدو المدير الفني للفريق الأول مؤكدا أنه لا يوجد تفكير في إقالته من منصبه رغم اهتزاز النتائج.

◀ بلغ منتخب المغرب نهائيات بطولة أمم أفريقيا لكرة السلة بعدما تغلب على الجزائر 84-71 في سلا ضمن تصفيات المنطقة الأولى للقاء. وستقام النهائيات في تونس بين 20 و30 أغسطس المقبل.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ تعرض جون توشاك، المدير الفني لفريق الوداد المغربي، لموجة من الانتقادات العنيفة من أنصار الفريق عقب الخسارة أمام الفتح الرباطي. وكان أنصار الوداد يعقدون أمالا عريضة على مباراة الفتح لمواصلة الهروب في صدارة الترتيب واستغلال عدم خوض الرجاء والتطواني لمبارتيهما بسبب التزامهما في دوري أبطال أفريقيا، لتعميق الفارق وتكريس ريادته التي أصبحت مهددة بعدما أصبح الكوكب المراكشي شريكا للوداد في حـقق الصدارة. وحقق الوداد نتائج متباينة خلال 4 مباريات (انتصاران وتعادل وهزيمة) وهو ما جعله يفرط في كثير من النقاط السهلة.

◀ أقال نادي الهلال السعودي مدرب الفريق الروماني لورنسيو ريجيكامب من منصبه. وكلفت إدارة الهلال الروماني الآخر مدرب الفريق الأولي في النادي ماريوس سيبيريا بالمهمة مؤقتا.

وتأتي إقالة المدرب بعد يوم واحد على استقالة رئيس النادي الأمير عبدالرحمان بن مساعد من منصبه، وذلك عقب الخسارة أمام الأهلي 2-1 في نهائي الكأس. ويتعرض ريجيكامب إلى الانتقادات خصوصا منذ الخسارة أمام وسترن سيدني الأسترالي في نهائي دوري أبطال آسيا أواخر العام الماضي.

◀ توج الياباني كي نيشيكوري للمرة الثالثة على التوالي بلقب بطل دورة ممفيس الأميركية الدولية لكرة المضرب بفوزه على الجنوب أفريقي كيفن اندرسون في المباراة النهائية. وهو اللقب الثامن لنيشيكوري (25 عاما) المصنف خامسا في العالم والأول له منذ فوزه في دورة طوكيو في أكتوبر الماضي. وأصبح نيشيكوري الذي بلغ نهائي بطولة الولايات المتحدة العام الماضي وربع نهائي بطولة أستراليا العام الحالي، أول لاعب في تاريخ هذه الدورة التي انطلقت عام 1975، يتوج باللقب ثلاث مرات متتالية.



◀ فازت المنطقة الغربية على المنطقة الشرقية 163-158 في نيويورك في النسخة الرابعة والستين لمباراة كل النجوم "أول ستارز" السنوية التقليدية التي تجمع بين نجوم دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وتالق في هذه المباراة نجم أوكلاهوما سيتي تاندر راسل وستبروك بعدما سجل 41 نقطة، ليستحق بالتالي جائزة أفضل لاعب في المباراة. وكان وستبروك على بعد نقطة فقط من معادلة الرقم القياسي من حيث عدد النقاط في هذه المباراة الاستعراضية التقليدية والذي يملكه وبلت تشامبرلاين الذي سجل 42 نقطة في مباراة عام 1962.

◀ نجح لاعب التنس الإسباني رافايل نادال في تحقيق حلمه بالمشاركة في كرنفال مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية، حيث شوهد في الكرنفال الشهير الذي يقام في طريق ماركيس دي سابوكاي. وقال اللاعب "إن المشاركة في الكرنفال للمرة الأولى تجربة رائعة". وشارك نادال في الكرنفال رفقة مواطنه دافيد فيدرير ولاعب التنس البرازيلي غوستافو كويرتين.

وأكد نادال أنه جاء إلى ساو باولو ليشاهد الكرنفال والمشاركة أيضا في بطولة التنس، والتي يستهل نادال مشواره فيها بمواجهة البرازيلي توماز بيلوتشي اليوم الثلاثاء.

الملحق المؤهل لدور المجموعات في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم. وسيتاهل الفائز إلى دور المجموعات للعب ضمن المجموعة الثانية إلى جانب ترجي وادي النص الفلسطيني والجزيرة الأردني والشرطة العراقي. ويسعى الحد إلى تكرار إنجازـه في النسخة الماضية ببلوغه الدور ربع النهائي وخروجه بصعوبة أمام القادسية الكويتي حامل اللقب بعد تعادله ذهابا في الكويت 1-1 وإيابا في الخسارة 2-2. من جهة، نجح فريق الصقر اليمني في الوصول إلى هذه المرحلة بعد فوزه في الدور التمهيدي على مضيفه ألتين أسير التركمانستاني 1-0.

ويسعى الفريق اليمني إلى الظهور بمستوى إيجابي، خاصة أنه يضم في تشكيلة أغلب لاعبي المنتخب اليمني ومنهم أكرم الورافي ومحمد فؤاد إلى جانب المحترفين المصري شعبان مصطفى النجار ومعه النيجيري يوسف نيسـتر واللاعبين المحليين وليد الحبشي وعماد منصور وناصر جمـمول وخالد حسين وعبدالحـميد الموقري ومعاذ المزجـاجي وعصام الـورافي.

أيام بلقب مسابقة الكاس على حساب الهلال وهو الأمر الذي سيدفع لاعبيه لتقديم أفضل المستويات ومواصلة مشوارهم في هذا الموسم دون خسارة خصوصا وأن هدفهم ليس تجاوز القادسية فحسب وإنما المنافسة على اللقب الآري في ظل توفر الإمكانيات الفنية والبشرية القدرة على الوصول إلى أبعد دور ممكن. وفي المقابل يتطلع القادسية الذي تأهل بفوز صعب على الوحدات 1-0، إلى تجاوز عقبة الأهلي والمرور إلى مرحلة المجموعات رغم إدراكه صعوبة المهمة في ظل فارق الإمكانيات الفنية التي تصب لمصلحة مضيـفه.

ويملك الفريق الكويتي خليطا من لاعبي الخبرة والشباب ويبرز منهم الحارس نواف الخالدي وطلال عامر وضاري سعيد وخالد القحطاني وبدر المطوع إضافة إلى الرباعي الأجنبي المكون من الغاني رشيد صوماليا والنيجيري عبدالله شيهو والأوزباكستاني إيفان ناغايف والسويسري دانييل سوبوتيش.

من ناحية أخرى يستضيف فريق الحد البحريني نظيره الصقر اليمني اليوم الثلاثاء على ملعب البحرين الوطني بالرفاع في

برشم يقف على بوابة الإنجاز العالمي

◀ كل التوقعات تشير إلى أن النجم القطري يمضي قدما للترتيب على عرش الوثب العالي عالميا في السنوات المقبلة

الروسي إيفان أوخوف (29 عاما) بطل أولمبياد لندن، الذي سجل ارتفاعا قدره (2.42 مترا) في لقاء تشيليابينسك في يناير العام الماضي. ويتوقع رئيس الاتحاد القطري للـعاب القوى اللواء دحـلان الحمد أن يتم كسر الرقم القياسي العالمي في الوثب العالي هذا العام عبر أحد هذا الثلاثي مشيرا إلى أن القراءة الخاصة للفنيين في ألعاب القوى تضع معزز برشم في مصاف المنافسين على كسر الرقم القياسي خاصة أن بدايته هذا العام كانت ممتازة عبر تحطيم رقمه القياسي الآسيوي في سلوفاكيا.



معزز برشم ينشد العالمية

ويرى الحمد أن "معزز برشم يقف على بوابة الإنجاز العالمي". ويؤكد الحمد الذي يشغل أيضا منصب نائب رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى ورئيس الاتحاد الآسيوي للعبة إن معزز برشم "أصبح من نجوم العالم، وهو يستحق الكثير، ويعتبر من أبرز الرياضيين في ألعاب القوى خلال الفترة الحالية، مشيرا إلى أن معزز "سيحطم الرقم القياسي العالمي ولديه القدرة على ذلك، كما أن لديه تفانيا وجهدا كبيرين".

والدوري الماسي هو مجموعة من اللقاءات لألعاب القوى، ينظمها الاتحاد الدولي لألعاب القوى، ويتضمن 14 مرحلة.

وبدأت مسيرة تالـق برشم مع منافسات الوثب العالي في عام 2010 عندما سجل 2.31 مترا على مستوى الشباب، قبل أن يواصل تطوير أدائه عاما بعد آخر، ففي عام 2011 حقق لقب بطولة آسيا بـ(2.35 مترا) قبل أن يسجل رقما قياسيا آسيويا في لوزان خلال استعداداته لأولمبياد لندن التي نال خلالها البرونزية.

وسجل البطل القطري 2.40 مترا في لقاء بوجين، وهو رقم لم يتخطاه سوى أربعة لاعبين في تاريخ الوثب العالي، كما فاز برشم بفضية بطولة العالم خارج الصالات في موسكو عام 2013 قبل أن يتوج قبل فترة وجيزة بذهبية العالم داخل الصالات.

ولا شك أن الفضية التي حققها برشم في موسكو 2013 تتشـر بذهبية مقبلة في بطولة العالم التي ستقام هذا العام في الصين، لأن الفتى الطائر إبن الـ24 عاما، كان قد نجح في تحويل برونزية لندن 2012 إلى فضية في موسكو 2013، ومن يـدرى، فقد ينجح في مداعبة الذهب في ملعب "عش الطائر" في بكين 2015.

وينتظر برشم مستقبل واعد جدا خاصة أنه لايزال في الرابعة والعشرين من عمره، ويتبو كل المؤشرات واضحة أن النجم القطري يمضي قدما للترتيب على عرش الوثب العالي عالميا في السنوات المقبلة، فهو يدخل العام المقبل عند بلوغه الخامسة والعشرين مرحلة النضج الفكري والجسدي الذي يحتاجه عداء ألعاب القوى ما سيمكـنه أكثر وأكثر من تحقيق طموحاته.

رياضة



«نحن نتصدر البريميرليغ، والأداء أفضل من قبل، لكننا سنواجه فريقاً أوروبياً متطوراً يمتلك أفضل النجوم، قد نكون الأفضل، لنا، لكن لا توجد توقعات في كرة القدم».

إيدوين هازارد
نجم تشيلسي الإنكليزي

«سنحاول أن ننتصر في المباريات المقبلة، نحن نمثل ناد عريق اسمه ميلان وسنحاول جعل صافرات الاستهجان هتافات لتحفيز اللاعبين والفريق على تحقيق الانتصارات».

فيليبو إنزاغي
مدرب نادي ميلان الإيطالي

«العديد من الأندية الألمانية يعد ريال مدريد بالنسبة إليهم خصماً عنيداً، خاصة في ظل ما حدث العام الماضي، ولكن الآن الموقف مختلف، علينا البدء من جديد، من الصفر».

توني كروس
لاعب ريال مدريد الإسباني

فرسان لندن يواجهون أمراء باريس

● تشيلسي وسان جرمان يجددان الموعد في سباق الأبطال ● بايرن ميونخ ينشد العودة من أوكرانيا بأقل الأضرار



تعود هذا الأسبوع عجلة دوري أبطال أوروبا إلى الدوران من جديد، بعد أن أخذت فترة من الراحة وبعد القرعة التي جرت والتي أوفت بما عهدت من مواجهات ساخنة بين كبار القارة الأوروبية.

محمد رحيم كريم

□ بغداد – يشهد هذا الأسبوع أربع مواجهات قد تكون مباراة تشيلسي وباريس سان جيرمان هي الأبرز والتي ستجري اليوم الثلاثاء، والمباراة الأخرى ستجمع كلا من بايرن ميونخ الألماني وشاختر دونستك الأوكراني.

موقعة تشيلسي وباريس سان جيرمان ستحمل الكثير في طياتها لأن الناديين يمتلكان العناصر اللازمة للدور المقبل، ولعل أهم عنصرين يتوفران لديهما هما الرغبة الجامحة في تحقيق نتيجة متميزة هذا الموسم والوصول إلى نهائي البطولة وخاصة نادي تشيلسي ورغبة (السيشل وان) جوزيه مورينيو لإثبات أحييته بهذا اللقب والفوز للمرة الثالثة في تاريخه في دوري أبطال أوروبا بعد لقبين مع بورتو وإنتر ميلان.

ويقدم تشيلسي المتألق في الدوري الإنكليزي والمتصدر في الآونة الأخيرة مستوى متميزاً جعله من أبرز الأندية المرشحة لنيل اللقب لأسباب عديدة منها عقلية وحكمة مورينيو، كذلك الفريق يمتلك العديد من العناصر الأساسية المهمة دور الإبطال بعد أن وفرت له إدارة النادي اللندني ما يريده وبعد الموسم السابق الذي قضاه وهو يقول بأنه لا يمتلك مهاجمين، فبعد مجيء ديبغو كوستا من أتلتيكو مدريد مع وجود هازارد وأوسكار وريمي أصبح تشيلسي رقماً تهديفياً صعبا هذا الموسم، فهم في الصدارة نقاطاً وتهديفاً، فديغو كوستا يقدم أداءاً رائعاً ومستوى متميزاً ويسجل أهدافاً حاسمة إلا أن تصرفاته داخل المستطيل الأخضر سببت له العديد من المشاكل آخرها العقوبة التي قضها بالحرمان من المباريات السابقة بعد مباراة ليفربول.

وهناك عنصر أمان لنادي العاصمة اللندنية هو الحارس القادم من أتلتيكو مدريد أنض الدولي البلجيكي كورتوا العملاق الذي أثبت أنه يستحق أن ينال كل هذه الأهمية، بعد ما قدمه الموسم المنصرم مع الأتلتيكو وفي هذا الموسم مع البلوز والذي أجبر التشيكي بيتر تشيك على الجلوس على دكة الاحتياط . هذا ويجب أن لا ننسى أن تشيلسي يملك نجوما آخرين في جميع الخطوط، سواء في خط الدفاع أو الوسط أو الهجوم. والشيء المهم جدا في النادي اللندني هو الدعم الذي

فينغر يشيد

بالمهاجم جירו

□ لندن – أشاد المدرب أرسين فينغر بأوليفييه جيرو، مستعرضاً كيف تطور اللاعب الدولي الفرنسي على مدار ثلاث سنوات قضاه في لندن ليصبح مهاجماً لا يشق له غبار.

وأثبت جيرو مرة أخرى قدراته التي أقيعت أرسنال حامل لقب كأس الاتحاد الإنكليزي أن يدفع نحو عشرة مليون جنيه استرليني (15.42 مليون دولار) للحصول على خدماته حيث سجل هدفي فريقه ليسقط ميلسبره 2-0 في الدور الخامس.

ويبدو أن قدرات جيرو بدأت تتفجر في أرسنال بعدما رفع بهذه الفئاضية إجمالي رصيده هذا الموسم إلى عشرة أهداف، رغم أنه غاب قرابة ثلاثة أشهر بسبب كسر في القدم. وقبل عام بدا أن مستقبله مع النادي في خطر، ورغم أن أليكسيس سانشينز وداني ويلبيك خطفا الأضواء من جيرو إلا أن المدرب فينغر أشاد بأهمية الدور الذي يلعبه الدولي الفرنسي مع الفريق.

وقال فينغر عن جيرو البالغ من العمر 28 عاماً والذي يبدو أكثر صلابة وتألّق عما كان عليه الأمر حينما انضم إلى النادي اللندني "أعتقد أنه بات لاعباً مختلفاً اليوم مقارنة بالماضي".

وتابع "يفهم تماماً ما يتطلبه اللعب على أعلى المستويات ويعمل بكل جد وتركيز أثناء التدريبات وتطورت حركته واسلوبه كثيراً وبات قوياً جداً من الناحية البدنية ويستخدم جسده جيداً".

وأضاف "أعتقد أن ويلبيك يقدم عملاً جيداً جداً. يمكنه لعب دور رأس الحربة مثلما فعل لفترة طويلة لكن رأس الحربة الطبيعي لأرسنال هو جيرو".

وختم بقوله "كل المهاجمين هنا يمكنهم اللعب في مراكز مختلفة. الشخص الوحيد الذي لا يعرف سوى اللعب في قلب الهجوم هو جيرو، ولذلك حينما يكون موجوداً يتحرك الآخرون إلى الأطراف".

من ناحية أخرى يعتقد مدرب أرسنال أن اليكسيس سانشينز ليس في حالته الطبيعية وقد يشعر بأثار الإرهاق بعد بداية مهورة لمهاجم تشيلي في الدوري الإنكليزي. وتألّق سانشينز (26 عاماً) بشدة ليجرز 18 هدفاً في 32 مباراة بعد انضمامه من برشلونة الإسباني.

ميسي الخارق يدون أرقاما جديدة في سجله التاريخي

◀ ميسي أهم نجوم برشلونة في السنوات الـ10 الأخيرة أضاف لسجله الحافل أرقاما جديدة لتزداد قيمة كتابه التاريخي

بشكل أكبر إذا أخذ في الاعتبار تفوق رونالدو على نجم برشلونة بأكثر من عشرة أهداف في 13 ديسمبر الماضي، عندما وصل النجم البرتغالي إلى الهدف رقم 25 بفضل الهدفين اللذين سجلهما في شباك المرييا، في ما عجز ميسي عن التهديف في مباراة فريقه أمام خيتافي في ذلك الأسبوع، وتجمد رصيده عند الهدف 13.

وأعرب الدولي الكرواتي إيفان راكيتيتش عن إعجابه بالمستوى الذي قدمه زميله في برشلونة ليونيل ميسي أمام ليفانتي.

الأرجنتيني تعادل في نفس عدد المرات التي



نجم التانغو يؤرّخ لأسطورة نادرة

◀ مورينيو يسعى إلى إثبات أحييته بهذا اللقب والفوز للمرة الثالثة في دوري الأبطال، بعد لقبين مع بورتو وإنتر ميلان

واستمرار إصابة الكانتارا، إلا أنه استعاد جناحه الفرنسي فرانك ريبيري وكذلك اللاعب رافينيا وهي من الأخبار السارة لمحبيه، فوجود ريبيري ضروري جدا لمباريات دوري الأبطال كما أنه يشكل خطورة دائمة للمنافس من جهة اليسار، فقوة بايرن ميونخ تكمن في الأجنحة ريبيري والهولندي آريين روبن مع وجود المهاجم الخطير البولندي ليفاندوفسكي والقناص توماس مولر وصاحب الخبرة كلاوديو بيزارو، كل هذه الأسماء تجعل الهجوم الألماني هجوما ناريا

باختصار

◀ يدرس مانشستر سيتي فكرة التوقيع مع مدافع وست هام آرون كريسويل، وذلك بعد أن أبهر أداء صاحب الـ25 عاما هذا الموسم مانويل بيليفريني الذي يبحث عن ظهور أيسر جديد.

◀ سيكون يوفنتوس على موعد مع عرض جديد لانتداب مهاجم موناكو المعار لمانشستر يونايتد راداميل فالكاو، وذلك بعد أن قرر النادي الإنكليزي التخلي عنه والسعي خلف مهاجم سان جيرمان إيديسون كافاني.

◀ أظهر ماوريسيو بوتشيتينو مدرب توتنهام اهتماما جادا بنجم إيندهوفن ممفيس ديبياي، وذلك بعد أن تواجد الأرجنتيني في الكمار لمتابعة أداء المهاجم الذي تقدر قيمته بـ20 مليون يورو.

◀ بعث مدافع أتلتيكو مدريد ديبغو غوين رسالة لعملاقي أسبانيا ريال مدريد وبرشلونة، مفادها أن فريقه لم ولن يتخلّى عن لقب الليغا، وذلك في أعقاب الخسارة التي مني بها حامل اللقب على يد سيلتا فيغو.

◀ رفض نجم الإنتر فريدي غوارين استبعاد سبازيو حصوله على شارة قيادة الأفاعي في المستقبل، وذلك لاعتقاده بأن لديه ما يؤهله للسير على خطى الأسطورة خافيير زانيتي الذي أنهى مسيرته الاحترافية الصيف الماضي.

◀ بدأ فريقا ريفر بليت وبوكا جونيورز مشوارهما في الدوري الأرجنتيني هذا الموسم بالفوز على فريقي سامينتو وأوليمبو على التوالي.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



فؤاد الهاشم

كم يكلف

قتل فكرة «ملتحية»

□ حين وصل إلى اسماعي -وبصري أيضا- رقم المبلغ الذي اقترحته الولايات المتحدة الأميركية لمحاربة جيش الدولة الإسلامية "داعش" وهو خمسمئة مليار دولار -أكسر "مليار وليس مليوناً"- لم أهتم كثيراً بالأمـر، فهم يأخذون نفطنا في الخليج منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وحتى اليوم وبأسعار أقل من قيمته، أما لماذا قلت "نقط الخليج" ولم أقل غيره، فالآن المحتمل الأكبر لفاتورة حرب "داعش" ذات الأصفار الخمسة عشر أو الستة عشر إلى يمين الرقم (5)، ستكون دول مجلس التعاون الخليجي! أقول، لم أهتم كثيراً للمبلغ المقترح من أجل حرب هؤلاء الفجرة، لأن الآباء والأجداد وثرأئنا القديم يقول "المال يذهب ويأتي، لكن الأرواح -إن ذهبت- فهي لا ترجع أبدا"، و.. هذا هو اهتمامي الأول والثاني و.. الأخير.

إذا كانت الولايات المتحدة قد قررت أنها تحتاج إلى خمسمئة مليار دولار للقضاء على "أجساد" عناصر "داعش" فكم سنحتاج -نحن العرب والمسلمين من المال والأنفس- للقضاء على الفكرة "الداعشية" التي دخلت إلى رؤوس الأبناء والأحفاد، ومن يقف خلفهم مؤمناً بأفكارهم، وداعماً لمنهاجهم؟

تعالوا نتبيّن أنواعهم، الأول: "الحالم"، وهو ذلك العربي -أو المسلم غير العربي- الذي أسرته حكايا نقاء الدولة الإسلامية في بداياتها، حيث أفعال الصحابة التي تنقلها كتب التراث وكانهم "ثلاثة أرباع آلهة"، وصفات الكرم والنقاء والصفاء والصدق التي سيطرت على نفوس المسلمين في تلك الحقبة.

ثم تمتد الدولة الإسلامية بفتوحاتها التي تزهو بها النفوس وتشرّث لها الرقاب فباتي زمن الخليفة "عمر بن عبدالعزيز"-خامس الخلفاء الراشدين وما هو بخامسهم- حين لا يجد أحد عارياً ليكسوه، ولا جائعاً ليطعمه، ولا عطشاناً ليسقيه فيقول قوله الشهيرة: "انثروا الحبوب على قمم الجبال حتى لا يقولوا.. جاع طير في بلاد المسلمين!.."

هذا هو "الحالم" في الكويت والسعودية وتونس والجزائر وموريتانيا وحتى جنوب الصين ووسط الفلبين وكل أرض يرتفع فوقها أذان الصلوات الخمس.

الثاني: هو "الحاسب"، مسلم -عربي أم غيره- غطس في الجهل والفقر بسبب حكامه، وقبلها غطس والده وجده في الجوع والمرض بسبب حكامهم، وقبلهم الجيل الذي سبقهم والذي سبق الذين سبقوهم، فتراكمت الدوغا، وامتلأت الصدور وفاضت الدوع، فجاء "أبو بكر البغدادي"، وكأنه "الشيطان الذي سلطه الرحمن على حكامهم الظلمة"، أو كما يرونهم.

الثالث: "المنتقم"، تربي على أن "الغرب كافر" معتقدا أنه مبدع وخلق وإنساني وحنون، لكن "طوب الأرض" يتامر عليه خوفاً و"حقداً وحسداً" على "لعمرة الإسلام" التي يدخل بها، فيشرح صدره "للدواعش" وهم يقتلون صحفياً بريطانياً أو أميركياً، ويدقق بعينين مركبتين على كل لحظة من لحظات ذبحه، لكنه يشيح بوجه وناظره وسمعه عن أجساد المسلمين بلا رؤوس، وأجساد النساء بلا أذاء، وبطون الحوامل بلا أجنة.

هناك "الرابع" و"الخامس" و"السادس" و.. عد ما شئت حتى تصل إلى رقم مخيف، في داخل كل منهم سبب للوقوف مع "داعش"، فكيف ستصل كل صواريخ "كروز" وقذائف "إلف - 18" وقنابل "المارينز" التي سنشتريها بنصف تريليون دولار من الأميركيين إلى.. عقول وأدمغة ذاك "الحالم" وذاك.. "الغاضب" وذاك.. "المنتقم"، حتى ندمر ذلك "الإرث التاريخي الذي دخل في جيناتهم" ليعودوا بشرًا أسوياء؟ الجسد "الداعشي" الذي لديه "لحية" يمكن أن تقتله برصاصة فمئها سنون سننا، لكن كم روحاً بشرية يجب أن ترهق وتعود إلى خالقها، حتى نقتل فكرة ملتحية داخل وجدان.. إنسان؟



الأرض لن تسد جوع الإنسان خلال ثلاثين عاما

وضعا لا مثيل له في تاريخ البشرية، ولا خبرة سابقة لنا في التعامل معه".

وأضاف: "إذا تمكنا من التخفيف من الاحترار من خلال التخفيض من الانبعاثات، سيتسنى لنا مزيد من الوقت للبحث عن حلول"، مستبعدا حدوث أمر مماثل في ظل عدم توافق المجتمع الدولي على التدابير الواجب اتخاذها لمكافحة التغير المناخي.

ولفت جيمس غير الخير الزراعي في جامعة مينيسوتا إلى أن وقف الهدر الغذائي الشديد مع التخفيف من استهلاك اللحوم الحمراء، من شأنه أن يساعد على مواجهة أزمة الإنتاج الزراعي.

وشدد جيري هاتفيلد على ضرورة زيادة المحاصيل الزراعية، من خلال تغيير سبل إدارة البيئة والجوء إلى التقنيات الجينية. أما بول إريليش مدير مركز "سنتر فور كونسيرفايش بايولوجي" في جامعة ستانفورد، فقد أكد: "نواجه مشكلة هائلة تتطلب تغيرات اجتماعية وثقافية جذرية في الكوكب برمته، وليس لدينا الكثير من الوقت".

وختم قائلاً: "إذا كان أمامنا ألف عام لحل هذه المشكلة، كنت سأحافظ على هدوئي، لكن ليس أمامنا سوى 10 أعوام أو 20 عاماً".

فرنسا تقدم مآدب للعشاء معلقة في السماء

يركب المدعوون عربتي "تلفريك" (تسييران على الأسلاك)، بمعدل 18 شخصا في كل عربة، لتتقابل في منتصف الطريق المعلقة، بعد قطع مسافة 1 كيلومتر، يبدأ العشاء في الساعة السابعة والنصف ويستغرق ساعتين. وتتضمن قائمة العشاء خمس وجبات يطبخها أشهر الطهاة في المنطقة ستيافان فرواديفو بنفسه.

ويتميز ديكور عربتي العشاء "السماويتين" بشكل يشبه قاعتي أفخر مطاعم العالم بطاولاتها وكراسيها وشمعداناتها وجدرانها المزخرفة.

مكسيكي يفاعاً بغزو أسد لمنزله

وصلت وسيطرت على الأسد الذي يبلغ من العمر 7 أشهر. واتضح فيما بعد أن الأسد الصغير في الأساس ملك لجارته مارتينيز البالغة من العمر 19 عاما، وهي تربيته في منزلها وتطلق عليه اسم "سيمبا". وقد قالت الجارة للشرطة: "لا أعرف كيف خرج من القفص وتسسل خارج المنزل"، فيما أكدت الشرطة أن الأسد لم يكن شرسا ولا عدوانيا، لأنه لا يزال صغيرا، ولكن في كل الأحوال من حسن الحظ أنه لم يقابل أطفالا.

□ باريس - في موسم التزلج في جبال الألب الفرنسية، اقترح بعض الأشخاص إقامة أكبر مادية عشاء على متن عربة أكبر "تلفريك" (طريق معلقة) في العالم ذات طابقتين.

ويقدم منظمو الفعالية لمدعوיהم الـ36 السامين عشاء طريفا متالفا من وجبات الطبخ الراقي في السماء على ارتفاع 380 مترا عن سطح الأرض، مما يمكن من رؤية قمم جبال الألب المكسوة بالثلوج.

ويقع "فردوس التزلق" في مقاطعة سافويا الفرنسية ويجمع منتجعين، مما يشكل منطقة مفضلة لهواة التزلحلق الأغنياء.

مسلمو روسيا يطالبون

بتشييد مسجد باسم بوتين

□ موسكو - قالت صحيفة "ماسكوفسكي كامسومليتس" الروسية إن المسلمين في روسيا، أبدوا رغبة في تشييد مسجد جديد في العاصمة الروسية موسكو، ويطلق عليه اسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وأضافت الصحيفة الروسية أن دميتري بيسكوف المتحدث الرسمي باسم الرئيس الروسي، أعلن أنه لا يعرف موقف الرئيس فلاديمير بوتين من فكرة إطلاق اسمه على مسجد، لكنه يعرف أن رئيس الدولة كان قد عبر مرارا عن نظرة سلبية إزاء اقتراحات من هذا القبيل.

وأكدت الصحيفة الروسية أن هذه التصريحات آتت تعقبيا على خبر صحفي ذكر أن مسلمي موسكو يقترحون إطلاق اسم فلاديمير بوتين على مسجد يريدون إنشاءه.

حلاق أسباني يقص شعر زبائنه بالنار والسيف

□ مدريد - عرض حلاق الشعر البيرتو أوليدو طريقة مبتكرة لقص الشعر وتهذيبه باستخدام النار والسيوف والسكاكين في صالون الحلاقة الخاص به في العاصمة الأسبانية مدريد. ويستخدم أوليدو أسلحة من القرون الوسطى كأدوات لتصميم قصات الشعر المميزة.

أوليدو يعرض شعر الزبون أولا إلى نار بدرجة حرارة 1300 درجة مئوية، موضحا أن لهب النار يعطي شكل الشعر المميز. بعدها يستخدم سيوف الساموراي، لإزالة الأطراف الزائدة من الشعر بمهارة عالية، وأخيرا يستخدم لتصفيف الشعر مخالب بثبتها في أصابعه لإتمام تسريحة الشعر النهائية. ورغم أن زبائنه يبدون راضين عن حلاقة وتسريحة الشعر الخاصة هذه، إلا أن الروائح الموجودة داخل صالون أوليدو، قد تسبب نوعا من المضايقات للبعض.

جنيفر لوبيز ترفض اقتحام طفليها عالم الفن

□ نيويورك - كشفت النجمة الأميركية جنيفر لوبيز، أنها لا تظن أن طفليها سيصبحان في المستقبل مغنين أو ممثلين. وقالت النجمة العالمية الشهيرة: "ماكس وإيمي اللذان يبلغان من العمر 5 سنوات، يحبان الرقص والموسيقى والغناء كثيرا، عندما يكران سيحددان مصيرهما، ولا أحد يعرف ما الذي يخفيه مستقبلهما". لوبيز أضافت: "ماكس وإيمي ذهبا إلى مقاطعة برونكس في نيويورك، حيث عشت طفولتي فعرفا كيف ترعرت، كنت مجنونة وما زلت وأنا أفعل معهم كل ما يحبانه وهذا أمر عظيم".

وأوضحت المغنية العالمية أنها أخبرت ولديها بأن عملها كمغنية وممثلة كان الأفضل لها، وبأنها كانت تهرب من المدرسة لكي تكون مغنية، وعندما علمت والدتها بدأت بمراقبتها.



الرحلة بدأت في لوس كابوس بالمكسيك، حيث تنتشر العقارب، وأوضح، أن الشركة اتصلت بالسيدة بعد الحادث، فيما يخص احتمال دفع تعويض لها للسؤال عن حالتها.

ويقول موقع "مايو كلينك"، أن 30 فقط من بين نحو 1500 نوع للعقارب لدغاتها فتاكة، ورغم أنها مؤلمة فإن أغلبها غير ضار.

وتعد لوس كابوس التابعة لولاية باها كاليفورنيا سور، واحدة من أهم المنتجعات السياحية المكسيكية، المطلة على المحيط الهادي والتي يؤمها سنويا الآلاف من الزوار.